

المجتمع

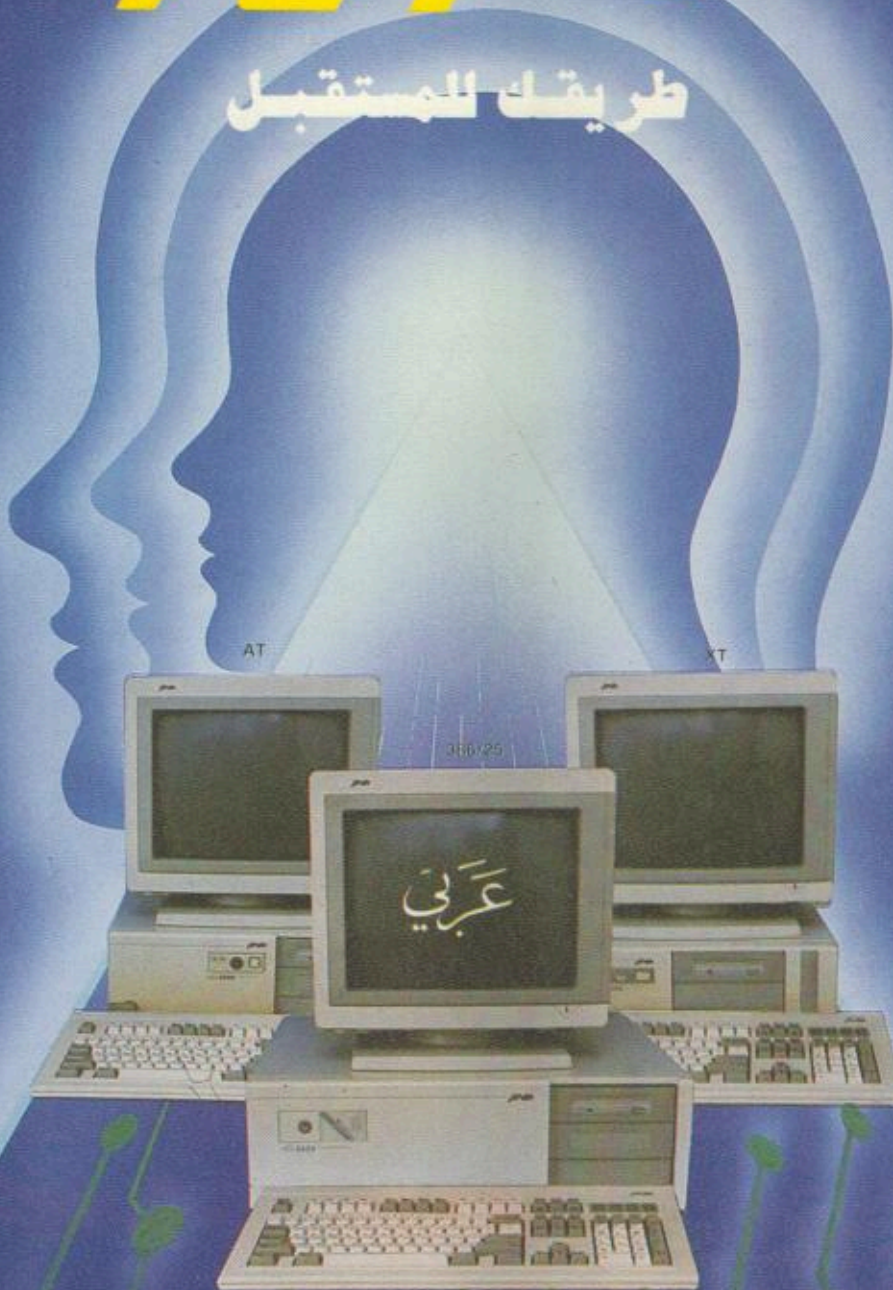
الثلاثاء ١٧ ربيع الأول ١٤١٠ هـ
الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٨٩ م
العدد ٩٣٧ - السنة العشرون



المستقبل.. في عيون أمريكية

صانم PC


طريقك للمستقبل



مجموعة متكاملة من الأجهزة لتلبية حاجة المستخدم العربي (XT,AT,386)

البرامج المدمجة بالأجهزة:

نظام تشغيل عربي . برنامج عرض عربي . منسق كلمات عربي / انجليزي / فرنسي . مدقق إملائي عربي . مدقق إملائي انجليزي . قاموس انجليزي عربي (٧٥ ألف كلمة) . برنامج البريد . حاسبة . تقويم هجري / ميلادي . لغة بيسك العربية .

 **العالمية**

صانم

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

في هذا العدد

- | الموضوع | الصفحة |
|--------------------------------------|--------|
| الافتتاحية: الخطيب الرفيع بين | |
| الترويج والفساد السياحي | ٤ |
| اللجنة الكويتية للاغاثة | ١٢ |
| فتوى السيد طنطاوي: ضجة | |
| هائلة في مصر | ١٥ |
| الانتخابات النيابية الاردنية | ٢١ |
| المستقبل في عيون امريكية | ٢٦ |
| الاسلام والكونفرس: التصود الامريكى | |
| لما يسمونه بنكسات الحركات الاسلامية | ٣٠ |
| اربكان: نحن ضد دخول تركيا | |
| في السوق الاوروبية المشتركة | ٣٤ |
| قوات الانتشار السريع: قصة | |
| ابو غزالة مع الامريكى | ٤٠ |
| الالكترونات في اطباق اكلتنا | ٤٤ |
| الاعلام الاسلامي: بقلم اسماعيل الشطي | ٤٧ |
| من اجل كسب الانتصار: كنيسة | |
| بلا مبادئ | ٥٠ |

ما زال اسلوب المساومات الثنائي بري - جنبلاط يثير عراقيل كبيرة امام كل جهد لحل الازمة اللبنانية... وما زالت القوى التي تشبى طرح هذا الثنائي تستغل اية فرصة... وكل ثغرة... من اجل صياغة المرحلة اللبنانية القادمة في اطارها... ووفق تصوراتها... مخترة بذلك جدار الاجماع العربي الذي يتبنى موقفاً مهادناً لحل الازمة اللبنانية.

على ان هذا الاسلوب يشكل العقبة الاساسية للكوود لاية اصلاحات تفيد مستقبل لبنان وتوقف سفك الدماء فيه... وان هذا الاسلوب اللامسؤول يثير ردود افعال خطيرة لدى كافة الجبهات اللبنانية الاخرى... بل ان اليهود والنصارى والقوى الاستعمارية التي تمنهم تأييدها... كل هؤلاء يستغلون الاساليب الباطنية للثنائي (بري - جنبلاط) من اجل تحرير مصالحهم.

واذا كان هذا الثنائي يتحدثان ويصرحان بأرائهما باسم المسلمين... فمتى كان دروز جنبلاط وقوم بري هم المسلمون في لبنان... سوى في هذا العصر الذي هيمن فيه اليهود على بعض القضايا الاساسية في الساحة العربية! ترى... هل سيظل ثنائي (بري - جنبلاط) يتحدث باسم الاسلام والمسلمين... والى متى؟



الاشتراك السنوي:

- السكويت: ١٢ ديناراً كويتياً
- الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتياً
- الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتياً
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتياً

وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥١١ - ٦٠١٥٠٦
- البحرين الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الشقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي: ٣٣٠١١٥: العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٧
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

السعر

- السكويت ٢٥٠ فلساً
- السعودية • رياللات
- قطر • رياللات
- الامارات • دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- البحرين ٧ رياللات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال



الخيطة الرفيع بين الترويج والفساد السياحي

— بيد اننا نرى ان قضية المشروعات السياحية والترويج انما هي قضية في غاية الخطورة، وذلك لان المفاهيم والاساليب والاهداف التي فصل السنوسي الحديث عنها جعلت الرأي العام الكويتي يدق ناقوس الخطر، لان مفاهيم الترويج المشروع قد انقلبت الى وسائل واعمال وممارسات محرمة تتعارض مع تقاليد هذا البلد ومفاهيمه الاسلامية المحافظة، لذلك فان هناك خشية كبيرة وتخوفا بالغا من ان تتحول مؤسسات الترويج السياحي وانشطته الى ما يمكن تسميته (بالفساد السياحي) !!

على ان الخشية والخوف ناتجان عن امور عدة منها:

أولاً: كثيراً ما نهنا — وكرنا ذلك مرارا — الى ان القائمين على المشروعات السياحية معاًون بنزعات تحررية تتجاوز مفاهيم الاسلام وحدوده، وتتعارض مع تقاليد هذا المجتمع المسلم، بل ان لدى هؤلاء نقطة مركزية خلاصتها تقليد المجتمعات الغربية وتبني

الاختلاط !! نزول الفتيات الى حمامات السباحة بالمايوه !! فك عقد الحرمان لدى الشباب !! مسرات السياح الاوروبين وارضاء امزجتهم !! ... انها مسؤولة تاريخية يحملها السيد محمد السنوسي على عاتقه وعاتق ادارة شركة المشروعات السياحية، مخترقا في سبيل تنفيذها ما اسماه بالضغوط (الرهيبة) الدينية والاجتماعية.

o ترى... هل هذه حقا هي المسؤولية التاريخية التي تريد الدولة من مدير ادارة شركة المشروعات السياحية تنفيذها ؟

o وهل وجدت الشركة — مذ وجدت — من اجل ما لخصه السنوسي بقوله: «فك عقد الحرمان عند الشباب» !!

ان التصريحات التي ادلى بها السنوسي لصحيفة الوطن الكويتية ما زالت مجال انتقاد عنيف في ديوانيات اهل الكويت ولدى كل الفئات المتدينة في هذا البلد ؟

اشكال المعيشة فيه، مع تطبيق كافة الانماط الاجتماعية والفنية والترويجية الغربية داخل بيتنا الاسلامية، وذلك دونما نظر الى اخلاق شعب هذه البيضة المحافظة وعقيدته... واذا كان أمر هؤلاء القائمين على المشروعات السياحية كذلك - وبشهادة تصريحاتهم المتكررة - فاننا نعتقد انهم غير مؤهلين ايدا لايجاد نماذج الترويج السياحي التي تناسب مجتمعاتنا الاسلامية، ولا بد للمؤهل لتحقيق النموذج المحافظ والمناسب لقيمنا الدينية وعاداتنا الاسلامية ان تتوفر فيه عدد من الشروط التي منها اساسا:

١ - استيعاب قيم المجتمع الاسلامي وفهمها بكافة جوانبها الدينية والاجتماعية والتربوية والاخلاقية.
٢ - معرفة المحظورات الشرعية في دين الاسلام معرفة تامة.

٣ - صدق التوجه في تحقيق الترفيه والترويج المشروعين لابتناء هذا الشعب.
٤ - البعد عن التقليد العشوائي الاعمى لكل ما هو غربي مستورد اذا كان يتعارض مع كافة القيم التي يتمسك بها المجتمع المسلم.

تري... هل يمكن ان تتحقق هذه الشروط في القائمين على ادارة شركة المشروعات السياحية في هذا البلد المسلم؟؟ ومن الطبيعي ان تكون الاجابة هي (النفسي) لذلك لا بد من ايجاد المؤهلين لتحقيق الترويج والترفيه وفق الشرائط المذكورة لنحافظ على اجيالنا من المزالق التي تنصب امامها.

ثانيا: ولا يقتصر الامر على مطلب تأهيل القائمين على ادارة المشروعات السياحية، ولو اقتصر على ذلك لكان الامر، فهناك نوايا وخطط لم يفصح عنها لسان القائمين على المشاريع السياحية ومؤسسات الترويج، وانما تبدو للقارىء بين السطور احيانا... وخلف التصريحات في احيان اخرى... ولعل من ابرز الرغبات لدى هؤلاء:

١ - ايجاد حمامات السباحة المختلطة، ولعل تلك أمنية يسعى اليها القائمون على شركة المشروعات السياحية.

٢ - اشاعة الاختلاط في اكبر مساحة ممكنة داخل مؤسسات الترويج السياحي بهدف ما اسماه السنوسي «فك العقد الرهيبة لدى الشباب الذين كانوا محرومين»!!

٣ - جعل الكويت في فصل الشتاء بلدا سياحيا يجذب السياح من مختلف البلدان الاوروبية... وسوف يزرع هؤلاء في ارضنا بذور تلك الحضارة الفاسدة التي تربوا فيها.

٤ - فتح الباب على مصراعيه للفرق الغنائية والراقصة المستوردة من بعض العواصم العربية والاجنبية.

٥ - العمل على جعل الممنوعات في الكويت من المباحات بالقانون الذي يعتقد القائمون على المشروعات السياحية انه هو الذي ينظم الاخلاقيات وليست الشريعة الاسلامية!

وهكذا تتحول اعمال الترويج الى فساد وفساد، لأن القائمين على المشروعات السياحية مفتونون بتبني المفاهيم الغربية وتحويلها في بلدنا المسلم الى مسلكيات متقدمة!!

على اننا في الختام لا بد وان نشير الى ان الاسلام لم يحرم اعمال الترويج ولم يمنع التسلية والالعب البريئة... فقد سبق الاسلام الامم كلها في ايجاد أمنية الشباب التي كانت تؤهلهم لنقل حضارة الاسلام وتعاليمه وتشريعاته الى أمم العالم اجمع... كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة» وكان عليه الصلاة والسلام يحث الشباب على التدريب على السباحة والرماية وركوب الخيل، وقد خص عليه السلام شباب المدينة بما أهلهم لخوض التجربة الاسلامية الحضارية الرائدة على مستوى الامم، وبامكاننا اليوم ان نراجع المنهج النبوي الاسلامي في الترويج... وبامكان بلدنا المسلم ان يفتتح من المؤسسات الترويجية النظيفة عددا وافيا يستقل فيها الرجال عن النساء... وتبتعد فيها النساء عن الرجال... وهذا ما يتمناه اهل البلد ويطالبون به... فهل يكون ذلك؟



● اللجنة
العليا
للمدن
الحدودية

ومن آخر الفرق الوافدة للبلاد تلك التي ملأت دعائها وإعلاناتها الصحف على مدى الاسابيع الماضية والتي انشرت ملصقاتها الدعائية في الشوارع وعلى اعمدة النور وتتعلق بالمغنية اللبنانية «فيروز» مع فرقها الغنائية من النساء والرجال حيث ستحضر الى البلاد قريبا لاقامة عدة حفلات غنائية. وفوق ذلك الغطاء الاعلامي المبالغ فيه تمهيدا لقدم «الفنانة» فان عنصر الجشع والاسترزاق التجاري واضح في المسألة، ويقال ان سعر التذكرة للحضور يتجاوز مبلغ الخمسين دينارا، وربما بلغ اكثر من ذلك فيما بعد، ومن المعروف ان «فيروز» تشتري دائما مبالغ طائلة من وراء حفلاتها وفي احدى حفلاتها في تونس اشترطت مبلغ ٢٠٠ الف دولار كتمن للحضور!!

نشجبه مرة اخرى للمسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية وفي وزارة الاعلام لنتسائل عن الشروط والمعايير التي تمنح هذه الجهات الحكومية المسؤولية رخصها لدخول هذه الفرق للبلاد واقامتها للحفلات فيها. وليس المقصود هنا فرقة «فيروز» بالذات او غيرها.... فطالما كان ما يقدم من عروض وغناء منافيا لاخلاقنا الدينية واحكام الشرع الخنيف فان قيام تلك الجهات بمنح الرخصة لاستجلاب تلك الفرق يعد استهتارا بقيمنا التي نعتز بها ونحرص على الحفاظ عليها. فيسبخي على الاخوة القائمين على وزارتي الشؤون والاعلام ان يضعوا معايير وشروطا واضحة ورسينة في منحهم لرخص استيراد الفرق من الخارج، ولو ممنوا هذه الفرق من القوم البتة لكان افضل واجل، لان سواد هذه الفرق يخالف فيسما يقوم بسط قواعد الدين وينشر الذوق المريض والاسفاف في جميع الاعمال.

صلاحة اخيرة: اليس من المستغرب ان تشهد الكويت خلال سنوات رئاستها لمؤتمر العالم الاسلامي عددا من الفرق الفنية الوافدة اكبر من اي وقت سابق.

غالب

● لجوء بعض ارباب الاسر الكويتيين لبيع البيوت الحكومية لغرض الجنسي السريع للاموال وقيامهم باسكان عائلاتهم في شقق متواضعة وهو ما يؤدي كثيرا لايبذاء العائلة وتشردها.

● استلام قيادة سيارات الدورية لبعض افراد الشرطة الجدد من غير ذوي الخبرة والكفاءة في التعامل مع المواطنين ومعالجة الحوادث، حينذا لو قصرت سلطات الامن امر دورياتها على الموثوق بقدراتهم وخبرتهم.

● ظاهرة توزيع الوظائف في وزارة التربية على مدارس البنين، وقد بدأ الامر في «الممرضات» وانتهى اخيرا الى «أهينات المكتبة» والحبل على الجرار.

ناقشت اللجنة العليا المكلفة بتطوير مراكز الحدود، الملامح والخطوط المعريضة للمهيكل التنظيمي للمدن الحدودية المتكاملة الثلاث بالمراكز الحدودية «العبدلي، السالمي، النويصب» والتي سيبدأ العمل بها عام ١٩٩٢.

وقد تمت مناقشة البرنامج العام لعمل اللجنة للنظر في احتياجات هذه المدن من جميع الجوانب المعمارية والتجملية والخدمية والمتصلة بالماكن والاسواق المركزية والتعاونية والمساجد والمراكز الصحية بما فيها البيطرة. والجددير بالذكر ان هذا الاجتماع يعتبر الاول للجنة التي تم تشكيلها بناء على قرار من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بعد زيارته الاخيرة للمراكز الحدودية.

وهذه الخطوة تستحق الثناء، ذلك ان مراكز الحدود تعتبر واجهات للبلاد امام السائحين والزائرين لها، وهي بوابة الدولة، وفي الدول المتحضرة يتم الاعتناء بصورة بالغة بالمراكز الحدودية وتحسين مظهرها، وتوفير كافة المرافق والمتطلبات الخدمية فيها، ولعل معظم الدول العربية كانت تعاني ولا تزال من اهمال كبير للمراكز الحدودية، حتى ان من تجبره ظروفه على دخول احد تلك المراكز، يرى جحيما من المعاملات غير اللائقة ونقصا هائلا في المرافق والخدمات يجعله يندب حظ العائر في دخولها، فهل تستطيع الكويت ان تكون مثالا يحذى به بين الدول العربية في توفير مراكز حدود متكاملة؟ نرجو ذلك، ونتمنى ان تتضافر الجهود الرسمية والشعبية في تضيد هذه الخطوة.

● حملة (فيروز) الغنائية !

سبق ان تطرقنا في «المجتمع» مرارا وتكرارا لمسألة الفرق الفنية المجلوبة للبلاد واكدنا على الخطر الذي تمثله هذه الفرق من حيث تأصيلها لقيم اجتماعية منافية لقيم الاسلام في مجتمعنا... ومن حيث ارتكاب هذه الفرق والافراد الوافدين معها لممارسات خارجة وغير مقبولة على ارض الوطن، وقد نبهنا مرارا الى ان البعض قد اتخذوا من الرقص والغناء المستورد تجارة لهم واستعانوا في بعض الاحيان باسماء اجتماعية لامعة كغطاء وحماية وذلك من اجل دنائير قليلة على حساب كل الاعراف والقيم الاصيلية والناعبة من دين وتراث مجتمعنا الكويتي.

● نموذج جهادي فريد

المخ بعد ثبوت ولادة عدد من الاطفال يولدون بدون مخ ولكنهم يملكون جذع مخ يقوم بتنفيذ الوظائف الرئيسية الا ان الطفل لا بد وان يموت خلال فترة تتجاوز ١٥ يوما.

وقال الدكتور الجندي ان الندوة ستتطرق الى نقل بعض اعضاء الجهاز التناسلي بالذكر والانثى خاصة وان عمليات نقل الاعضاء تتقدم بشكل كبير... وانها تتمثل في ان بعض المرضى يصاب بجهازه التناسلي او يكون مولودا بأجهزة عميقة وتعالج هذه المشكلة بنقل خصي شخص سليم الى مريض او نقل مبيض امرأة سليمة الى اخرى مريضة من شخص لا يرغب بالانجاب او شخص متبرع توفي بحداث.

واكد الدكتور الجندي ان المنظمة سلكت اسلوبا علميا يتفق ومتطلبات العصر اذ ان العلوم الطبية اصبحت اكثر تعقيدا وتشابكا وتحتاج لفتوى جماعية يتولى اهل الاختصاص من رجال الطب توضيح المشكلة وابعادها امام اهل الشريعة الاسلامية لتبيان الحلال والحرام.

مبارك القصاب ونعمان عبدالله مدرسان كويتيان اختارا حياة البذل والكفاح والعطاء في ظروف معيشية قاسية حيث تم انتدابهما للعمل في التعليم في جمهورية مالي الافريقية.

يذكر هذان المدرسان ان هناك اقبالا كبيرا على تعلم اللغة العربية هناك وانهما قاما بالتعاون مع بيت الزكاة على بناء ٣٠ مسجدا و٣٠ بئرا للمياه و٦ مدارس عن طريق التبرعات.

اما عن الصعوبات فهي كثيرة ومن ابرزها الامراض المعدية مثل الملاريا التي يصابان بها عدة مرات في السنة، وصعوبة التفاهم اللغوي مع الاهالي وكذلك ضعف وسائل النقل والغربة هناك والانتقطاع عن العالم الخارجي. تحية من القلب لهذين الشابين المجاهدين اللذين تركا حياة مترفة رغبة واختارا طريق الجهاد الصعب فجزاهما الله خيرا واكثر من امثالهما.

غزيري

اللجنة النسائية - جمعية الاصلاح الاجتماعي

كنت مترددا كثيرا ان اكتب عنكن ومتخوفا ان اكون مجاملا على حساب زاويتي، ولكن حكمت ضميري ورايت ما رايت طوال هذه السنوات من عمر اللجنة... فحكمت على اعمالكن ونجاحكن... بان اكتب عنكن فكتبت... والضمير مرتاح... فشعرت اني ساكون آتما ان لم اكتب عنكن...

يعجز القلم ان يكتب عن اعمالكن... ويتوقف نطق اللسان عن الكلام امام عظمة الاعمال... نجاح بعد نجاح... وعطاء بعد عطاء... اعمالكن جليلة وافعالكن كثيرة... انتن منبع نهر لن ينضب ابدا طالما أنتن موجودات في هذه الدعوة... فبا أمهات اليوم والغد والمستقبل... ويا مصانع الرجال... كان معرضكن كاملا متكامل... تنظيميا... ابداعا... ابتكارا... انجازا... تعاونا... مودة... اخلاصا... تفانيا...

تسابق وتنافس الى فعل الخيرات... اتسمعن ماذا قال الاعضاء قبل الاصدقاء عنكن (ان اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي بمعارضها واعمالها وانجازاتها لو وضعت في كفة واللجان الاخرى في كفة لرجحت كفة اللجنة النسائية) ويستمر العطاء... ويستمر العطاء بفضل الله وفضلكن...

ذهب التعب وظل الاجر...

● ابو حسن



● بحث فقهية هامة في الكويت

اعلن الامين العام المساعد للمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية الدكتور احمد رجائي الجندي ان ٦٤ فقيها وطبيبا سيجتمعون في نهاية الشهر الحالي بالكويت لبحث مشروعية قتل المولود عديم المخ للاستفادة من اعضائه الحيوية ونقل بعض اعضاء الجهاز التناسلي في الذكر والانثى.

واضاف ان الندوة التي ستعقد بالتعاون مع مجمع الفقه الاسلامي خلال الفترة من ٢٣ - ٢٦ أكتوبر الحالي ستتناول العديد من الامور التي تخص حياة المسلمين من الناحية الطبية وتحتاج الى توضيح الرأي الشرعي فيها... ويشارك في هذه الندوة علماء من داخل الكويت وخارجها وسوف تتناول مدى الحل والحرم في زرع خلايا الجهاز العصبي وبخاصة المخ، حيث يعترض ذلك نقطتان رئيسيتان هما ان المتبرع يجب ان يكون جنينا في عمر معين وسيبحث الفقهاء مدى امكانية قتل الجنين والحصول على المخ الخاص به ومن ثم القيام بعمليات الاجهاض ومدى الاستفادة من الجنين المقتول داخل الدول الاسلامية التي تحرم الاجهاض.

واوضح ان النقطة الثانية تتمثل في بحث جواز تغير الشخصية خاصة وان نتائج الابحاث بنجاح زرع خلايا المخ من ناحية علاج انفصام الشخصية. وأشار الدكتور الجندي ان الندوة ستتناول امكانية الاستفادة من المولود عديم

إلى وزير التربية

هذه رسالة وردت للمجتمع من مجموعة من الاخوات الطالبات بالمعهد الديني، وهن يشكين من بعض الاوضاع السلبية التي تتعلق بدراستهن في المعهد ونحن بدورنا ننشر الرسالة آملين ان تلقى من السيد وزير التربية ووزارته الاهتمام والمتابعة...



بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نكتب هذه الرسالة لـمجلة «المجتمع» ونحن نأمل ان يطلع عليها المسؤولين بعناية ويسادروا الى حل بعض المشاكل والصعوبات التي نواجهها.

فنحن طالبات المعهد الديني في قرطبة وقد كنا فيما مضى طالبات في المعهد الديني بالفحيحيل الى حين نقلنا من هناك الى المعهد في قرطبة بناء على توجيه من السيد وزير التربية الذي زار معهد الفحيحيل ووجده غير صالح للاستخدام لكونه آيلاً للسقوط.

وقد وعدنا حينئذ الاخ عبدالله اللقمان مدير منطقة الاحدي التعليمية بتوفير باصات مكيفة لغرض الانتقال ولكننا بعد الانتقال لم نجد الباصات مكيفة حسيماً وعدنا...

هذا بالنظر الى ان مثل هذه الباصات تخدم مناطق عديدة هي (القطيف - الرقة - الاحدي - الصباحية - المنقف) فيستغرق الباص الى حين وصوله المعهد او عودته منه وقتاً طويلاً قد يصل الى الساعة او الساعة والنصف، وفي ظروف الجو الحار يكون المكث في مثل هذه الباصات امراً متعباً ومرهقاً للغاية.

هذه مسألة..

والمسألة الثانية تتعلق بوجود نقص كبير في المدرسات وبخاصة اللغة العربية والمواد الشرعية، فنجد المدرسة منهن تقوم بتدريس اكثر من اربعة مناهج لاربع مراحل وتقوم بتدريس اكثر من مادة لنفس الفصل مثل التفسير والفقه وسواها.

ولهذا الضغط الكبير على المدرسات اثره الواضح في ادائهن فإي انسان يمكنه المواصلة في التدريس في ظروف كهذه حتى نهاية العام الدراسي.

وهذا النقص في المدرسات سببه عدم رغبة كثير من المدرسات بالتدريس في المعهد الديني في قرطبة لاسباب مختلفة.

ولو ان وزارة التربية رفعت قيودها على تعيين خريجات كلية الشريعة كمدرسات لتمكن بواسطة هؤلاء الخريجات سد نقص كبير في المعهد خاصة وان خريجات الشريعة اكثر تأهيلاً من سواهن واجدر في تدريس مواد مثل: الفقه والحديث والتفسير والتوحيد واحكام القرآن والتجويد.

ونحن اذ ننشر هذه الرسالة فاننا نأمل أن تنال اهتمام المسؤولين ومبادرتهم للالتفات نحو هذه الصعوبات التي نعاني منها.

كما نشكر للاخوة العاملين في «المجتمع» جهودهم وندعوهم بالتوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

(١)

احببت ان اكتب الى اخواني بعض ما استطيع ان اعبر به عن اخلاصي لهم في النصيحة الغالية.

— الرحمة رقة في القلب وحساسية في الضمير وارهاف في الشعور وهي كمال في الطبيعة. تجعل المرء يرق لآلام الخلق ويسعى لزالتها، ويأسى لخطائهم فيتمنى لهم الهدى والاستقامة والصلاح.

فالرحمة العاطفة الحية النابضة بالحب والرأفة والحنان على الاخرين وهي روح تحمل بالجسد فتحرره وتبعث فيه الحياة الى سعادة وبناء واصلاح.

وهي في كمالها وقامها وامتدادها المطلق صفة المولى القدير تباركت اسماؤه وعلت صفاته «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير»

فحينما اشرق شعاع من علمه المحيط قبل شيء اشرق معه شعاع الرحمة الغامرة التامة. قال تعالى: (ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما، فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) غافر ٢٧.

فرحته سبحانه قد وسعت كل شيء من خلقه بل كل جزء منها وما هذه الرحمة الا جزء من مائة جزء من رحمته العظيمة سبحانه وتعالى ما اعظمه وما ارحمه.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك تسعة وتسعين، وانزل في الارض جزءاً

أثر

سبحانه في هذه الآية من النعمة التي امتن بها عليه وهي الرحمة التي غرسها في قلب حبيبته ورسوله قد لازمته طيلة حياته، لم تتخلف عنه لحظة من اللحظات ولم تقب عنه في موطن من المواطن.

فقد كانت هذه الاخلاق مفتاحا فتح به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الناس ليخرس فيها الايمان والتصديق واليقين والحق الذي حمّله ربه عز وجل امانته.

فقد فتحت له القلوب قبل البيوت والبلاد وذلك بما كان يتحل به من خلق وفضيلة يعجز اللسان وينضب القلم والمداد عن عداها وذكرها.

واعظم تلك الخلال هي رحمة التي تمثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلوكه مع الناس والحيوان حتى ضرب بها اروع الامثلة بالتخلق بخلق الرحمة التي دعا اليه كتاب الله عز وجل.

فأين دعاة الاسلام اليوم من هذا السلوك فان اردوا ان تفتح لهم قلوب الناس فليهم بهذا الخلق ويلتزموا به ويربوا عليه ناشتهم وقيموا به علاقتهم مع الناس، وليظهر على سلوكهم وفي مواقفهم ويدافعوا عن ذلك بكل غال ورخيص حتى يفوزوا بالنصر باذن الله تعالى.

قال تعالى: (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين).

• ابو براء

(٢)

لقد امتن الله سبحانه وتعالى البر الرحيم علينا وعلى الناس ببعثة رجل يمسح آلام الناس، ويغفف آحزانتهم ويخلصهم من الضياع والانحراف عن الفطرة السليمة التي فطرهم عليها.

قال تعالى: (لقد من الله على المؤمنين اذ ابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين).

ارسل الله سبحانه وتعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وسكب في قلبه العلم والحكمة، وفي خلقه البر والايثار، وفي طبيعته السهولة والرفق، وفي يده سخاوة والندى، مما جعله بها ازكى عباد الله رحمة، واوسمهم عاطفة وارحيم صدرا.

وبه اتم الله دينه ورضيه الى قيام الساعة وختتم به رسالاته الى اهل الارض وجعل خلقه هو الخلق المرضي ومنهجه وطريقته هي الطريقة المستقيمة، وحيه واتباعه محل رضا الرب والفوز بالجنة.

قال تعالى (فيما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» آل عمران ١٥٩.

هذه الاخلاق الرقيقة وخاصة ما ذكره الله

واحدا، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه» البخاري ومسلم.

فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي، فاذا امرأة من السبي تسمى قد تحلب ثديها، اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقت بيطنها فارضته.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا: لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه.

قال: فالله تعالى ارحم بعباده من هذه بولدها» البخاري.

فما ترى وتشاهد وتسمع من مظاهر الرحمة بين الناس والحيوان والمخلوقات ما هي الا جزءا يسيرا مما تفضل الله من رحمة اودعها فيهم، وهو سبحانه وتعالى صاحب الرحمة العظيمة الشاملة الكاملة وهو مصدر كل خير.

فيهذا المعنى العظيم وهذا الشعور تعيش مع الله سبحانه وتبني علاقتك به.

مع رب رحمن، رحيم، قد غمرك الله برحمته في جميع جزئياتك وما حولك بهذه الرحمة فانعم بها وأد شكرها وداوم على ذلك حتى تكون ممن يستحقها ويعرف قدرها.



o جانب من أحد اجنحة المعرض الخيري.

في جمعية الاصلاح الاجتماعي

المعرض الخيري الثالث عشر للجنة النسائية

اهدافنا في بناء البيت المسلم الذي يقوم على اساس معين من العقيدة الصحيحة.

ثم القت السيدة وفيقة الثاقب عضو مجلس ادارة جمعية المعوقين الكويتية كلمة حيث فيها اللجنة النسائية على نشاطها وجهدها المبارك في مجال العمل النسائي الخيري وتمنت لها التوفيق والسداد الدائمين. بعد ذلك تجول الضيوف في ارجاء المعرض الذي شملت اجنحته صالة المسرح والفناء الخارجي للجمعية، ومن الاقسام التي حازت على اعجاب الحضور قسم الالعاب والمعلقات من انتاج عضوات اللجنة الفنية التابعة للجنة النسائية وقسم الحرف اليدوية المبتكرة الذي ساهمت في عرض منتجاته مجموعة من السيدات الكويتيات

فيها بالحضور، وكان مما جاء في كلمتها:

«ان اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي قد اطلقت ومنذ زمن بعيد نداءها الواضح والبين الى كل أخت مسلمة، والى كل أم مربية وكل زوجة صالحة في كل اسرة مسلمة بالانقياد لعبودية الواحد القهار ونبذ عبودية ما سواه من البشر، وبالتحرر من إسار التبعية الغربية والشرقية ومفاهيم التصورات العلمانية، وبهجر المادية ومقاومتها والوقوف في وجه طغيانها... وان جهودنا الخيرية التي ترونها امامكم في هذا المعرض ما هي الا نتاج تلك الايدي الخيرة المتوضئة التي امتدت لتشذ ازرننا وتسعى معنا الى تحقيق

على مدى اسبوع كامل شهدت ارض جمعية الاصلاح الاجتماعي جهودا من النساء لم يسبق له مثيل، وذلك بمناسبة المعرض الخيري الثالث عشر الذي نظمته اللجنة النسائية تحت شعار «ويبقى العطاء مستمرا».

وكان حفل الافتتاح قد بدأ في الساعة الخامسة من مساء يوم السبت الموافق ١٩٨٩/١٠/٧ وقد حضره مندوبات عن الجمعيات واللجان النسائية بالإضافة الى العديد من الشخصيات النسائية، وقد استهل الحفل بآيات من القرآن الكريم رتلتها الطفلة فاطمة التمار، ثم قدمت مجموعة من اطفال اللجنة نشيدة ترحيبية، بعدها القت السيدة سعاد الجار الله رئيسة اللجنة النسائية كلمة رحبت

● جمهور غفير لم يسبق له مثيل يشهد المعرض الخيري الثالث عشر للجنة

على مدى أسبوع صباحا ومساء .



o احدى
معروضات
المعرض
البحري.

السيدة غنيمة المرزوق رئيسة تحرير مجلة اسرتي، والسيدة منال الرفاعي حرم رئيس تحرير جريدة الرأي العام، وحرم وزير التربية، والاذاعية المعروفة عائشة السحبي، والسيدة انيسة جعفر والسيدة سهام ابو غزالة، وغيرهن.

وقد اثنى الجميع على جمال تنظيم المعرض، وعلى تعدد وتنوع اجنحته واركانه التي وفرت للمرأة الشيء الكثير مما تحتاجه لبيتها واطفالها وبأسعار مناسبة...

والجدير بالذكر ان معظم البضائع والسلع التي بيعت في الاجنحة الخارجية جاءت كتبرع من الشركات والمحلات والجمعيات التعاونية التي تجاوزت

مشكورة مع دعوة اللجنة النسائية لها بالمشاركة... كما ان ريع المعرض سيخصص هذه المرة لصالح بناء المقر الدائم للجنة النسائية على ارض جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

الادوات الكهربائية، الطب الشعبي، الملابس، لعب الاطفال، الادوات المنزلية، المواد الغذائية الاستهلاكية، الشراشف والبطانيات، المنتوجات الزراعية، المنتوجات الحيوانية.

كما وفرت اللجنة النسائية حضانة لاطفال المشاركات في المعرض.

هذا وقد كان من ضمن الشخصيات النسائية البارزة التي زارت المعرض

● أقسام عديدة وأركان جديدة لبت معظم احتياجات المرأة المسلمة .

الهاويات ممن حرصت اللجنة على دعوتهن للمشاركة في معرضها وخصصت لمن جناحا خاصا تشجعا منها لجهودهن وفنهن المبتكر... هذا وقد ضمت الصالة بالاضافة الى هذين الجناحين، الاجنحة التالية:

جناح لجنة البر والاحسان، لوازم المرأة المسلمة، المحجبة الصغيرة، الذهب والساعات، المكتبة السمعية والبصرية، النباتات الطبيعية والزهور والطيور واسماك الزينة، العطور والاكسسوارات وجناح لجنة الدعوة الاسلامية بالاضافة الى طبق الخير الذي ساهم في اعداد اطباقة عضوات اللجنة وبعض المحلات والمطاعم وكثير من محبي الخير ممن لم تنقطع مشاركتهم طوال الاسبوع.

بعد ذلك انتقل الضيوف الى ساحة الجمعية، حيث نصبت خيمتان كبيرتان واربع مظلات حوت الاجنحة التالية: المكتبة التربوية، القرطاسية، الاثاث،

والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه

اللجنة الكويتية للاغاثة تدعو لمعونة المسلمين المنكوبين

كساء، والجدير بالذكر ان ٨٠% من المهجرين يتركزون في صيدا والجنوب بينما ٢٠% منهم يتركزون في طرابلس. وامام هذا الوضع المأساوي للشعب اللبناني الشقيق وعملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» متفق عليه.

فان اللجنة الكويتية تهيب بالاخوة الكرام المتبرعين بمد يد العون لمساندة اخوانهم في لبنان كما فعلوا وقدموا الفوت سابقا لاخوانهم في بنغلاديش والسودان في محنة الفيضانات والسيول التي تعرضوا لها.

صور الاغاثة المطلوبة:

اولا: اغاثة الافراد:

بطانية بكلفة ٣٥٠٠ د. ك، فرشاة اسفنج

اللجنة الكويتية للاغاثة من المؤسسات الاسلامية العاملة في مجال الخير ومد يد العون للمسلمين في شتى بقاع الارض وبالذات تلك البقاع المبتلاة بمصائب الكوارث وويلات الحروب.

وقد اعد المهندس طارق العيسى عضو اللجنة ومدير ادارة بناء المساجد والمشاريع الاسلامية بجمعية احياء التراث الاسلامي تقريرا موجزا عن فعاليات ونشاطات اللجنة وكذلك نداء لاهل الخير للمبادرة الى تقديم الصدقة والعون لاخوانهم، ونحن ننشر هذا التقرير فيما يلي:

تأسست اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة في ١٩ سبتمبر ١٩٨٧ لتكون عوننا لاخواننا المسلمين في انحاء العالم وبالاخص المتضررين من الكوارث الطبيعية المختلفة الذين يعانون من شتى صور وانواع الحرمان.

ان نحو ٣٠٠ الف شخص يعانون من الشتات وضيق العيش واتخذ اكثرهم البساتين مأوى لهم وحالتهم يرثى لها حيث لا طعام ولا

وقد كان للجهات العليا في البلاد وعلى رأسها سمو امير البلاد وسمو ولي العهد دور رائد في دعم ومساندة مشاريع الاغاثة وتخصيص آلاف الاطنان من المعونات والاعذية ونقلها عبر الطائرات العسكرية لتكون سندا للاخوة المنكوبين وعونا لهم من دولة الكويت حكومة واميرا وشعبا.

ولقد لمست اللجنة اكبر الاثر في نفوس الاخوة المسلمين الذين استفادوا من اعمال الاغاثة، وشعرنا بلسان حاملهم الذي يدعو للكويت واهلها بدوام النعم والرخاء واستمرار نعمة الامن في ربوع هذه الارض الطيبة.

دعوة لاغاثة مهجري لبنان:

وقد كانت اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة على اطلاع ومتابعة للاحداث في لبنان



لاغاثة المنكوبين في بنغلادش عندما داهمتهم فيضانات عام ٨٨ حيث غمرت المياه ٥٣ محافظة من اصل ٦٤ محافظة اي بنسبة ٨٢% وقامت اللجنة بتوفير نحو ١٣٢ الف كيلو من الحبوب والحليب وحفر نحو ١٠٢٤ بئر في المناطق التي تضررت وتتطلب الماء، كما وفرت اللجنة خدمات طبية حيث انجزت بناء ١٥ مستوصفاً وتحت الانشاء ١٥ مستوصف آخر كما رمت ١٠ دور ايتام و٥٠٠ مسجد وانجزت بناء ٢٠ مدرسة ورممت ٤١٠ مدارس متضررة بالفيضانات.

ثانياً: اغاية السودان:

شردت السيول والامطار في اغسطس ٨٨ نحو مليوني شخص في السودان ودمرت قطاعات واسعة في الاقليم الشمالي والمحيط والاقليم الاوسط وكردقان، وقد استجابت لجنة الاغاثة الكويتية المشتركة بتوفير الدعم المطلوب للمتضررين وفتحت حساب خاص لاغاثة المتضررين، وتقوم اللجنة على تنفيذ انشاء ٣٣ مدرسة في السودان كما تعمل على انشاء ١٠ مراكز صحية بكلفة ٨ آلاف دينار للمركز كما نظمت اللجنة في رمضان ولاثم افطار الصائم للمناطق المتضررة بتكلفة ١٠ آلاف د. ك. هذا وقد خصصت اللجنة مبلغ ٥٠ الف دينار لحفر آبار ارتوازية و٥٠ الف دينار لايواء المشردين و١٠٠ ألف دينار لشراء الادوية و٥ آلاف دينار لعمل شبكة مياه.

ثالثاً: اغاثة اليمن الديمقراطية:

لقد تعرضت اليمن في مارس ١٩٨٩ الى اسوأ كارثة فيضانات منذ اكثر من ٥٠ عاماً نتيجة الامطار الغزيرة على محافظات اليمن الديمقراطية ادت الى تشريد اكثر من ٨٠ الف شخص وهدم الالوف من المنازل وجرف الوف الافدنة الزراعية واثرت ذلك عقدت اللجنة الكويتية للاغاثة اجتماعاتها لتدارس حجم الكارثة، وقد تم بالفعل توفير الدعم المطلوب بمساهمة ودعم اهالي الخير والجمعيات الخيرية.

توقعات السلام:

واللجنة الكويتية تضع نصب عينها ان يتم التوصل باذن الله الى حلول سياسية تساعد على عودة المهجرين الى منازلهم مما يعني ان ترتيب الاولويات الاغاثية ستكون على النحو التالي:

- اغاثة غذائية بشكل وحدة غذائية لكل أسرة.
- اغاثة مواد طبية وادوية.
- وحدات طبية متنقلة مجهزة بالمختصين والاجهزة.
- سيارات اسعاف.
- اعادة ترميم المنازل المتضررة.

واللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة تدعو اهل الخير الى وضع تبرعاتهم (اغاثة لبنان) في بيت التمويل الكويتي تحت حساب جاري رقم (١٥٩٨٥/٢) والله لا يضيع اجر الحسنيين.

اعمال الاغاثة في

بنغلادش والسودان واليمن:

أولاً: اغاثة بنغلادش:

قامت اللجنة بجهود كبيرة لتوفير الدعم المادي والعيني لمنكوبي فيضانات بنغلادش عام ٧٨ الذي اسفر عن تشريد اكثر من ٣٠ مليون نسمة وتدمير المحاصيل الزراعية ومئات الالوف من المساكن، كما قدمت اللجنة دعماً كذلك

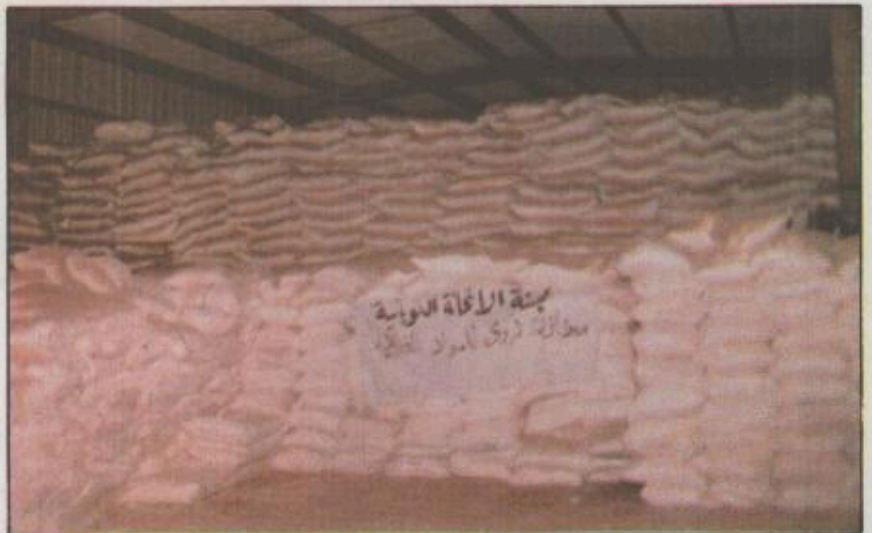
بكلفة ٣٥٠٠ د. ك اغاثة غذائية بكلفة ٥ د. ك فالمبلغ الاجمالي المطلوب لاغاثة الفرد الواحد ١٢ ديناراً كويتياً، علماً بان المبلغ الاجمالي لاغاثة المعوزين المهجرين من الافراد تصل تكلفتها الى ٣٦٠٠٠٠ د. ك

ثانياً: الاغاثة الجماعية:

المطلوب تسكينهم في خيمات جماعية حيث يصل عدد الخيام في المخيم الواحد نحو ٥ آلاف خيمة بكلفة الخيمة الواحدة (٣٠) د. ك وذلك لايواء ٥ آلاف عائلة بمعدل خمسة افراد للخيمة الواحدة. وحيث ان الحاجة لايواء ٣٠٠ الف مهجر ضمن ١٢ خيماً فان الكلفة الاجمالية المرصودة لتكلفة الخيمات تصل الى ١٥٠ الف د. ك.

ثالثاً: خدمات الخيمات العامة:

سوف تعمل اللجنة الكويتية للاغاثة على توفير العديد من الخدمات والمنافع العامة في المخيم تشمل خزانات المياه ودورات المياه... الخ، اضافة الى توفير جهاز طبي وسيارات اسعاف بكلفة اجمالية تقدر بـ ١٠٠ الف دينار كويتي. وعلى هذا الاساس فان مجموع التكاليف المرصودة لمجمل التكاليف السابق ذكرها للافراد والخيمات الجماعية والخدمات العامة تصل الى ٣٨٥٠٠٠ د. ك.



رسالة إلى سعادة وزير الإعلام



بقلم: عبدالله

علي المطوع

مع دعوة فتياتنا من خلال ما طرحته من حوار إلى تحدي حصانة مجتمعنا الاسلامي ونظامته .
انها دعوة واضحة وصريحة لتلويث مجتمعنا المسلم بالزنا.. واذا كانت الكاتبة صاحبة هذا المقال الدنس قد تعودت على طرح ما يمس باخلاقنا وعقائدنا الاسلامية في مقالاتها السابقة... فاننا نستغرب كيف يتم نشر هواجسها الجنسية ودعواتها المحرمة على صفحات احدى صحف الكويت؟ ومن اجل هذا فاننا نأمل من كافة صحفنا المحلية ان لا تسمح للاقلام المسمومة بالنشر على صفحاتها، كما اننا لا ندري ارات عين الرقيب دعوة الفجور تلك ام لا؟؟
على اننا نأمل من سعادتكم الطلب الى الاخوة مسؤولي الصحف المحلية الانتباه لئلا يتسرب اليها ما يسيء الى قيم الاسلام واخلاقياته، وان تتصافر الجهود لبناء مجتمع تصان فيه القيم ويحافظ فيه على الفضيلة مع التمسك باخلاقيات الاسلام كلها.
واخيراً... نرجو وزارة الاعلام مراجعة ما كتبه تلك المرأة في مقالها هذا ومقالاتها السابقة مع املنا بالالتزام بلوائح الرقابة التي تحظر نشر ما يخدش الحياء... فضلا عن ان التقيد بتلك اللوائح يقتضي منع نشر كل ما يمس شعائر الاسلام ومفاهيم هذا الدين في العلاقات الانسانية كلها! واننا نأمل ان نرى من وزارة الاعلام موقفنا واضحا يتفق مع صون هيبة الاسلام ومشاعر المسلمين وذلك وفقا لقانون المطبوعات في الكويت.
وفتكم الله وسدد خطاكم... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

تحية طيبة وبعد،

لا ندري كيف تتسرب بعض الاقلام المفرضة الى صحافتنا اليومية؟ ولا ندري لماذا تجعل بعض الكاتبات من انفسهن ومن احاديثهن على صفحات الجرائد اليومية وسيلة لاثارة غرائز الجنسين من بناتنا وابنائنا... فقد نشرت جريدة (الوطن) في ملحقتها الاسبوعية الصادر يوم الخميس الماضي مقالا للمدعوة ليلي احمد بعنوان: «شكرا لسيمون ديوفوار» طرحت فيه رأياها الممزوج بأحاسيسها وانفعالاتها في التمتع الحرام متحدية بذلك كل اخلاقيات مجتمعنا الكويتي المسلم، ومتحدية تعاليم الاسلام بأسلوب ساخر فرج، واذا كنا نربأ بأنفسنا عن سرد مقاطع من ذلك المقال الساقط فلا بد وان نشير الى ان الكاتبة دعت القراء الى عدد من الامور المحرمة نوجز بعضها فيما يلي:

١ - اقامة علاقات الجنس المحرمة بين الرجل والمرأة وفق رباط الصداقة وليس الزواج وذلك على غرار علاقة الكاتبة الفرنسية الوجودية سيمون دي بوفوار بالوجودي الفرنسي جان بول سارتر.

٢ - السخرية من الظروف الاجتماعية ومجموعة القيم والمعايير الاخلاقية السائدة في بلادنا والتي اوجدت - بحسب رأي الكاتبة - فروقا حضارية بيننا وبين الفرنسيين، مما يجعل اقامة علاقة الحرام بين الرجل والمرأة في بلادنا أمرا مستحيلا.

٣ - الطعن بشعيرة الزواج الاسلامي ووصفه بانه من العلاقات المؤسساتية واعتبار النساء اللاتي خرجن بعلاقاتهن مع الرجال عن أطر الزواج نساء نيبيلات. وهذه دعوة سافرة الى المحجون وطعن واضح في شعائر الاسلام وقيمه، واننا نستغرب كيف تتجرأ هذه الكاتبة وفي بلد اسلامي، دينه الاسلام ان تكتب مثل هذه الكتابات المسمومة، التي تتحدى فيها تعاليم الاسلام، ونصوص القرآن الكريم والهدى النبوي الواضح.

٤ - طرح قضية الاشباع الجنسي - كما تريده الكاتبة - على اساس انه اشباع انساني لا بد منه لتجاوز الفجوة الانسانية بين الجنسين (الرجل والمرأة). وقد تخللت هذه الافكار الملوثة المقرفة تفاصيل وجزئيات لفظية هدفت الكاتبة فيها الى اثارة الشباب المراهق...

ضجة هائلة في مصر ...

والعالم الإسلامي يتصدى للفتوى الحرام

بقلم: صالح ابراهيم

لم تهدأ الزوبعة التي اثارها مفتي مصر حين افشى بجواز التعامل مع البنوك الربوية من خلال شراء شهادات الاستثمار وايداعات التوفير.. ولم تبق الزوبعة داخل حدود مصر، بل تعدتها لتشمل معظم اقطار العالم العربي والاسلامي مثيرة الجدل بين مؤيد ومعارض... ومع كل هذا الجدل فان قليلا من الناس يعرفون ان مفتي مصر الذي افشى بحل الفائدة الناتجة عن شهادات الاستثمار وسندات التوفير عبر مؤتمره الصحفي الكبير في ١٩٨٩/٩ كان قد افشى قبل شهر قليلة بالحرمة القطعية بشأن اخذ فوائد البنوك عن طريق استثمار الاموال فيها.

والمجتمع تنشر على الملأ الفتوى التي كان قد ادلى بها السيد طنطاوي قبل شهر قليلة فانها تؤكد حقيقتين:

الاولى: ان مفتي مصر الذي افشى افتاهمين متناقضين لا بد وانه افشى مرة بما يريد الشرح، وافشى في الاخرى بما دفعه اليه هواه.

الثانية: ان المفتي غير موقفه متعللا بما نص عليه في فتواه الاخيرة بشأن مساعدة الشعب للحكومة وهذا يعني انه افشى في المرة الاولى بما يعتقد، وافشى الثانية بما تريد الحكومة.

● التحريم في نص الفتوى الاولى:

نشرنا سابقا نص الفتوى الثانية التي احل بها المفتي المصري فوائد شهادات الاستثمار في البنوك الربوية، والتي نسب بها ما افشى به في طلب الفتوى رقم ١٩٨٩/٥١٥ والصادرة عن دار الافتاء بشوقية المفتي سيد طنطاوي بتاريخ ١٩٨٩/٢/١٩ والمسجلة بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٠ تحت رقم ١٢٤/٤٦. وفيها يرد المفتي على السائل يوسف فهسي حسين والذي سأل المفتي عن مشروعية استثمار امواله (بالربح الثابت) في البنوك بعد انهيار شركات توظيف الاموال.

بسم الله الرحمن الرحيم
دار الافتاء

(تسوي)

الحمد لله وحده والسلاة والسلام على من لا نبي بعده

انقلنا على الطلب المقدم من المواطن / يوسف فهسي حسين الشهد برقم ١٩٨٩/٥١٥ المتناسق أنه قد أُحِلَّ إلى التعامل وشراءه له الفكرة التي كان يحل بها مبلغ ١٢٠٠٠ الفين وأربعين ألف جنيه - بالمعنى الذي يطلقه ٧٠٠ بان حاجته الاسرية ولا يلجأ أن - يدان حاجته الاسرية ونسج المبلغ المذكور في بنائه - من ان صورة شهادات استثمار مصرية حيث لم يمد هناك اثنان لوضع الأموال في شركات او ائتمار وحدها فترقى وضعها في أي مشروع لم يمد اذعاسة أن حاله الصعبة لا تمنع بالقيام بأى جهوده وقد أرا تطبيقا جريده اأخبار اليوم شارك فيه بعض اشخاص والعلماء الأفاضل بأن الرد اتبع التي - توسع في البنوك تستخدم في مشاريع سناعية وتجارية وأن هذه الشهادات استشارية قدر بائدا خلافاً لا يقره انه رأى بعينه أن أحد البنوك الإسلامية تتعامل مع زوج ابنته بنفس المعاملة التي تتعامل بها البنوك الاخرى في حين أن البنوك الإسلامية تحل أرباحها المسلم وحبب أسه حريص على ألا يدخل بيته حراماً بحسب التنا يستفسر من رأى الدين في هذا الأمر حيث إن بعض العلماء يرون بان العائد حلال والبعث الاخر يرون أنه يسا

الاجاب

يقول الله تعالى: يا ايها الذين آمنوا انظروا الله ورسوله با باهى ان كنتم مؤمنين فان لم تعلموا بأمرنا بحرب من الله ورسوله وإن كنتم لستم بأولى بالدين ولا تطيقون (١) الايات ٢٧٨ و ٢٧٩ من سورة البقرة وقيل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لما روى عن ابن مسعود قال: الذي ذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والنصر بالنصر والدين بالدين يتلا بطل بدأ بعد من زاد أو استزاد فقد أرى الاخذ والسماح ليسه مسيراً* براء احمد والبخاري . وأجمع المسلمون على تحريم الربا والربا على اصطلاح لقبها المسلمون هو زيادة مال في معاونة مال بحال بدون تبادل وتحريم الربا بزيادة المنقضى أو جمع عليه في كل الأديان السماوية لما كان ذلكه وكان إبداع الأجل في البنوك أو ائتمارها أو الاقتراض فيها بأى صورة من الصور مقابل فائدة محددة مقدماً زينا وقادراً يعتبر قرضاً بفائدة وكل قرض بفائدة محددة مقدماً حرام كانت تلك الفوائد التي تعود عن السائل داخلية في نطاقها الزيادة المحرم تصرفاً يلتحق النصوص الشرعية وتنسج كل مسلم بأن يتحرى الطريق الحلال لاستثمار ماله والتمسك عن كل ما فيه شبهة الحرام لأنه مسئول يوم القيامة عن ماله من أين اتسبه ولما التفتد والله سبحانه وتعالى اعلم

٥ صورة من فتوى المفتي قبل سبعة أشهر.

وينبغي مفتي مصر في فتواه على حرمة ايداع الاموال في البنوك اقراضاً واقترافاً فيقول: «لما كان ذلك، وكان ايداع الاموال في البنوك او اقراضها او الاقتراض منها بأي صورة من الصور مقابل فائدة محددة مقدماً زينا ومقداراً يعتبر قرضاً بفائدة، وكل قرض بفائدة محددة مقدماً حرام، كانت تلك الفوائد التي تعود على السائل داخلية في نطاق ربا الزيادة المحرم شرعاً بمقتضى النصوص الشرعية».

وقد اجاب سيد طنطاوي مصدراً فتواه بآيات تحريم الربا وبالاحاديث الصحيحة حول ربا الفضل والنسبة ثم ادرج فتواه وذلك كما يلي: «اجمع المسلمون على تحريم الربا، والربا في اصطلاح فقهاء المسلمين هو زيادة مال في معاونة مال بال دون مقابل».

ويضيف سيد طنطاوي في رده على السائل: «وتحريم الربا بهذا المعنى امر مجمع عليه في كل الاديان السماوية».

ويعمم سيد طنطاوي التثبيح على المسلمين بتحري
الحلال فيقول في ختام فتواه الاول:

«وتنصح كل مسلم بان يتحرى الطريق الحلال
لاستثمار ماله، والبعد عن كل ما فيه شبهة الحرام
لانته مسؤول يوم القيامة عن ماله من اين اكتسبه
وقيم انفق».

والسؤال الذي توجهه الجماهير الان:

o ماذا يقول مفتي مصر عن فتواه الاول والتي
حرم فيها فوائد الاستثمار في البنوك الربوية بعد
ان اصدر فتواه الثانية بحلها لانها تساعد
الحكومة؟؟

• ضجة في مصر:

مصر ام الدنيا... وهي أم الحكايات
والمساجلات... يحلو لدى شعبها النقاش وقد
جاءت فتوى السيد طنطاوي بحل فوائد شهادات
الاستثمار وسط الظروف التي تلفظ فيها ربوات
البيوت الى جانب الرجال في موضوع شركات
توظيف الاموال بعد ان انجز مخطط انتهائها...
ليزيد اللغظ والقال والقرى والتجوع الاخرى...
والاسكندرية والمدن والقرى والتجوع الاخرى...
وقد عكست الصحافة المصرية تلك الضجة في
محورين... محور المؤيدين للفتوى الحرام... ومحور
المعارضين الذين تصدوا لافتراء المفتي على الله في
فتواه الاخيرة.

• المؤيدون

ينقسم من وقفوا الى جانب مفتي مصر في فتواه الى
قسمين: وذلك كما يلي:

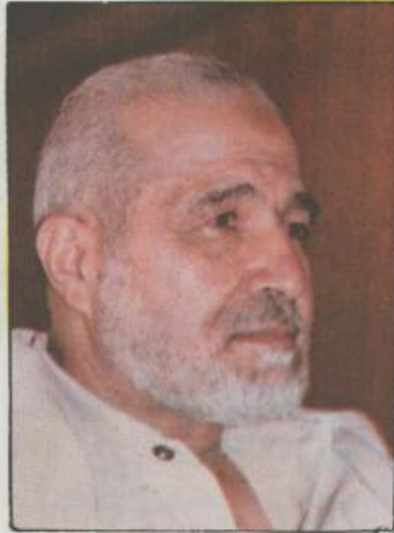
اولا: العلماء الرسميون:

وقد برز منهم ثلاثة فقط.... حيث ادلوا
بتصريحات مؤيدة لفتوى المفتي في تحليل فوائد
شهادات الاستثمار وهؤلاء هم:

١ - وزير الاوقاف الدكتور عبدالمنعم النمر،
والذي اتنى على المؤتمر الصحفي الذي حشد له
المفتي صحافة مصر القومية ومندوبي بعض
الصحف الخارجية، وكان الدكتور النمر قد ادلى
بتصريحات مشابهة لفتوى السيد طنطاوي بشأن
تحليل ربا شهادات الاستثمار.

٢ - الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى
بالازهر، وقد حاول ان يرد على علماء مصر الذين
تصدوا بشجاعة لفتوى سيد طنطاوي حيث طالبهم
بالتيسير على الناس ومساعدة الدولة في هذا الشأن
بقوله: «عل رجال الدين تيسير امور الدولة».

٣ - الدكتور عبدالمنعم القبيحي... رئيس قسم
التفسير بالازهر، والذي علل تأييده للمفتي بقوله
«ان ارباح البنوك ليست ربا لان الاستثمار غير
متوفر فيها». واذ نذكر هؤلاء كمثال على موقف



o المستشار محمد مأمون المغصبي

العلماء الرسميين، فاننا لم نحصي غيرهم في موقف
مؤيدي الفتوى الحرام، فهناك من العلماء العاملين
في اجهزة الدولة من كان لهم الاسبقية في التصدي
للمفتي الجريء، وسوف نبين ذلك في مكانه ان
شاء الله.

ثانيا: العلمانيون:

وقد وقف هؤلاء الى جانب فتوى سيد طنطاوي في
تحليل الربا، ولعل مجلة روز اليوسف (وكتابتها
النصارى والعلمانيون) كانت اشد الصحف
والمجلات المصرية حماسا في الدفاع عن المفتي
والهجوم على علماء الامة الذين تصدوا له، وقد
عبرت المجلة عن بمجل موقف الفئات العلمانية
والنصرانية ورجال البنوك الربوية والمؤسسات
الادارية في الحكومة بصوغ بعض التعليقات المطفة
بانتمقاص موقف العلماء المخلصين مركزا مع
العلمانيين على ما يلي:

١ - ان الفائدة التي يأخذها المستثمر ليست ربا
وانما هي مكافأة تشجيعية!!

٢ - المواطن الذي يساهم في شراء شهادات
الاستثمار يخدم مجتمعه ويلبي رغبة الحكومة وفي
هذا موقف وطني مخلص من قبل الفرد تجاه
حكومتها!

٣ - المشايخ دباير لا يعرفون طريقة للتعامل غير
اللدغ!!

٤ - حكمة تحريم الربا قائمة على الاستغلال...
ولا حرمة في فوائد البنوك لانتهاء الاستغلال.

٥ - ما استدفعه الحكومة من فوائد (كمكافآت
للشعب) لا يختلف عن ارباح شركات توظيف
الاموال المنحلة.

اضافة الى عدد آخر من الاقوال المصاغة...
والتي لا تستند الى اي دليل شرعي... غير ما

اورده المفتي في فتواه من تعليقات باطلة... غير ان
الاقلام العلمانية في مصر ركزت في حملتها المؤيدة
على غرض سياسي مؤده النهش بالحركة الاسلامية
وذلك من خلال ادعاءين:

الاول: الادعاء بان الاسلاميين الذين كانوا
يؤيدون شركات توظيف الاموال هم الذين حركوا
المواجهة في الشارع المصري وفي المساجد ضد سيد
طنطاوي وفتواه.

الثاني: ان المعارضة السياسية تؤيد - من خلال
صحافتها - خصوم المفتي وذلك لضعاف موقفه
المساند للحكومة، وبالتالي ضرب الحظوة المالية
الجديدة للحكومة.

روز اليوسف والمشايع !!

من عادة هذه المجلة المصرية ان تصوغ
(المخترعات اللفظية والمناشطات المثيرة) التي تخفي
وراءها الباطل المزوج باساليب الغمز واللمز
بالدين الاسلامي ودعواته الصادقين... فهي مع
سكارى الفنانين ضد الفنانين الذين لا يشربون
الخمر او يتعاطون المخدرات، وهي دائما الى
جانب السينما المتذلة في مواجهة الافلام الاقل
ابتذالا، وهي مرآة عاكسة لكل مبتذلات الفساد
وشعارات الاساد في الفن والسياسة والصحافة
والاجتماع... ولم تسلم الجامعة التي تميل الى
المحافظة من كيد هذه المجلة التي تبنت في كل
مرة الحملة على الاسلاميين، والوقوف الى جانب
زكي بدر في امرهم!!

لقد تبنت روز اليوسف الحملة على معارضي المفتي
فخصصت صفحات عديدة من اعدادها الاربعة
الاخيرة مركزة على ما يلي:

١ - دعوة وزارة الاوقاف لتشديد الرقابة على
خطباء المساجد الذين يتصدون للمفتي بحجة ضبط
التوازن بين الجماهير.

٢ - تحريض الجهات الحكومية والامن على بعض
الجمعيات الدينية مثل (الجمعية الشرعية) وغيرها
بحجة ان هذه الجمعيات تقف وراء خطباء الجمعة
الذين يتصدون للمفتي في خطبهم.

٣ - مناقشة العلماء على صفحاتها ودعوتهم على
حد قوبها الى ترجيح العقل!!

٤ - اتهام العلماء بالتشيع وفتح النيران على
المفتي من ميكروفونات منابر الجمعة.

٥ - دعوة الحكومة الى انفاذ الاسلام من المشايخ.
وهكذا قامت روز اليوسف بمحاولة يائسة لتحويل
مركز اهتمام جماهير مصر حول تنفيذ حجج المفتي
الى جدل مبني على دوافع سياسية لا وجود لها.

ومع كل هذه الجهود لروز اليوسف وللاقلام
العلمانية في الصحافة القومية، فان الغليان يشتد

يوما بعد يوم ضد فتوى الحرام التي ادلى بها سيد طنطاوي.

خلفيات سياسية:

وإذا كان هذا هو موقف المؤيدين للمفتي... فما هي الخلفيات التي تحتبىء وراء مواقفهم الملتنة؟ ان تتبع موقف الجهات الرسمية الذي اتبعت فتوى المفتي من خلاله يجبل المراقب يقف على الحقائق التالية:

١ - جاءت فتوى تحليل شهادات الاستثمار من قبل المفتي مواكبة لدعوة الحكومة الشعب لايداع امواله في البنوك الربوية بعد ان تم الفراغ من تحطيم شركات توظيف الاموال ومعظمها شركات اسلامية بلغت اموالها (٧) مليار جنيه في العام الماضي اي ما يعادل ٢٠٪ من كافة اموال البنوك المصرية بمجموعة، ولم تحف الاقلام الصحفية العلمانية حقدًا على تلك الشركات فانزلت فيها معاول التحريض والذس والوقية بهدف هدم مؤسسات المال التي يسيطر عليها المتدينون مما يضعفهم بالتالي في الساحة الاسلامية، ولما تم تحطيم شركات توظيف الاموال، كان لا بد من فتح الباب لتحويل اموال شعب مصر لحكومة الحكومة.

٢ - هناك هدف استراتيجي تشترك فيه الجهات الرسمية مع الجهات العلمانية واليسارية والشيعية مؤداه تفرغ الساحة الشعبية من القوة الاسلامية التي تصدرت الفشات السياسية في الشارع وفي البرلمان، وما تسليط الاقلام الصحفية بمناسبة ودون مناسبة على الاسلاميين الا لتحقيق هذا الهدف الصعب المناقض لمسيرة التاريخ، ولعل التصدي للعلماء في مشكلة المفتي هو مجال فاشل في محاولة العلمانيين واليساريين لتشويه صورة دعاة الاسلام امام شعب مصر.

٣ - ان الحملة الاعلامية العلمانية تستهدف انعاش المؤسسات الربوية بجر الاموال اليها واقناع الشعب بعدم وجود اية ضرورة لقيام مؤسسات مالية اسلامية، وهذا هدف استراتيجي لاعداء الاسلام الذين اذلهم نجاح المؤسسات الاقتصادية الاسلامية في العالم.

٤ - ان الحملة على العلماء لا تنفك عن الحملة على شركات توظيف الاموال وذلك في اطار صراع مبيت بين اقتصاد اسلامي مستقل واقتصاد تابع للدوائر المالية الغربية، يبقى مصر اسيرة لديونها، ويبقى بالتالي سياستها تدور مع عجلة دائيتها !!

المعارضون:

المعارضون لفتوى سيد طنطاوي هم الآلاف المؤلفة بتصدرهم علماء كبار على رأسهم شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق الذي اعلن عن رأي الشرع الاسلامي المخالف واجماع الامة المضاد ضد فتوى السيد طنطاوي... ولم يقف المعارضون لفتوى المفتي داخل حدود مصر فقد تصدى العلماء المخلصون في كل مكان للفتوى الحرام وذلك كما يلي:

١ - في مصر: خلال الاسابيع الماضية لم تخل صحيفة مصرية من رأي مضاد وتفصيل في تنفيذ فتوى المفتي بتحليل ربا البنوك، وكان من ابرز الذين واجهوا المفتي د. عبدالجليل شلبي امين عام مجمع البحوث الاسلامية في مصر، والشيخ صلاح ابو اسماعيل النائب في مجلس الشعب والمشتار مأمون الهضيبي، والشيخ محمد الغزالي الذي نفى ما نقل عنه من تأييد للمفتي، والدكتور يوسف القرضاوي والدكتور عبدالحاميد الغزالي، وقد ذكر هؤلاء جميعا بفتاوي دار الافتاء السابقة وفتاوي الازهر، ورأي مجمع البحوث الاسلامية الذي اعلن

عن اجماع علماء الامة بحرمه كافة اشكال فوائده البنوك.

ولم يقف هؤلاء الدعاة والعلماء عند زوايا الصحافة، فقد عم الامر كافة انحاء مصر، وكان لشبر الجمعة دور كبير في توعية الجماهير المصرية من اهداف فتوى المفتي وضلالها، الامر الذي حدا بالجهات الرسمية الى تسجيل كافة الخطب المعارضة تمهيدا لحاسبة الخطباء الموظفين، ومنع الخطباء من الاستمرار بالخطبة.

وقد ذكر عبدالله ابو عبيد مدير عام المساجد الاهلية في وزارة الاوقاف المصرية للصحافة انه ينتظر التقارير بخصوص خطب الجمعة التي تصدت للمفتي، ودافع مدير المساجد عن فتوى سيد طنطاوي وقال:

«ان اي خطيب بالمكافأة ثبت ضده تجاوزات بخروجه عن اطار الحكمة فان الادارة تنذره بالا يعود الى هذا وان تمادى فان الادارة لا تملك الا ان تلغي ترخيصه».

اما مدير عام المساجد الحكومية ويدعى منصور الرفاعي عبيد فقد كشف ان ادارته تتابع مواضيع خطب الجمعة بواسطة المفتشين، وقال: ان الاسلام لا يهاجم احدا ابدا حتى لو خرج عن الاسلام!!

ومن الواضح ان موقف ادارات وزارة الاوقاف يحكس رغبة الجهات الرسمية في تأويل موقف الاسلام بحسب المصلحة الحكومية.

٢ - خارج مصر:

لم تقف ردة الفعل ضد فتوى مفتي مصر داخل حدود مصر، فقد تجاوزتها الى معظم اصقاع العالم الاسلامي حيث اعلن العلماء المخلصون رأي الشرع الحنيف في المسألة، وقد رد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية على ما اثير من حين لآخر حول جواز اخذ الفوائد الربوية، كما رد اساتذة كلية الشريعة في الكويت وفندوا رأي كل من يبيح التعامل مع البنوك الربوية بأي شكل كان، كما ابرق العلماء واساتذة كلية الشريعة في الاردن الى شيخ الازهر يحيمونه على موقفه الايماني الصلب في وجه تفريغ الشريعة الاسلامية والتحايل على احكامها بتحليل الربا وتزييف دلالات نصوصها العظيمة.

وهكذا... ما زالت الردود على مفتي مصر تشرى... وسنشر في هذا العدد ما طرحه د. علي محيي الدين قره داغي حول موضوع فوائده البنوك وسوف تنشر المجتمع في اعدادها اللاحقة ما وصلها من ردود العلماء على الفتوى الحرام ان شاء الله.



حكم شهادات الاستثمار

بقلم: د. علي محيي الدين القره داغي

ذكرنا في الحلقة السابقة آثار الفتوى التي صدرت من فضيلة مفتي مصر، وما أحدثته من البلبلة في الأفكار، والظروف السياسية والاقتصادية التي أحاطت بالقضية، حتى أشار وزير الأوقاف المصري إلى المبررات السياسية والاقتصادية وراء هذه الفتوى، وبين تأثير تحريم الفوائد على الاقتصاد القومي قائلاً: «إنه لو قيل: أن شهادات الاستثمار مثلاً حلال فسوف تتضاعف أرقامها أضعافاً كثيرة، وإذا قيل أنها حرام فإن هذا الموقف يهدد الاقتصاد، ويحرمه من هذا المبلغ الكبير...»، ولذلك قال فضيلة الشيخ القرصاوي: «يبدو أن هذه الفتوى كانت مطلوبة منه.



• القرصاوي: تدخلت السلطة لاستيحاء البنوك، والقضية استبعاد الشريعة



• شيخ الأزهر: لا فرق بين ما يسمى بالربا الاستهلاكي، والاتجاري.

• شهادات الفتوى والرد عليها:

ولقد استندت الفتوى على عدة شبهات نذكرها مع الرد عليها بإيجاز شديد، وهي:

ـ الشبهة الأولى: أن هذه الشهادات بمشابهة المضاربة الإسلامية.

الجواب عن ذلك إن الفرق بينهما جوهري، فرأس المال في المضاربة ليس قرضاً مضموناً على المضارب في حين أنه مضمون على البنك، ومن جانب آخر أن المضاربة ليس فيها تعيين ربح محدد لصاحب المال، بل لو شرط ذلك لفسد بالإجماع، لأنها قائمة على الربح والخسارة، فربما لا يربح شيئاً بل ربما يربح أكثر بكثير من القدر المحدد له، فيكون ظلماً.

وذكر الأستاذ عادل حسين أن فضيلة المفتي قد اضطرب في إيجاد أساس شرعي لفتواه، فمرة بنى إباحته لفوائد شهادات الاستثمار على أساس أنها مضاربة شرعية، ومرة أخرى عاد وقرر أنها حلال، وقرر أنها حلال؛ لأنها معاملة حديثة نافعة للأمة.

ـ الشبهة الثانية: أن هذه النسبة من الفوائد قائمة على الدراسة الدقيقة، أو بعبارة أخرى: إن البنوك الحديثة تختلف عما كان عليه الأمر في السابق،

فهذه الفئة تتوفر فيها جميع عناصر الربا الجاهلي فهو قرض مضمون بزيادة في مقابل المدة مع قطع النظر عن الربح والخسارة.

٢- فئة سبب وهي الشهادات التي يصدرها البنك، ولها عائد جارٍ، حيث يبقى رأس المال إلى الفترة المتفق عليها، ولكن الدائن يأخذ فائدته في كل شهر مثلاً.

وهذا النوع برأيه الجاهلية، حيث القرض مضمون مع زيادة مقسطة، وهذا النوع كان شائعاً في الحضارة الرومانية أيضاً.

٣- فئة جـ هي شهادات يصدرها البنك، ولها جوائز مشروطة في عقد القرض نفسه، يتم السحب عليها عليها عن طريق القرعة، فقد يحصل صاحب قرض صغير على الجائزة في حين يُحرم منها صاحب القرض الكبير، وهذا داخل في «كل قرض جر منفعة فهو ربا»، وأيضاً فيه نوع من المقامرة وعدم المساواة.

وأما صندوق التوفير فكذلك يلتزم البنك بضمان القرض مع نسبة محددة من الفائدة، فيدخل في الربا المحرم.

وقبل أن نرد على الشبهات التي استندت إليها الفتوى ينبغي أن نعرف بشهادات الاستثمار التي تصدرها البنوك حتى نعلم هل تدخل في الربا أم لا.

• التعريف بشهادات الاستثمار:

ولما كان موضوع الفتوى ليس جميع الفوائد، وإنما هي فوائد شهادات الاستثمار، وصندوق التوفير، لذلك نعرف بها بحكم: هل هي داخلية في ربا الجاهلية المحرم أم لا.

إن شهادات الاستثمار تتضمن ثلاث فئات:

١- فئة أ- وهي شهادات يصدرها البنك لها قيمة متزايدة، حيث يتفق البنك مع الدائن على أن يبقى المال فترة زمنية محددة بنسبة من الفائدة، وعند انتهاء الفترة يرد إليه المال والفائدة التي حددها له البنك سواء خسر، أم ربح أكثر أو أقل.



• القرصاوي: دلت الآية على أن ما زاد على رأس المال فهو ربا.

* المفروض أن تبحث الأمة عن الحلول المتفقة مع دينها . وتراثها

، ولا تجري وراء التبعية، ولا سيما بعد التجارب الفاشلة

حيث إن هذه النسبة تأتي من خلال دراسات حسابية دقيقة حيث تعلم البنوك من خلالها أرباحها من الاستثمار، فتحدد ما حصل ضوء ذلك!!

للجواب عن ذلك نقول: إن هذا نابع من عدم الاطلاع على طبيعة البنوك الربوية، حيث إنها في الواقع- كما يقول الاقتصاديون- ليست مؤسسة استثمارية، بل هي مؤسسة لتداول النقود أخذاً وعطاءً، ومن هنا فهي تعطي في الغالب هذه لشركات أخرى بفائدة أكثر مما تدفع، وكان بعض العلماء في السابق يظنون هذا الظن إلى أن انكشفت الحقيقة في مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية عام ١٩٦٥ الذي ضم نخبة من علماء الفقه والاقتصاد وقرروا بالإجماع حرمة فوائد البنوك جميعها. بالإضافة إلى أنه لا يوجد في عالم التجارة شيء اسمه الضمان ١٠٠٪، مما كانت الحسابات دقيقة حيث توجد الظروف القاهرة وتقلبات الأسعار ونحوها.

ـ الشبهة الثالثة: هي أن المحرم هي التحديد. والجواب عن ذلك أن لفظ «الربا» في اللغة والشرع هو الزيادة وأية زيادة بدون مقابل فهي محرمة، وقد أوضح ذلك الحديث الصحيح: «ومن زاد أو استزاد فقد أربى» أي دخل في الربا رواه مسلم وأحمد وغيرهما.

الشبهة الرابعة: أن فوائد البنوك اليوم هي غير ربا الجاهلية.

الجواب عن ذلك هو أننا ذكرنا نقولاً للمفسرين في ربا الجاهلية تدل على أنه يشمل الربا في عصرنا، وأن جوهره لم يتغير، والعبرة في العقود بالقصد والمعاني لا بالألفاظ والتسميات.

ـ خامس الشبهات: أن ربا اليوم (فوائد البنوك) ليس ربا استهلاكياً وإنما هو ربا إنتاجي، فعصرنا يختلف عن عصور الجاهلية.

الجواب أن هذا الكلام غير مسلم لما يأتي:

○ أولاً: الواقع أن أغلب القروض الدولية، والفرقية استهلاكية، وليست إنتاجية.

○ ثانياً: أنه لا يوجد دليل على هذه التفرقة، فالله تعالى حرم الربا بدون قيد ولا تخصيص، فأى تخصيص بدون دليل من الكتاب والسنة مرفوض، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، كما أننا لا نجد فيها معتبراً ذهب إلى هذه التفرقة في الماضي إلى أن جاء الاستعمار الغربي فبدأت الفتاوى التبريرية والدفاعية الهينة.

ثالثاً: إن القول بأن قروض الجاهلية كانت قروضاً استهلاكية غير موافقة للواقع، فأغلبها كان لأجل الزراعة والتجارة، حيث كان أهل مكة يقرضون أهل ثقيف وغيرها بقروض ربوية وهم أهل

* الإسلام نظام شامل

طبق ثلاثة عشر قرناً لم

نحت الس استيراد الأفكار

الأجنبية

زراعة، كما أثبت ذلك د. محمد عبدالله العربي، ود. شوقي صيف.

○ رابعاً: إن التسميات بالقروض الانتاجية، أو الاستهلاكية لا تغير من حقيقة الربا، يقول د. عيسى عبده: «إن أسلوب الوفاء بالزيادة الربوية، وتوقيت الوفاء، لا يغيران من طبيعة الربا، فهو زيادة على الأصل في جميع الحالات دون مبرر مشروع لهذه الزيادة من جهد، أو مشقة».

○ خامساً: إن القرآن هو خاتم الرسالات، فأحكامه عامة وشاملة لكل الناس ولجميع الأزمان والعصور، ومن هنا فقصر خطابه وأحكامه على زمن محدد لا يتفق مع هذا المبدأ المتفق عليه عند الجميع.

● سادساً: إن التجارب المريرة التي يمر بها العالم اليوم- ومنه عالمنا الإسلامي- تدل على أن النظام الربوي زاد الطين بلة، وأغرق العالم بمشاكل الديون والتضخم بشكل لم يسبق له مثيل، فقد أصبحت قروض العالم الثالث فقط خمسمائة مليار دولار، وكانت الشغل الشاغل لمؤتمر دول عدم الانحياز الأخير، بل خصص المجتمعون لها مؤتمراً آخر يكون خاصاً بالديون، وأغلب هذه المشاكل جاءت نتيجة الفوائد التي تتضاعف أضعافاً مضاعفة، وكثير من الدول عجزت الآن عن دفع الفوائد فقط، ناهيك عن أصل الدين نفع.

أضرار الربا:

لقد دلت التجارب المريرة على المخاطر التي تنتج عن الربا من جميع النواحي السياسية والاقتصادية، فكثير من الدول الآن أصبحت مقيدة في قراراتها السياسية لأجل الديون ناهيك عن المشاكل الاقتصادية، فالنظام الربوي يؤدي - كما يقول الاقتصادي د. شاخند إلى أن تتجمع الأموال كلها على أيدي فئة المرابين وحدهم.

بالإضافة إلى أن اليهود هم أصحاب هذا النظام ليسحقوا به بقية الأمم ولذلك حرموه فيما بينهم،

وأباحوه لأنفسهم على الغير، وقد وصلوا من خلاله إلى مآرهم، ومنها تحقيق حلمهم في إنشاء دولتهم على أرض فلسطين من خلال المال. فهو نظام يسحق البشرية لصالح فئة معينة، ويشقىها في حياتها أفراداً وجماعات ودولاً وشعوباً لمصلحة حفنة من المرابين، فهو بلاء على الإنسانية باعتراف كثير من الاقتصاديين- لا في إيمانها وأخلاقها بل في صميم حياتها الاقتصادية والعملية حتى باعتراف كثير من الاقتصاديين وهو أبشع نظام يحق سعادة البشرية محقاً، ويعطل نموها الإنساني المتوازن، وأن التعامل الربوي يفسد ضمير الفرد، وخلقه، وشعوره تجاه أخيه في الجماعة، ويث روح الشر والطمع والأثرة والمقامرة بصفة عامة»

هذا من جانب، ومن جانب آخر، أن المسألة عندنا نحن المسلمين مسألة حكم الله تعالى الذي قضى: (وأحل الله البيع وحرم الربا)، وأمر بشدة بالانتهاء من الربا، (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين) ثم حذر تحذيراً شديداً فقال: (فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله) فمن من المسلمين يستعد لحرب الله ورسوله؟! ولذلك قال يوسف إسلام (المغني المشهور الذي أسلم) حينما أراد بعض العلماء أيجاد التبريرات فقال: «ما دام الله تعالى قد حرم انتهى المسألة، (وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة...) وقال (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسلياً)».

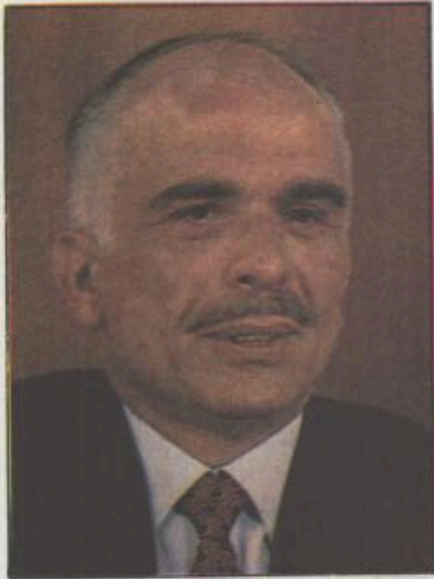
أسباب اقتصادية رائعة ذكرها الأوائل:

ولقد ذكر الإمام الرازي (٨٧/٧) الحكمة من



● الشراوي: لماذا يصرون على تحليل ما حرم الله.

* تضارب في فتاوى المفتي خلال الشهر الأخيرة



○ الملك حسين

التيار الإسلامي في المقدمة

كبيراً من الخطاب لاستعراض الفترة الماضية، التي شهدت تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة، ووصف الملك حسين المرحلة المقبلة بأنها جديدة، ليس فقط بسبب استئناف الحياة البرلمانية الديمقراطية، بل أيضاً للمسؤوليات التي سيشارك الجميع في تحملها، واعتبر البرلمان القادم بمثابة معهد وطني يشترك الكل من خلاله في بلورة سياسات وطنية في سائر مجالات الحياة ومكوناتها وعناصرها.

وعلى الرغم من الارتياح العام الذي خلفه الخطاب، إلا أنه من الواضح أن شعور الحذر والتريث يسود مختلف الأوساط، بانتظار بدء المرحلة الفعلية للنشاط الانتخابي، الذي سيبلغ أوجه مع بدء عملية التصويت.

وفي قراءة سريعة لخريطة التيارات السياسية التي تنتشر على الساحة الأردنية، يتضح أن التيار الإسلامي ممثلاً بجماعة الإخوان المسلمين يحتل المقدمة، ويتوقع الخبراء أن يكتسح هذا التيار الأصوات الانتخابية، خاصة وأن جل مرشحيه من الأطباء والمحامين والمهندسين والقضاة واساتذة الجامعة، وشريحة واسعة من المثقفين...

من الضروري اتباع نهج جديد في إدارة الشؤون الداخلية، يتيح لكافة التيارات المشاركة في تجاوز السلبات الكبيرة التي برزت في المرحلة السابقة. والتي أدت إلى أحداث شلل اقتصادي وتدعر شعبي. ودفعت بحكومة زيد الرفاعي إلى الاستقالة فيما أصبحت عملية الإصلاح الاقتصادي والإداري تحتل الأولوية في برنامج الحكومة الجديدة.

ويلاحظ المراقبون، رغبة شعبية عامة لانجاح هذه التجربة على الرغم من الوضع الحساس الذي يكتنف الأردن، والإشاعات والأراهاصات التي تحاول قوى عديدة بشها لبلبلة الوضع، وأحداث حالة من عدم الاستقرار السياسي والداخلي، وهو ما يعتبر طموحاً إسرائيلياً حيث يصر العدو على العزف على نغمة (الوطن البديل) لأرباك الوضع، وخلق متغيرات سريعة.

الطموحات والوضع القائم

في السابع من الشهر الحالي التقى المعامل الأردني خطاباً حول الانتخابات البرلمانية، التي تشكل إحدى الملامح البارزة للمرحلة القادمة، وقد خصص جزءاً

عمان - المجتمع

يقف الأردنيون اليوم على أهبة الاستعداد لدخول مرحلة جديدة تتسم ببدء حياة برلمانية ديمقراطية تتيح فيها الفرصة لكافة القوى والتيارات السياسية والفكرية للتحدث والمشاركة في حوار بناء يسهم في انتشال الأردن من مأزقه البنيوية والاقتصادية والاجتماعية.

وترى أوساط سياسية مطلعة أن هذه الانتخابات التي ستجري في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، تمثل اختباراً لمرحلة التعددية السياسية التي يتوقع أن يدخلها الأردن في وقت لاحق، لذا حرصت السلطات على ترك الخيار أمام جميع القوى السياسية للظهور العلني، وفتحها فرصة التعبير عن آرائها وطروحاتها، بما فيها تيارات معينة غير معترف بها رسمياً، وقد ابلغت مصادر مطلعة (المجتمع) أن الحكومة الأردنية لن تتشدد في تنفيذ المادة (١٨) من قانون الانتخابات التي تمنع الأشخاص المنتخبين إلى أحزاب محظورة من ترشيح أنفسهم، ومرد ذلك الرغبة في الحلولة دون ترك هذه التنظيمات تعمل تحت الأرض، وتجاوز مرحلة العمل السري التي أضرت بالأردن في المرحلة الماضية، وقد نشأ هذا التفكير في أعقاب الأحداث التي اندلعت في بعض المناطق في شهر إبريل (نيسان) الماضي، وجعلت

● يتفق غالبية المرشحين على أن التيار الإسلامي هو الأبرز بين جميع القوى والتيارات السياسية التي قررت خوض الانتخابات.

والى جانب ذلك هناك تيارات اخرى قومية
و يسارية ومرشون مستقلون.

تجربة الاردن البرلمانية

تعتبر التجربة البرلمانية في الاردن من
انجح التجارب بالنسبة للحياة البرلمانية في
الدول المجاورة نسيبا، ويرى الدكتور علي
الحوامدة (المرشح ضمن قائمة الاخوان
المسلمين) ان المجلس النيابي في الاردن
ضرورة لا بد منها لاستكمال الاطر
الدستورية ويربط الدكتور
الحوامدة بين اجراء هذه الانتخابات،
والظرف الحرج الذي تمر به المنطقة، وما
يحتاجه من قرارات مصيرية على مستوى
قضايا عدة، كالقضية الفلسطينية، والوضع
الاقتصادي الحرج في المنطقة، وفي الاردن
بشكل خاص، وما بات يعرف بأزمة
الدينار، ومعالجة مديونية الاردن الضخمة
التي بلغت حوالي (٨) مليارات دولار،

اما الدكتور ماجد محمد خليفة (من
الاخوان المسلمين) فينظر الى الامر نظرة
قانونية، حيث يرى ان المادة الاولى من
الدستور تعتبر ان البلد قائم على اساس
نيابي، ولذلك فالاصل ان يكون العمل
النيابي ومجلس النواب له الفاعلية كسلطة
من السلطات الثلاث التي تقوم عليها
الدولة، وهي التشريعية والتنفيذية
والقضائية، لذلك سار الاردن على هذا
النهج فترة طويلة منذ نشوئه، وهناك
مجالس نيابية متعاقبة، ولكن لظروف قاهرة
وبعد نكبة عام ١٩٦٧ توقف العمل في
هذه السلطة الرئيسية، والان جدت ظروف
سياسية معينة اصبح فيها المجال ممكنا
لعودة الحياة النيابية وهذا هو الاصل.

ويعتقد المهندس ليث شبيلات (مرشح
اسلامي مستقل) ان التجربة البرلمانية في
الاردن هي تجربة نشطة، حيث كان
للبرلمان حضور متميز، وظل هذا الحضور
موجودا في الستينات، الا انه ضعف قليلا
بسبب بعض التعديلات في الدستور بيد ان
المسيرة البرلمانية تعطلت في منتصف
السبعينات ابان مؤتمر قمة الرباط، ثم
اعيدت الحياة البرلمانية عام (١٩٨٤)
وسارت المسيرة ببرلمان منتخب عام



• ليث شبيلات

(١٩٦٧). وعوضت المقاعد التي شغرت
بسبب الوفاة بنواب منتخين جدد في
الضفة الشرقية ومعينين في الضفة الغربية.
ولا بد من الاشارة الى ان الحياة البرلمانية
الاردنية بين عامي (٨٤ - ١٩٨٨)
اتسمت بالحوية بسبب وجود بعض النواب
الذين التزموا ابراز الحقائق والدفاع عن
المظالم، والصدق في طرح المشكلات،
وكان معظم هؤلاء من التيار الاسلامي.

مقاعد محدودة ومرشون كثير

من الملاحظات البارزة للعيان، ان
هناك عددا كبيرا من المرشحين يتراوح
بحدود الف مرشح، قياسا الى عدد المقاعد
المحدودة نسيبا والتي لا تتجاوز الثمانين
مقعدا وقد غدا هذا الامر الملفت للنظر محط
بحث ونقاش داخل العديد من الدوائر.

ويوافق على هذا الرأي الدكتور ماجد
محمد خليفة الذي يعتقد ان هناك تعطشا
كبيرا لعودة الحياة النيابية في هذا البلد.

اما الاستاذ عبدالعزيز جبر (من الاخوان
المسلمين) فيرجع ذلك الى ان الكثيرين
يأملون من هذه الانتخابات ان تكون نزيهة
وحرة اضافة الى وجود اتجاهات كثيرة
داخل البلد.

ويتفق غالبية المرشحين على ان التيار
الاسلامي هو الابرز بين جميع القوى

والتيارات السياسية التي قررت خوض
الانتخابات، ويعزى ذلك الى الجماهير
الواسعة التي يتمتع بها قادة هذا التيار،
والقبول الطيب لافكاره وطروحاته، وما
اتسم به من ثبات وتوازن طوال السنوات
الماضية، ويعلل الدكتور خليفة ذلك بان
الناس متعطشون للاسلام، وهذا ما نشعره
ونلمسه خلال جولاتنا الانتخابية، وقد
جرب هؤلاء خلال العقود الثلاثة الماضية
القومية واليسارية والاشتراكية والماركسية،
فلم تزدد الامور الا سوءا، لذا التفتت
الجماهير الى الاسلام وبات الامل معقودا
اليوم على الاتجاه الاسلامي ان شاء الله.

وحول التنسيق بين الاتجاهات
الاسلامية في الانتخابات، يؤكد الدكتور
الحوامدة ان الجميع سيعملون بتنسيق وتوافق
بحيث يناصر كل مرشح منا المرشح الاخر
«لان المطلوب هو استئناف حياة اسلامية
شاملة وفق الكتاب والسنة»، ويشير
الاستاذ جبر الى ان التعاون جار بين
الجميع، ولا يوجد بينهم اي تنافس،
ونأمل ان تتوسع دائرة التشاور.

برنامج الحركة الاسلامية

تحوض الحركة الاسلامية بمرشحها الـ
(٢٦) الانتخابات ببرنامج موحد في جميع
النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية
والتربوية والامنية والتشريعية، وسيصدر
هذا البرنامج في كتيب صغير كوثيقة
تاريخية لهذا الاتجاه، لانه سيلتزم به بعد
فوزه، مثلما انه التزم به امام الشعب،
وجميع مرشحي الحركة الاسلامية يتكلمون
للناس عن برامجهم الانتخابية ضمن هذا
البرنامج الموحد.

ويؤكد السيد ابراهيم الحاج ابراهيم
عرعراوي (من الاخوان المسلمين) ان شعار
البرنامج الاساسي هو (الاسلام هو الحل)،
وان علاج البلد من امراضه يكون بالعودة
الى الله والى الاسلام الحقيقي الذي يشمل
كافة جوانب الحياة وميادنها الاقتصادية
والسياسية والتربوية والاخلاقية
والتشريعية.

وحول تفاصيل ذلك يقول الاستاذ جبر: ان
هناك امورا اساسية للشعب يتناولها البرنامج

بينما يقول الدكتور ماجد محمد خليفة - رداً على ذلك: «قال لي أحدهم، ما رأيك إذا كان ما تنادي به قد نادى به آخرون من تيارات أخرى، فهل يمكن أن يكون هناك مجال للتخالف على هذه الآراء والمواقف معهم؟ فكان جوابي: نعم، لأنني أسعى إلى أن يكون لي أكبر تجمع يناصر هذه الآراء والأفكار، حتى ولو كان من الأشخاص الذين لا ينجون نهجنا، وعندما يؤيدوننا فهذا كسب لبرنامجنا، وهو ما نسعى إليه».

وعلى الرغم من أن معظم المرشحين الإسلاميين يتفقون على أنه لا توجد عقبات معينة تواجههم في العملية الانتخابية، إلا أن الحذري يبقى هو المسيطر على التصرفات والتصرفات وسط خشية واضحة من حدوث تدخلات معينة لصالح بعض الفئات، وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى تصريح يعقوب زيادين أمين عام الحزب الشيوعي الأردني لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية ونشرت ترجمته صحيفة الوطن (٨٩/٩/٢٤) حيث سئل: «ما هو الهدف الاستراتيجي من نزول اليساريين الانتخابات، فأجاب: حتى نمنع الاصوليين الإسلاميين من الوصول إلى السلطة» (...).

وفي هذا السياق يشير الدكتور الخوامدة إلى أن الجميع يتوقع أنه إذا جرت انتخابات حرة نزيهة، فإن النجاح سيكون حليف التيار الإسلامي ومرشحيه وحلفائه والمتعاطفين معه، وهي في واقعها استفتاء لبيان حقيقة توجه الشعب الأردني بعد ربع قرن من إجراء مثل هذه الانتخابات الشاملة.

وإلى حين البدء بعملية التصويت، فإن التنافس الحاد بين المرشحين يبقى قائماً لكسب التأييد الشعبي، ويتوقع المراقبون أن تكشف هذه الانتخابات عن انحسار ملحوظ للدور العشائري لصالح التيارات الفكرية التي بدأت تسيطر على تيار الشباب، والذي يتوقع له الجميع أن يلعب دوراً حاسماً في تقرير النتائج النهائية.

ويضيف: «أنا نتعامل بصراحة ووضوح وإذا ما ثبت أن تزويراً أو تدخلاً واضحاً قد حصل لانجاح فرد أو اتجاه معين على حساب أفراد أو اتجاهات أخرى، فنصدر عندها بياناً نوضح فيه جميع هذه الحالات..»

ويشير الاستاذ عبدالعزيز جبر إلى أن السياسة التي يسير عليها المرشحون الإسلاميون تلتزم بعدم تجريح أحد أو التهجم عليه، وترك الحكم للناس لانتخاب الأصلح.

والحريات العامة والوضع الاقتصادي، والأمن السياسي والأمن الاجتماعي إضافة إلى القضية الفلسطينية، ومنها قضية الانتفاضة والجهاد على أرض فلسطين.

وحول علاقة التيار الإسلامي مع التيارات الأخرى يؤكد الدكتور الخوامدة أنها علاقات احترام متبادل في إطار حق الجميع في الإدلاء برأيه وحرية القول، والشعب هو الذي سيحكم بيننا وبينهم،

بطاقات

• الدكتور علي الخوامدة

مخرج كلية طب العباسية بجامعة عين شمس في القاهرة منذ عام ١٩٥٧.

مدير عام المستشفى الإسلامي منذ عام ١٩٨٣.

الأمين العام لاتحاد الأطباء المسلمين في العالم ويضم (٣٠) ألف طبيب. تقلد العديد من المراكز الطبية والإدارية المهمة على مدى ثلاثين سنة. ساهم في العديد من المؤتمرات الطبية والدورات المتخصصة. حاصل على شهادة تقدير لآحسن (١٧) مديراً لأكبر المستشفيات في الشرق الأوسط.

• الدكتور ماجد محمد خليفة:

دبلوم في الشريعة الإسلامية، دبلوم في القانون الخاص، دكتوراه في الحقوق، مؤسس كلية الحقوق في الجامعة الأردنية، وعميد بالوكالة لها عام ١٩٨٣ يدير الآن مكتبا للمحاماة.

• عبدالعزيز جبر:

من مواليد الفالوجة عام ١٩٣٣، معلم في وزارة التربية، ثم مدير ثانوية عامة حتى عام ١٩٨٢ لمدة ثلاثين سنة، متقاعد حالياً، ويعمل في جمعية المركز الإسلامي الخيرية.

• ليث شبيلات:

بكالوريوس هندسة من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٦٤. ماجستير هندسة انشائية من الولايات المتحدة عام ١٩٦٨.

نقيب المهندسين الأردنيين منذ عام ١٩٨٢

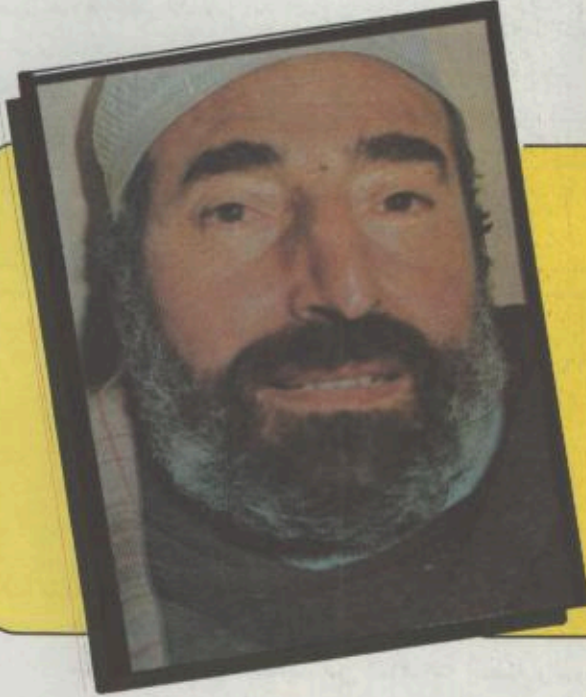
عضو في المجلس الوطني الاستشاري الأردني.

فاز بعضوية مجلس النواب عام ١٩٨٤ في انتخابات تكميلية.

• إبراهيم عرعراوي:

من سكان مدينة جرش بمحافظة اربد.

مخرج كلية الصيدلة بجامعة بغداد عام ١٩٧٤، يدير حالياً صيدلية الاسراء في جرش.



مقابلة التلفزيون (الاسرائيلي) مع الشيخ أحمد ياسين في السجن

● النص الذي تم بثه

من المتوقع ان يقدم المدعي العسكري لائحة اتهام ضد الشيخ احمد ياسين الذي يقود حركة حماس في الاراضي (المحتلة) في الايام القليلة القادمة. وقد اخبرنا مراسلنا يوني بن مناحيم ان الشيخ ياسين بصحة جيدة وان معتقلين امنيين يساعدانه في السجن. كما سمحت السلطات لافراد من عائلة الشيخ ياسين وممثلين من الصليب الاحمر الدولي بزيارته في السجن خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

*** سلطات الاحتلال عبثت
في المقابلة وقطعتها
وبثت ما شئت منها
فقط .**

بثت المحطة العربية في تلفزيون العدو اليهودي (مقابلة) مع الشيخ المعتقل احمد ياسين وذلك في الساعة ٣٠ مساء يوم ١٩٨٩/٩/٢٣ .
وقبل ان نورد (ما اذيع من هذه المقابلة) نجد انه من الضروري التأكيد على نقاط ثلاثة:

١ - ان مخبرات العدو نشرت قبل بضعة ايام من هذه المقابلة اشاعة بان الشيخ ياسين يعاني من سكرات الموت... وهي تهدف من وراء هلك الى جس نبض الجماهير ومعرفة ردة فعلها، اذا اقدم اليهود على جريمة قتل الشيخ المقعد في معتقله.

٢ - ان قيام سلطات الاحتلال بعمل مقابلة تلفزيونية على وجه السرعة مع الشيخ وسماحها لمثلي الصليب الاحمر بزيارته.... كانت محاولة لتهدئة التوتر والتصعيد الكبير الذي حدث في الضفة والقطاع من قبل الجماهير الفلسطينية اثر سماعها (اشاعة) مخبرات العدو حول وضع الشيخ الصحي.

٣ - في بيانها رقم (٤٨) اوضحت حماس ان سلطات الاحتلال عبثت في المقابلة وقطعتها وبثت ما شئت منها فقط...

ولذلك فان النص التالي ليس هو النص (الكامل) او (الدقيق) للمقابلة... ونحن نقلها كما وردت في نشرة (رصد البث العالمي الصادرة عن بي بي سي يوم ١٩٨٩/٩/٢٦).

عبدالعزیز العمري

ولقد التقى مراسلنا مع الشيخ احمد ياسين في سجن هاشموريت اليوم.

س: هل بإمكانك ان تخبرنا عن وضعك الصحي؟

(الشيخ ياسين) اني اعاني من آلام في الصدر والرئتين تكون صعبة احيانا وتتحسن في احيان اخرى، فبين الفينة والاخرى اكون مريضا وحيانا اشعر بتحسن، كما اعاني من اشياء اخرى بسيطة مثل التهابات في الاذن والعين. الشيء الرئيسي هو صعوبة التنفس وآلام الرئتين.

س: متى انشأت حركة حماس؟

ج: في بداية الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧.

س: هل ينطبق ذلك على حماس في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة؟

ج: نعم.

س: هل يمكن ان نخبرنا عن كيفية انشاء حماس؟

ج: اتصلنا بعدة اشخاص في كل منطقة وتكلمنا معهم فوافقوا وبدأنا العمل.

س: كم جناح كان في الحركة؟

ج: حماس حركة سياسية اما الجناحان العسكري والامنّي فقد تم انشاؤهما قبل الانتفاضة. ولكن حماس شيء جديد.

س: ماذا كان اسم الجناح العسكري؟

ج: المجاهدون الفلسطينيون.

س: والجناح الامني؟

ج: كان اسمه مجد.

س: ماذا كان دور كل منهما؟

ج: مهمة الجناح العسكري مقاومة الاحتلال ومهمة الجناح الامني مواجهة الفساد في البلد.

س: من من الشخصيات المعروفة في الضفة الغربية وقطاع غزة في هذه الحركة؟

ج: من تعني؟

س: الدكتور ابراهيم البازوري مثلا؟

ج: هو عضو في حماس - في النشاط السياسي.

س: من من الشخصيات المعروفة الاخرى شارك ايضا؟

ج: منهم المهندس عيسى الأشهر، والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي وعبدالفتاح دخان وصلاح شحادة.

س: وهل كلهم معتقلون؟

ج: نعم.

س: ما هي العلاقة بين الضفة الغربية وقطاع غزة بالنسبة لحماس؟

ج: كان يتصل بنا شخص يدعى جيل حامي من الضفة الغربية وكان كذلك ينقل المعلومات من طرفنا.

س: هل هذا هو التنسيق الحاصل؟

ج: نعم.

س: يا شيخ احمد ياسين: هل ارتكب الجناح

* المقابلة أجريت على وجه

السرعة في محاولة من العدو

لتهدئة مشاعر الغضب

والتصعيد في أوساط

الفلسطينيين إثر أنباء عن

تدهور حالة الشيخ الصبية .

العسكري لحماس عدة (جرائم) قتل في قطاع غزة؟

ج: لا، لم يقم الجناح العسكري بثل هذه الاعمال.

س:.. يا شيخ احمد ياسين: كيف تفسر نجاح السلطات في اعتقال وتحطيم حركة حماس في قطاع غزة؟

ج: لا يمكن ان يظل السرا على هذه الارض.. ما لم ينكشف اليوم سينكشف غدا...

س: اذا تم اجراء انتخابات في المناطق (المحتلة) بواقفة المنظمة فماذا ستفعل حماس؟ هل ستشارك في الانتخابات؟

ج: اعتقد ان هذا السؤال سابق لاوانه. عندما تصبح الامور جدية ستتم دراستها واتخاذ قرارات بشأنها.. ولكن من ناحية المبدأ نحن لسنا ضد المنظمة في قراراتها، فنحننا ديمقراطية والاغلبية ستقرر ما يجب عمله. قد استقبل وقد لا ادخل الانتخابات، فهذا يعتمد على الظروف وعلى الوضع القائم على الارض. ولكن في الوقت الحالي اعتقد اننا غير مهتمين بهذه العملية (الانتخابات) فنحن لا نؤيد ولا نعارض.

س: اذا انتم لستم ضد الانتخابات؟

ج: نحن ضد الانتخابات اذا اجريت تحت الاحتلال. ولكن لن نعارض بعضنا البعض بالطبع.

س: حتى لو وافقت المنظمة على اجراء الانتخابات؟

ج: لن نبدأ نحن صراعا داخليا.

س: اذا سشاركون لو وافقت المنظمة (على الانتخابات)؟

ج: فلتوافق المنظمة اولاً.

س: هل سشاركون في الانتخابات حينئذ؟

ج: سوف نعلن عن موقفنا بطريقة ديمقراطية. سنقول ان ذلك خطأ، ولكننا لن نبدأ صراعا داخليا.

س: يا شيخ احمد ياسين: هل توافقون على خطة السلام المصرية؟

ج: لا، بالطبع.

س: مطلقاً؟

ج: نرفضها مطلقاً. ذلك اننا لا يمكن ان نقبل شيئاً لا نعلم الى اين سيؤدي.

س: ماذا لو اعطتكم اسرائيل امكانيات للمشاركة في وفد فلسطيني ليتحاور مع اسرائيل؟

ج: يكون هذا ممكناً اذا كانت الخطوط واضحة، واذا كان واضحاً الى اين تسير الامور، اما ان لم تكن الامور واضحة فالاجابة بالرفض.



المستقبل ... في عيون أمريكية

عشرة آمال وعشرة مخاوف في العقد القادم

سنتين الى عشرة سنوات في المستقبل مما يعطي اطارا ضروريا لاجراء اي تخطيط جاد». وستقدم للقراء تحليفا موجزا لهذه الامال والمخاوف العشرة حسب ترتيبها في التقرير المذكور معلقين عليها كلما تطلب الامر ذلك.

مجالات الامل العشرة

١ - انتهاء الحرب الباردة:

يقول التقرير ان اكثر التطورات ايجابية بالنسبة لاحداث العالم هي تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وهذا من شأنه ان يعزز ليس فقط فرحة الجميع في تجنب الوقوع في مغبة حرب نووية فحسب بل ان ذلك سيساعد على صرف الطاقات المهددة في سباق التسلح من اجل حلول لمشاكل اخرى وان نجاح الاصلاحات السوفياتية (البروسترويكيا والغلازفوست) من شأنها ان تساعد في اتمام هذه الحرب الباردة. انتهى.

لا يخفى علينا كمسلمين ان ايجابيات التطورات المذكورة وان كانت تخدم السلم العالمي الا انها لا تنهي هيمنة القوى العظمى على شعوب العالم الثالث ومن بينها شعوب العالم الاسلامي وستظل هذه الشعوب محاصرة ومطوقة بهيمنة القوتين الاعظم في نطاق مفاهيمها للسلم والامن العالمين وفي نطاق اقتسامها اساحات النفوذ وعلى المسلمين ان لا يندفعوا بتلاشي ظواهر الحرب الباردة فمصالحهم لا تتحقق على ايدي القوى العظمى بل على ايديهم هم بانفسهم وبالتالي لا بد ان تتحدد سياسة المسلمين ومواقفهم بكل حرية وفي استقلالية تامة عن مفاهيم الكبار واتفاقاتهم.

٢ - تجديد التنظيم/ التخطيط الاستراتيجي:

يقول التقرير: لقد ظهر فجأة نوع جديد ومبشر من طرق التفكير وكذلك العمل للمستقبل بالنسبة للاعمال التجارية وللتنظمات والمدارس والمعاهد وكذلك القيادة الجيدة والاصلاحات التنظيمية

لم يعد التنبؤ بالتطورات المستقبلية في جميع المجالات ضربا من السحر او الشعوذة بل صار علما قائما بذاته يسمى علم المستقبل، له مؤسساته وخبرائه ومناهج عمله المحددة وهو يتنزل في اطار بحث الانسان الدائم من اجل المزيد من المعرفة. ومن ثمة السيطرة على مجريات الامور من خلال التخطيط المدروس القائم على اسس علمية ثابتة. بحيث يتقلص هامش الصدقة او المفاجأة الى ادنى حد ممكن وتقدم المؤسسات المهتمة بالدراسات المستقبلية تقاريرها الدورية التي يجد فيها المخططون في جميع المجالات عونا كبيرا على رسم مخططاتهم واستراتيجياتهم على المدى القصير والبعيد سواء على المستوى القطري او على المستوى العالمي الذي يقع ضمن دائرة اهتمام القوى العظمى والمؤسسات الاقليمية ولذلك فان مثل تلك المؤسسات تحظى باهتمام كبير ومتزايد في الدول المتقدمة وترصد لها الميزانيات السخية وتقدم لها التشجيعات المادية والمعنوية بل انها اصبحت مجال استشارة مثلها مثل مكاتب الاستشارات الهندسية ادراكا من هذه الدول لاهمية التخطيط المدروس القائم على تنبؤات علمية مدروسة.

وبين ايدينا نموذج من تقارير «مؤسسات علم المستقبل» وهو التقرير السنوي الاخير لمؤسسة «علم المستقبل» بامريكا والذي يعكس رؤية امريكية للتطورات المستقبلية بناء على العديد من المؤشرات كما يعكس الاعمال والمخاوف الامريكية في السنوات القليلة القادمة وفي حدود عقد من الزمن وقد جاء هذا التقرير الذي يقع في () صفحة من الحجم الكبير تحت عنوان «اهم الآمال والمخاوف العشرة في عام ١٩٨٧» حيث يلخص التوقعات العامة ويصورها من وجهة نظر امريكية في عشرة آمال رئيسية وعشرة مخاوف رئيسية بناء كما جاء في مقدمة التقرير على «التنبؤات لما سيحدث خلال فترة تتراوح بين

لمواجهة التغيرات ويتساءل التقرير هل هذه موضة جديدة في فن الادارة ام انها بداية للبيروسترويكيا على الطريقة الامريكية؟ انتهى.

لا ندري ان كانت هذه الطرق الجديدة في التفكير والعمل المنظم قد اثبتت جدواها بعد وانها ستكتسح العديد من المجالات لكن الامر الاكيد ان عملية التنظيم في حد ذاتها هي اساس اي عمل ناجح وما احوجنا نحن المسلمين الى مثل هذه الطرق لا سيما وان الكثير منا يسير على غير هدى وكان الفوضى صارت جزءا لا يتجزأ من نغمة حياته. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل تأمل من الولايات المتحدة ان تعيننا على الخروج من تخلفنا بان تساعدنا على التنظيم والتخطيط وفق الطرق الجديدة المستحدثة. نشك في ذلك.

٣ - تكنولوجيا المعلومات:

يقول التقرير: من الممكن ان ينطفئ البريق لمدة قصيرة ولكن فيضان تكنولوجيا المعلومات الجديدة والتوقعات المشيرة لابتنكار اجهزة كمبيوتر اسرع واحسن في معالجة المعلومات ستبقى شيئا رائعا. انتظر الى جهاز الفيديو العادي وما له من تأثير مشابه لكثير من المنتجات التكنولوجية الاكثر تعقيدا. ان التأثير الاجالي لهذه المنتجات سيكون ايجابيا ولكن ليس كليا. انتهى.

تحليقنا على هذه النقطة نقبسه من مقابلة اجرتها مجلة الرابطة مع عالم البحث والمستقبلات المغربي الدكتور المهدي المنجرة حيث يقول:

«الشيء الذي نراه على المستوى العالمي هو ان الحضارة الانسانية عرفت تغييرا جذريا حيث تطورت من حضارة مبنية على الانتاج الاقتصادي

٩ - الطاقة والمواد:

ان اكتشاف مصادر طاقة وتقنيات جديدة سييسر دائما بتكاليف رخيصة وأمن ولكن قد ينشأ عنه خطر حدوث أزمة نفطية ثالثة (راجع المخاوف رقم ٥) وهناك ايضا احتمال كبير لاستغلال احسن لوارد العالم. انتهى.

نلاحظ ان هاجس الازمة النفطية يسيطر على العقلية الامريكية والعقلية الغربية بصفة عامة نظرة للاهمية العظمى التي يكتسبها موضوع الطاقة وان البحث عن بدائل للنفط جار على قدم وساق منذ السبعينات ولكنه لم يحقق الامال المعلقة عليه.

١٠ - الفضاء الخارجي:

ستبقى التوقعات على المدى البعيد مغرية فيما يتعلق بالاكتشاف والتصنيع والمجرة وقد تكون البصمات السياسية لتعاون القوى العظمى في منتهى الايجابية. انتهى.

سيبقى الفضاء الخارجي - على الاقل على المدى المنظور - حكرا على القوى العظمى وان اخذت بعض دول العالم الثالث كالبرازيل والهند والارجنتين الى جانب الصينيين. في جنوب افريقيا والصهاينة في فلسطين المحتلة تستمد هي الاخرى لغزو الفضاء. ذلك ان طموحات الدول المتخلفة والفقيرة ما زالت ارضية وهي ترفع ابصارها للسماء دون ان تدفع اقسامها للسماء ولكن الخطر ان تساعد السيطرة على الفضاء على السيطرة على الارض.

مجالات الخوف العشرة

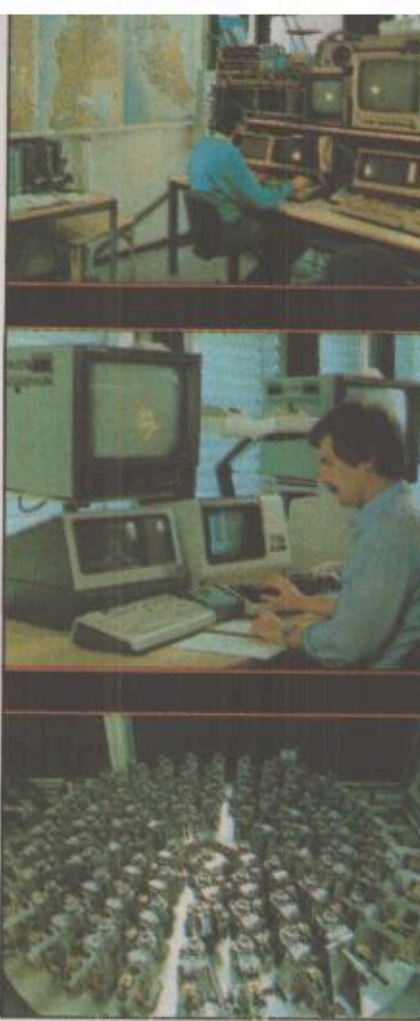
١ - الاقتصاد:

ان الاضطرابات الاقتصادية تستحق ان تكون دليلا كافيا للخطر القادم وخاصة بعد الانهيار المفاجيء لسوق الاسهم في اكتوبر عام ١٩٨٧ وتبقى المسألة معقدة جدا لمعرفة ما اذا كنا مقبلين على انهيار كلي. واذا كان الامر يتعلق بحدوث كساد اقتصادي او ربما كساد اقتصادي اكبر فانه سيكون على المستوى العالمي وقد يكون خطيرا جدا.

وفي حالة حدوث اي ركود اقتصادي وربما سيكون اكبر ركود اقتصادي فانه سيكون بالفعل على المستوى العالمي وقد يكون اكثر خطورة لاعتماد بعضنا على البعض وقد تستفحل المخاوف كذلك حول البيشة والنزاعات المسلحة واعمال العنف

و«الايدز» وحتى في حالة عدم حدوث ركود او كساد كبير فان الامريكيين ما زالوا قلقين حول العجز التجاري والميزانية وكذلك فقدان الهيمنة الاقتصادية لصالح اليابان.

يعكس هذا التخوف من منافسين اقتصاديين اقوياء مثل اليابان والمانيا الغربية خوف الولايات



٥ اجهزة الكمبيوتر لسرع واحسن في معالجة المعلومات

الامر باكثر الجوانب انسانية وهو جانب الصحة والعلاج.

٧ - الانتعاش الاقتصادي على المستويين المحلي والدولي:

بعكس السنوات السابقة لم تصور بيانات براءة حول التفوق الامريكسي في مجالات الصناعة والتكنولوجيا المتطورة والاقتصاد العقاري ولكن النشاط على المستويين المحلي والدولي مشجعة. انتهى.

لا يتعرض هذا التقرير الى ما تمارسه الولايات المتحدة الامريكية من ضغوطات اقتصادية حتى على حليفاتها - اوروبا واليابان - من اجل الابقاء على تفوقها ناهيك عن الدول الاخرى وقد صار معروفا ان امريكا هي وراء كل الهزات الاقتصادية العالمية سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة مستعينة بمؤسسات مالية عالمية معروفة.

٨ - طريقة تفكير جديدة:

ابحاث مستقبلية وتوقعات كبيرة حول التفكير الاجتماعي والتصميم وآراء عالمية جديدة حول العلم وفكر تطوري جديد وستبقى كل هذه التوقعات جذابة ولكن ليس هناك دليل كاف بان هذه الطريقة الجديدة للتفكير لقيت اقبالا كبيرا.

وعلى المواد الاولية الخام مثل النفط والفسفات وغير ذلك الى مجتمع اخر هو مجتمع المعرفة ويقوم اساسا على الموارد البشرية وعلى المعرفة والمعلوماتية فقد صار للاعلام والمعلوماتيات دور اساسي في التنمية وهذا امر لم نهتم به كفاية».

٤ - تكنولوجيا المواد:

ان هذه الثورة الجارية قد قوبلت بالترحيب مع اعلان الانجازات التي تمت في مجال فرط التوصيلية وعمليات الترصيع بالماس على وعكس التطورات التي تمت في مجالات تكنولوجيا اخرى فان التقدم في دراسة المواد له تأثير سلبي قليل جدا - ان وجد - على المصلحة العامة.

وتشمل تكنولوجيا المواد تقنية الجزئيات الجديدة او تقنية ما يسمى الجزء من البليون NOHOTECNOLOGY التي ستصبح عوامل حركة للوفرة.

٥ - التكنولوجيا البيولوجية:

هناك توقعات مثيرة تبعث باسمرار آمالا كبيرة ومخاوف قليلة نسبيا (وذلك في السنوات الاخيرة على الاقل) لايجاد اجناس جديدة ومتطورة وكذلك توفير صحة احسن للبشر عن طريق هندسة الجينات وما زلنا في بداية ما قد سيكون ثورة كبرى. انتهى.

اذا كانت التكنولوجيا المذكورة من المسائل العلمية التطبيقية البحتة فاننا نعلم بالتجربة انه يمكن استغلالها استغلالا ضارا او استغلالا نافعا واملنا ان توفق هذه التكنولوجيات لمصلحة الانسان حيثما كان ولكن من يضمن لنا ذلك والبحث بالجينات البشرية وصل الى حدود تبعث على القلق وقد تكون له عواقب وخيمة على الجنس البشري ومن يضمن لنا مصلحة الانسان المنشودة ونحن نسمح كل يوم باختراع اسلحة جراثومية وكيميائية وليزيرية فتاكة تقوي شوكة الكبار وتسهل الهيمنة على الصغار من الشعوب؟

٦ - الصحة:

فيما يخص الصحة فان اكتشاف الادوية الجديدة والتقنيات الطبية تبشر برعاية صحية احسن وبامكانية اطالة العمر والزيادة في نسبة بقاء الاطفال على قيد الحياة. ويمكن تشجيع التوعية الصحية بواسطة التركيز من جديد على الرعاية الذاتية والوقاية.

لكن من جانب اخر يخشى ان تنشأ عن هذه الآمال زيادة في تكاليف الرعاية الصحية وتباين الطبقات الاجتماعية. انتهى.

الملاحظة الاخيرة بخصوص هذه النقطة تؤكد ان المجتمع الرأسمالي مجتمع طبقي حتى عندما يتعلق

المتحدة الأمريكية من فقدانها لزام الخمسة الاقتصادية العالمية وذلك فانها تناقض العديد من المبادئ التي كانت بالامس القريب ترفضها وتضرب بها عرض الحائط ولكن اين مخاوف الشعوب الاسلامية في حضم هذا الصراع الاقتصادي بين الصائفة ؟ اننا نخشى ان يصدق في هذه الشعوب الخلل القاتل «تعاكست الرياح والياه فتصلمت المراكب».

٢ - البيئة / الموارد:

مع ان هناك صحبات عالية للحد من مشكلة سباق التسلح فان الاتحاد بين مشاكل البيئة ومشاكل الموارد يأتي في المقام الثاني من المخاوف وذلك لكون هذه المشاكل مضللة وتزداد في التناغم (بينما قد يكون سباق التسلح عند نقطة التحول) وما زال الكثير من الناس يقللون من شأن هذه المشاكل او يتفاوضون عنها، الامر الذي يزيد من تفاقم المشكلة، والى جانب الدراسات العامة فكر في العوامل الشائنة التالية التي تدعو الى القلق: تغير مناخ العالم وفقدان الاوزون والتصحح واختفاء الاجناس والامطار الحضية والتلويث السامة وتلوث المياه وسوء استخدامها وتعمية التربة ان كل هذه العوامل بالاضافة الى الكوارث الاقتصادية وخطر مرض «الايدز» من شأنها ان تزيد الاهتمام بالامن الجساعي العالمي ويتعاقد كذلك على اعادة تعريف المفهوم التقليدي «للامن» القومي.

ان مسألة التمريف قد تكون موضوعا رئيسيا في التسمينات.

الملاحظ ان الاخطار والابوة والافات المذكورة دون استثناء هي نتاج الحضارة الصناعية الغربية ويزداد الخطماء كل يوم يقينا بان الجوارب السلبية لهذه الحضارة والتي اخلفت في البروز بشكل ملحوظ جدا خطيرة وتهدد مصير الجنس البشري وتنتعالي الصيحات اليوم هنا وهناك لاقاذا كوكبنا الصغير - الارض - الذي لا ملجأ للانسان سواه على اتساع الاكوان وكثرة الكواكب والمجرات واذا كان الانسان الضربي قد استفاد من الجوانب الايجابية لهذه الحضارة فان الانسان في العالم الثالث لم يذق من هذه الحضارة سوى ويلاتها ولن يجني افضاء منها سوى اثارها السلبية فنحن واباهم في المصائب والكوارث التي جنوها على البيئة سواء، وفي المنافع فرقاء.

٣ - سباق التسلح:

ان نشوب حرب نووية بين القوتين الاعظم يمثل خطرا كبيرا على الرعم من احتماله الضئيل. وتم نزع فتيل خطر الحرب النووية الى حد ما في احقاب التسوية على اتساقية الحد من الاسلحة

النووية وذويان جليد الحرب الباردة.. وهناك احتمال كبير لحدوث انفجار لاي سلاح نووي من طريق الخطأ او عن طريق عملية ارهابية، وان النتائج المترتبة على ذلك ستكون اسوأ من كارثة شيرنوبيل وثمة ايضا نوع من سباق التسلح في الاسلحة التقليدية وفي الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. ان استخدام اي من هذه التقنيات على نطاق واسع قد يحول موضوع الحرب / السلام الى المرتبة الاولى من بند المخاوف، وحتى في حالة امكانية التحكم في هذه الاسلحة فان حجم نفقات الدول في هذه الناحية اصبحت هدامة لاقتصادها والخطر هو ان هذه الحقيقة اصبحت مفهومة بصفة اوضح من قبل الجميع ما عدا الذين لا يفهمون بسهولة وتدري الايديولوجيات الراسخة اذا كانت الدول العظمى تخشى من حرب عالمية او حتى من انفجارات ذرية تقع بالخطأ فان دول العالم الثالث ستكون لا محالة متضررة جدا من هذه الحرب التي لا ناقة لها فيها ولا جل ولكنها تخشى اكثر من المحروب الاقليمية والفتن الاكثر توقعا والتي تشعل قلوبها الدول الكبرى او تصب على نارها الزيت بطرق شيطانية ظاهرة خفية، فسادا يحدث لو خصصت الدول العظمى جزءا بسيطا من ميزانياتها العسكرية لمساعدة الشعوب الفقيرة على النهوض ؟ ان هذا من قبيل الحلم ولكن ما اسهل تنفيذه لو تخلى الكبار من انانياتهم.

٤ - الايدز:

وكما وصفته المنظمة العالمية للصحة بأنه «وباء» فان موضوع مرض «الايدز» يبقى دائما مثيرا للخوف لعدم وجود اي خبر سار ومفيد او اخبار سيئة اضافية في عام ١٩٨٧. وحسب التنبؤات الرسمية للحكومة الأمريكية فان نسبة المصابين بالايدز وعدد ضحاياهما سيبقى ثابتا في سنة ١٩٩١ الخامسة.

(قد يعتقد الواحد ان موضوعا هاما بهذا الحجم قد يحتاج الى تنبؤات جديدة في كل سنة) ولم يكن من المتوقع صدور تنبؤات من الان لتاية نهاية عام ١٩٨٨ وذلك في القرب وقت. ان مرض الايدز قد يمثل الخطر الرئيسي في التسمينات وقد يخفف ذلك بسرعة اكتشاف دواء ناجح له في المستقبل القريب.

هذه آفة اخرى من آفات الحضارة الغربية وان كان الجدل لا يزال قائما حول مصدرها؛ هل هي القرد الافريقية او اثر بعض الاسلحة الجرثومية التي وقع تسربها ام هو صفن الجنس والمخدرات ؟ ولا بد ان يشكل مرض الايدز هاجسا أمريكيا اخر باعتبار ان أمريكا ضربت الرقم القياسي في

الاصابة بهذا المرض والمدي والميت حتى الان.

٥ - قديم أزمة نطنية

فقد رجع الخطر فلم يرد ذكر أزمة اقتصادية اخرى مماثلة لصدمتي السبعينات وقد ارتفعت الاصوات في عام ١٩٨٦ عميرة عن الخوف مع ارتفاع اسعار النفط وانخفاض الانتاج المحلي ومن بين الاهتمامات حول هذا الموضوع بروز نوعين اضافيين من المخاوف على الطاقة: احتمال حدوث نقص الكهرباء في أمريكا والأزمة الحالية المتصلة في نقصان الطاقة الحرارية لدى الكثير من سكان العالم الثالث.

هذا الهاجس النطني يتنزل في قلب الحرب النطنية والحرب الاقتصادية التي تشنها القوى الغربية منذ السبعينات والتي نجحت فيها الى حد بعيد عندما اوصلت تسمن برميل النفط الى اقل من عشر دولارات بعد ان كان اربعين دولارا. والسؤال الذي يطرح نفسه ماذا تريد أمريكا بعد من الدول النطنية في العالم الثالث ؟ ولاذا لا تنظر الى هذه القضية الا من زاوية مصلحتها دون اعتبار لمصلحة الآخرين ؟

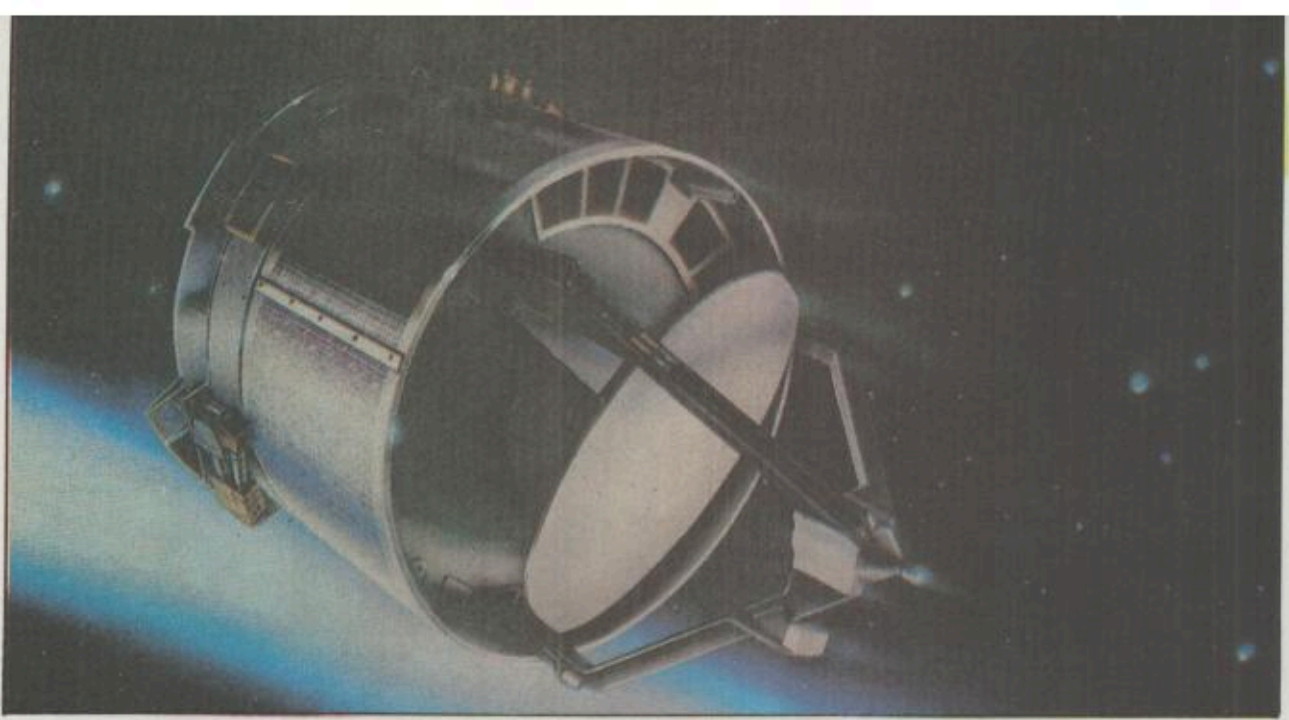
٦ - عدم المساواة / الفقر

يزداد الاهتمام في بعض المناطق حول تقلص الطبقة المتوسطة في أمريكا وازدياد الفجوة بين الاغنياء والفقراء، وبأخذ الفقر ثلاثة اشكال غير مقبولة في نظر الأمريكيين وتتمثل في عدم اتاحة فرص متساوية للجميع للحصول على عناية طبية (راجع بند ٧ ادناه) والعدد الكبير من الجائعين والعدد المتزايد (٩) من المشردين (راجع ذلك حول موضوع التشرذم وعدم توفر السكنات)

الخوف الأمريكي ليس على الشعوب الفقيرة المكبلة بالديون والتي تعاني من نظام اقتصادي عالمي مجحف بحقها ولكنه خوف من اتساع الشقة بين اغنياء أمريكا وقرائها وكان النظام الاستغلالي الذي يحكم علاقات أمريكا ببقية شعوب العالم يحكم ايضا علاقات الأمريكيين فيما بينهم ولا ادل على ذلك من تزايد اعداد المنشردين التسكين الذين لا مأوى لهم واعداد الجائعين الذين لا يمشدون ما يسد الرمق واعداد المرضى الذين لا يجدون شمن العلاج.

٧ - تكاليف الرعاية الصحية:

كانت تكاليف الرعاية الصحية في أمريكا تظل ٥٣% من مجموع الدخل القومي عام ١٩٦٠، ثم ارتفعت الى ٧٤% في عام ١٩٧٠ وفي عام ١٩٨٧ اصبحت تقدر بنسبة ١١٠% من الدخل القومي التي لا تتناسب مع نمو الدخل القومي وتطرح كذلك مسألة من سيدفع النفقات الصحية



o غزو الفضاء لاكتشاف المجهول

وقد انتشرت بسرعة مشكلة دواء يقضي على هذا المرض وذلك في بداية عام ١٩٨٨. وبالمقابل فان هذا زاد بالطبع من عبء «نظام الحكم الجنائي» وختاماً فان مستويات البطالة اخذت في الانخفاض في امريكا ولكن مشكلة التعطيل عن العمل سيظل قائمة في كل من امريكا ودول العالم.

ان ما تقدم ليس سوى حومة سريعة وسريعة جدا حول تقرير واحد لمؤسسة امريكية واحدة من مؤسسات علم المستقبل ولا شك اننا لاحظنا ان المنطلقات الايديولوجية والسياسية تكتنف هذا التقرير وتحيط به من كل جانب فالقضايا امريكية بالدرجة الاولى والمهم والامال امريكية بالدرجة الاولى ايضا. ولكننا نقول ما احوجنا نحن المتخلفين عن الركب الى التخطيط لمستقبلنا على أسس علمية وانطلاقاً من مفاهيمنا وقيمنا وتراثنا ما احوجنا الى النظرة العلمية للمستقبل والدراسات المستقبلية التي ترشد مسيرتنا ولا يدخل علم المستقبل كما قد يتبادر الى اذهان البعض ضمن الغيب فالغيب شيء والبحث العلمي شيء اخر وعلم المستقبل يدخل ضمن البحث العلمي، وبالتالي فهو الاجتهاد الذي نحن مطالبون بالاخذ به. وما تحلفنا الا لاننا تركنا الاجتهاد وزهدنا في البحث العلمي بل وزهدنا حتى في تعلم القراءة والكتابة وكما يسوءنا ان نعرف ان الدول الاسلامية هي صاحبة الرقم القياسي في ارتفاع نسبة الامية وبالخصوص في العالم العربي اذ تبلغ هذه النسبة ٥٧% حسب ما جاء في احصائيات اليونسكو فما اغرب امرنا ونحن نردد ليلا نهارا «اقرا باسم ربك الذي خلق» ونصف عددنا لا يعرف القراءة في نهايات هذا القرن.

لا يتعرض هذا التقرير الى اطفال العالم الثالث الذين يموتون باعداد كبيرة وتحصدهم الاوبئة في كثير من الاقطار وانما يتعرض الى ظاهرة غريبة امريكية بالدرجة الاولى افرزتها حضارتهم وهي الحمل والانجاب في سن المراهقة وما يترتب على ذلك من مشاكل وهذا طبعا لان موت اطفال العالم الثالث وسوء حالتهم لا تعني شيئا بالنسبة لاي عظم امريكي.

١٠ - عدم استقرار في المكسيك:

وفيما يبدو فان المكسيك تقع على شفا حفرة من الازمات على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وعند انفجار هذا البركان الاجتماعي فانه قد يكون له تأثيرات في امريكا وخاصة في الجزء الجنوبي الغربي. ولكن قد يستمر هذا البركان على هذه الحال بدون انفجار. انه لامر مفهوم ان تستحوذ المكسيك دون سواها على حيز من الاهتمامات امريكية وان تتعلق انظار امريكيين بما يجري فيها من احداث. اليس الامتداد الجغرافي الطبيعي للولايات المتحدة امريكية وما يحدث فيها لا بد ان يكون له اثر سلبي او ايجابا على مجريات الاحداث في الولايات المتحدة امريكية.

امور اخرى:

ان المخاوف الخمسة الاخيرة متقاربة نسبيا في درجة خطورتها بينما تستحق اربعة اخرى الذكر حيث ان ايا منها يمكن ان يترأس القائمة (وقد يقول كثير من الناس انها ترأستها منذ مدة طويلة) ان كثيرا من الدول الافريقية تنزلق الى الوراء اقتصاديا وسوف تستمر هذه الدول على هذه الحالة في المستقبل القريب مع انقراض مرض الايدز.

الرئيسية. لقد صارت بسرعة مسألة رئيسية الى جانب التفجرات التي تتعلق بمكافحة الايدز. فقد تكون هذه التفجرات عاملا وطنيا رئيسيا في التسعينات. هذه النظرة الى الرقابة الصحية نظرة من زاوية امريكية بحتة فالاهتمام منصب على الكلفة وعلى من سيدفع، وفقدت القضية جانبها الانساني كما هو الشأن بالنسبة لجمل القضايا الداخلية امريكية.

٨ - عدد سكان العالم:

ولقد جاوز مجموع سكان العالم حصة بلايين نسمة في عام ١٩٨٧ وقد تصل الى ستة بلايين في عام ١٩٩٨ حيث انه من المتوقع ان يرتفع هذا العدد الى ١٠ بلايين في نهاية القرن الحادي والعشرين. وقد ظهرت تأشيريات سوء استخدام الموارد وخاصة في العالم الثالث.

مرة اخرى النظرة الى هذا الموضوع نظرة احادية من وجهة نظر امريكية وغربية عموما تربط بين كم السكان وكم الموارد دون اعتبار لاية عوامل اخرى يرى المناهضون لسياسة الحد من النسل انها تغير المعطيات تغييرا جذريا وتقلب المعادلة رأسا على عقب.

٩ - الاطفال:

ان درجة الاهتمام بهذه المسألة تقلب دائما حيث انه في بداية عام ١٩٨٥ كان هناك اهتمام بمسألة سرعة النمو او اختفاء ملامح الطفولة، وتحول هذا الاهتمام الى التركيز على مسائل الامهال او سوء المعاملة وقد تحول التركيز مؤخرا الى ظاهرة الحمل في سن المراهقة او انجاب الاطفال في هذه السنين الامر الذي سيستل من بقاء مشاكل الاطفال المستفيدين من الخدمة الاجتماعية بدون حل.

الاسلام و الكونجرس



(٢٢)

بقلم : د. احمد

إبراهيم خضر

التصور الأمريكي لما يسمونه بنكسات الحركات الاسلامية

حكوماتهم. و يستدلون على صحة تصوراتهم بأن عملية اغتيال السادات لم تحقق أي تغير في النظام في مصر. وقد توصل الأمريكيون الى استنتاج مؤداه بان المد الإسلامي يواجه الفشل تلو الفشل وانه لم يعد يشكل هذا النوع من التهديد الذي يخشون منه. وقد يكون ذلك محاولة للتهوين من هذا المد إلا أنه يحتاج منا إلى وقفة متعمقة.

الحوار :

جيلمان - السؤال لكل المشاركين. إذا وضعنا في اعتبارنا كراهية النظام الإيراني للولايات المتحدة تلك التي يشيرون إليها أحياناً بالشيطان الأعظم، هل ترون أن على حكومتنا ان تقيم اتصالات مع التنظيمات المعارضة للخميني؟

د. سيك - إذا كان لي أن أبدأ. إن اشارة الشيطان الأعظم للولايات المتحدة مسألة أصبحنا معتادين عليها وهي تمثل فترة حزينة جداً من تاريخنا ولا أعتقد أن ذلك يمكن أن يمر بسهولة ان ذلك يعني أن استراتيجية الولايات المتحدة في الانفتاح على إيران ليست اختياراً حقيقياً. إنها ببساطة ليست اختياراً مفيداً لنا الاختيار الثاني المقترح هو التأييد الأمريكي للنشط لقطاع بديل أو للعناصر الخارجية التي تحاول الإطاحة بالنظام ومن

ثانياً : ان استخدام العنف الصريح في استئصال الجماعات المعارضة للحركة أو ابعادها أو إجبارها على العمل تحت الأرض أمر له نتائج ايجابية في معظم الأحوال.

ثالثاً ان الجماعات المعارضة للحركة قد تتحالف مع الدول المعارضة لها في الخارج وتغدها بمعلومات غير صحيحة قد تبني عليها هذه الدول قرارات ينجم عنها نتائج خطيرة.

رابعاً : أن الأمريكيين يدركون تماماً أن الشباب هم العنصر الفعال في أي حركة إسلامية و ان هذا الشباب قد ينخدع وينضم لجماعات ترفع لواء الإسلام لكنها تمزجه بتوجهات غير إسلامية. إلا ان التعامل الصارم مع هذه الجماعات قد يعيد الشباب إلى التوجه الصحيح.

خامساً : يدرك الأمريكيون أن أعمال العنف ضدهم أو ما يسمونه بالارهاب قد تكون ناجحة في معظم الأحوال لكنها لن تغير من سياستهم ولا من قيمهم ولن تجعلهم يتخلون عن مصالحهم في المنطقة.

سادساً : يتصور الأمريكيون أن الحركات الإسلامية قد واجهت نكسات عظيمة جداً ولهذا لا يجب الخوف منها كما كان الحال في الثمانينات وهم يؤيدون هذه القسوة الصارمة التي يعامل بها الإسلاميون من قبل

استطردنا في الحلقة الماضية في عرض الحوار الذي دار بين الشهود وأعضاء اللجنة عن أهداف إيران وقدراتها وامكانية تغير النظام في طهران ثم مستقبل ما يدعونه بالأصولية الإيرانية.

سنستكمل في هذه الحلقة الجزء الأخير من هذا الحوار الذي تناول مسائل الاحتمالات المتوقعة لتحالف الولايات المتحدة مع القطاعات المعارضة للنظام الإيراني والتصور الأمريكي لجماعة مجاهدي خلق وامكانية الحوار معها ثم الموقف الأمريكي مما يسمى بالارهاب وما يتصوره الأمريكيون بأنه نكسات للحركات الإسلامية وأخيراً الاختيارات المتاحة أمام السياسة الأمريكية.

احتمالات متوقعة

يكشف هذا الحوار الذي دار بين الشهود وأعضاء اللجنة عن الأمور الهامة الآتية :

اولاً : أنه في حالة نجاح أي حركة إسلامية فإن الأمريكيين سيفكرون في التحالف مع الفئات المعارضة لهذه الحركة و ان كان ذلك بشيء من الحذر ولا يتم إلا في حالة تأكدهم من قدرة هذه الفئات على تحقيق أهدافها ضد الحركة.

الأفضل أن تنظر الولايات المتحدة لهذا الاقتراح بشك وبحذر. ان الأمر يستلزم ضرورة التأكد من أن هذا القطاع أو هذه الجماعة قادرة على تحقيق أهدافها وأن دخول الولايات المتحدة مع هذه الجماعات لن يجعل الأمر يسير من سيء إلى أسوأ والحكم على ذلك صعب جدا. ان المسألة تتطلب استراتيجية عالية من الفعل المغطي للاطاحة بالنظام. إن سجلنا في هذا الصدد ليس براقا وأنا لا أوصي به.

جيلمان - د. أولسن.

أولسن - إنني أؤيد هذا الاتجاه للعديد من الأسباب الأخرى. وليست هناك قطاعات سياسية قوية لهذه الجماعات داخل إيران ولهذا فإن تأييدها أمر مشكوك فيه. الذي يحدث لو أن الولايات المتحدة أيدت جماعات بديلة هو أنها بدلا من ان تحقق نتائج تريدها فانها باحتوائها مع هذه الجماعات ستواجه آثار عكسية يمكن أن تخلف اضطرابا أكثر في إيران. ومن ثم فإن تصرفاتنا هذه قد تؤدي إلى عدم استقرار البلاد وتولد صراعات سياسية أو حربا أهلية كما قد يؤدي ذلك إلى مواجهة مباشرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

مجاهدي خلق

جيلمان - هل هذا الحزب كما صوره ميرفي إسلامي مسلح وضد الغرب؟

د. أولسن - مجاهدو خلق.

جيلمان - نعم.

د. أولسن - لقد أطلق عليهم العديد من المسميات عبر السنوات الماضية سماوا بالماركسيين وقالوا عنهم انهم عنصر ماركسي وسماوا بالإسلاميين وقالوا عنهم أنهم عنصر اسلامي. واعتقد أنك حينما تتعامل مع الشرق الأوسط، مع دول إسلامية تجد هناك عنصرا من الاسلام في كل الأنشطة وليس بإمكانك أن تستبعد ذلك. هناك خليط من الايديولوجية الاشتراكية والفلسفة الإسلامية والمذاهب المتعددة الحديثة وضعت إلى جانب بعضها البعض في محاولة لتطوير ايدولوجية كلية. ان هدفهم الاساسي (مجاهدو خلق) تحقيق السيطرة الكلية على إيران. ويحتمل ان تشابه السياسة التي يدعون إليها في العديد من جوانبها مع تلك التي للخميني. وهي سياسة ليست بالشرقية وليست بالغربية لكنها تقع في دوائر مختلفة.

إغلاق أبواب الحوار

جيلمان - هل يجب علينا أن نفتح حوارا مع هذه الجماعات؟

د. أولسن - انا لا أعتقد أنه يجب علينا أن نغلق كل أبواب الحوار مع أي أحد. السؤال هو ما هو هذا

الاساس الذي يجب أن نقيم عليه هذا النوع من الحوار؟ ان تجربة الماضي تبين لنا ان المعلومات التي قدمتها هذه الجماعات المنفية المختلفة لا يمكن الاعتماد عليها كثيرا. لقد كانت هذه المعلومات خاطئة في بعض الأحيان والكثير منها يتجدها في ذاتها ولهذا فإنه يجب عليك ان تكون شديد الحذر بصد ما تقوله هذه الجماعات.

جيلمان - د. داوينا.

د. داوينا - اني اتفق مع ذلك وليس عندي ما أضيفه إلى ما قبل.

جيلمان - د. سيك

د. سيك - يمكنني أن أضيف نقطة واحدة إلى سؤالك الأخير. إنني أعتقد أن السبب الاساسي في ظهور مجاهدي خلق ولماذا كانت عنصرا أساسيا في إيران ولماذا يمكن ان تستمر انما هي في ظهورها للشباب الإيراني.

٦٠٪ من سكان إيران تحت سن ٢١ سنة ان الشباب

● د. سيك : إشارة

الشیطان الأعظم للولايات

المتحدة الأمريكية مسألة

أصبحنا معتادين عليها

● الهجوم على السفارة

الأمريكية في لبنان وعلى

القيادة البحرية الأمريكية

في بيروت ناتج عن سيولة

الوجود الأمريكي في لبنان

هم الذين صنعوا الثورة. خرج طلبة المدارس إلى الشوارع. أمد الجنود الصغار للخروج وللتضحية بحياتهم من أجل القضية. ان ثقافة الشباب هذه هامة بدرجة كبيرة. ان مجاهدي خلق يمثلون نوعا من الإسلام التقدمي الذي كان له ظهوره الهائل أمام العديد من الشباب الصغير وهذا هو السبب الذي حصلت به هذه الجماعة على تأييد هذا الشباب.

اما إذا كانوا سيعودون ام لا فهذا لا أعرفه ما أريد ان أقوله هو أن العنصر الاساسي لظهور هذه الجماعة هو الشباب. وهو عنصر اساسي نحن في حاجة إلى أن ننظر إليه بجدية حيث كنا اهملناه من قبل. هناك موجة ضخمة من المد والجزر بين الشباب الصغير الذي له دوره الهائل في مستقبل هذا البلد واعتقد ان لدينا وقتا صعبا جدا لتقول ما الذي يمكن ان نقوله في ذلك.

د. أولسن - أريد ان اقول شيئا في هذه النقطة صحيح ان غالبية الشعب الإيراني هم تحت ٢١ سنة في حين أن

غالبية الشباب في إيران تمحست للجيش ودخلت الحرب لتموت بالألوف من أجل النظام القائم الذي لا يزال بإمكانه الاعتماد على تأييد طيب من هذا الشباب الصغير.

ان السؤال الذي يجب أن نعنى به هو ما إذا كان النظام سوف يستخدم أو لا يستخدم رأسماله ومبادئه مع هؤلاء الناس أو أن موجة من عدم الرضا في المجتمع سوف تظهر ككل. أما إذا كانت جماعة مجاهدي خلق ستكون قائدة لهذا الأمر فإن ذلك موضع سؤال.

وحيثما تذهب وراء ذلك تجد أن إيران لا تريد لأي أحد أن يتأكد ما الذي تفعله. ومن الصعب عليك ان تتحقق من ذلك يجب على محلي المخابرات عندنا ان يخرجوا لنا هذه الأمور. ان عندي القليل من الشك في الانطباع القائم بأن الارهاب مدار جيدا ومنظم جيدا ومنسق بدرجة عالية وان نشاطه عالمي وأنه يتخذ من الولايات المتحدة هدفا له. انه في الغالب نشاط لجماعات يائسة تريد أن تسمع صوتها وليس لها من طريق آخر، وبالرغم من أني لست قادرا على البرهنة فاني لا اشك في ان إيران قد انتظمت مع جماعات سياسية في القيام بأنشطة ارهابية في لبنان والشرق الأوسط واعتقد أن هذا صحيح تماما. يمكن ان تقول أن هذا نوع من التآمر الدولي تعمل فيه الدول والتنظيمات المختلفة سويا. أريد ان اضع نقطة مختصرة جدا. دعونا نتذكر أن الذي ينجس في هذه الأنشطة التي آذنتا وضايقتنا انما هم الارهابيون بينما نحن كأمة نستمر في الحياة. ان قيمنا الاساسية ليست حقيقة في خطر من محاولاتهم. ان الدرجة التي نشعر بها بالألم انما هي جرح ناتج عن إصابة ذاتية نحن الذين سببناها لأنفسنا لأننا أخذنا الأمر بجدية عالية. انه لا بد لنا من ان نحمي أفرادنا وهذا رد فعل طبيعي من جانبنا. ان الارهابين حقيقة لا يكسبون. انهم يسعون لتغيير سياستنا. ان الذي يجب أن نتجنبه في الحقيقة اكثر من أي شيء آخر هو أن نستسلم ونحقق لهم ما يريدون سواء أكان ذلك لأسباب تعود إلينا أو لأسباب أخرى. يريدوننا أن نترك المنطقة وأن نتخل عن مصالحنا هذا هو الذي يريدونه وطلما أننا لا نفعل ذلك فإنهم في النهاية ينجسرون.

الارهاب نظام دولي

جيلمان - د. أولسن.

د. أولسن - أريد أن اضع نقطتين هنا. إذا نظرنا إلى النظام الدولي والعلاقات المنظمة بين الدول كما نحن نعرفها فاعتقد أنك ستجد أمامك قدرا عظيما من عدم الوحدة ومن الاضطراب وعدم التنسيق بين هذه الدول. وعلى الرغم من ذلك فانه لا يزال هناك إمكانية لأن تعمل جماعات من الأمم مع بعضها لتحقيق غايات

تراجع المد الإسلامي

جيلمان - د. داويشا.

د. داويشا - سيدي الرئيس بعيدا عما قلته حول محاولة الولايات المتحدة ان تكون اكثر حذرا في إيقاف إمدادات السلاح المتجه إلى إيران هناك القليل جدا الذي يمكن ان تفعله الولايات المتحدة انه يتعلق سياسة الانتظار لما يحدث في فترة قصيرة.

لقد كانت فكرة الأصولية الإسلامية تسلط علينا تسلطا مقلقا. نحن لم نكن إلى عهد قريب على دراية بأنها تستصل إلى ذروتها ثم تنحدر إلى اسفل. لا زال الكثير من الناس يتحدثون عن الأصولية الإسلامية كما لو كنا في عام 1979 و 1980 بكل نجاحاتها الى حقتها آنذاك. الثورة الإسلامية واغتيال السادات يجب ان يعرف بأن الجماعات الإسلامية الثورية قد واجهت عددا من النكسات العظيمة جدا جدا.

ليس هناك اماننا من مثال فريد لنجاح ثورة إسلامية. ان النجاح الوحيد كان في مصر حينما اغتالوا السادات وبالرغم من هذا الاغتيال فإن النظام السياسي في مصر لم يتغير بدرجة كبيرة ولم تتغير علاقات مصر السياسية بشدة كل ما فعلوه هو انهم اغتالوا رجلا فأق رجلا آخر مكانه. ان هذا الرجل الذي حل محل السادات يؤكد تقريبا نفس الاهداف الايديولوجية والمعنوية التي سار عليها السادات.

جيلمان - هل تصف هذا بأنه نجاح بالرغم من انه نجاح ثوري؟

د. داويشا - إذا كنا نتحدث عن الأصولية الإسلامية فانهم يستطيعون الذهاب إلى أتباعهم ويقولون لهم نحن اغتالنا الشاه الآخر - يقصد السادات - ذلك القائد العلماني ذو التوجه الغربي الفاسد الخادم الخانع لأمريكا.

● أمريكا تعتقد إن الأصولية الإسلامية سوف تحققي في المستقبل ● الانتصار العراقي أو الانتصار الأهلوية في إيران كلاهما مسائل تهم الولايات المتحدة الأمريكية

التأثير على المجتمع الدولي واعتقد ان هذه الجهود هامة جدا في اي طريق يحاولان سلوكه لكي يضغط كل جانب على الآخر. كل هذا سوف يستمر.

ان كلا من الدولتين يشكل اهتماما أساسيا بالنسبة للولايات المتحدة للأسباب التي أشرت إليها من قبل. إن مسألة الانتصار العراقي أو الانتصار الإيراني أو انتشار الثورة الإسلامية أو الحرب الأهلية في إيران كلها مسائل تهم الولايات المتحدة التي تحتاج إلى أن تخصص قدرا طيبا من الاهتمام لتنظيم به استجاباتها المحتملة في هذه البيئة.

ان من أهم الأمور التي يمكن ان تغفلها الولايات المتحدة هو أن تطور علاقاتها أو أن تستمر في تحسين علاقاتها مع دول الخليج وأن تشجع التعاون الاقليمي بينها وأن تحسن قدراتها الدفاعية وعليها ان تشجع ذلك بصورة غير رسمية. وان تحاول احضار الجانبين المتحاربين إلى مائدة المفاوضات.

مشتركة و أن تبنى علاقات لتبادل المعلومات والقيام بأعمال نشطة تماما. اعتقد أن علينا أن نبدأ في النظر إلى ما يجري ان ما ندعوه بالارهاب هو نظام دولي نام ليس فيه بالطبع تنسيق مطلق لكل الجهود ولكن هناك العلاقات الدبلوماسية هناك التجارة هناك تبادل المعلومات واعتقد ان هذا واضح تماما. ان هناك درجة من التنسيق تجري بينها. إنك إذا نظرت إليها في حدود هذا الاطار فلن تجد تنسيقا مطلقا وانما ستجد قدرا عظيما من النشاط المنظم والمجهود المبذول ليكون اكثر تنظيما. لقد حقق الارهابيون الذين تدعمهم الدول قدرا من النجاح. اننا لو عدنا بذاكرتنا الى حادثة الـ R. W. A لو جدنا انه على الرغم من ان هذه الحادثة هي جرح ناتج عن إصابة ذاتية فإنه قد أطلق أيضا المئات من الشيعة في اسرائيل.

ان الهجوم الأخير على السفارة الأمريكية في لبنان وعلى قيادة البحرية الأمريكية في بيروت إنما هو أمر ناتج بدرجة كبيرة عن سيولة الوجود الأمريكي في لبنان وهذا دليل على أن الارهاب يمكن أن يكون ناجحا. ان الاعمال الارهابية من تدمير واغتيال للقادة البارزين يمكن ان يكون لها تأثير عميق على الرغم من أن الارهابيين قد لا يكونون يقصدون ذلك.

هناك الهجوم على التسهيلات الأمريكية. هناك الهجوم على اصدقائنا وحلفائنا في المنطقة في محاولة لبث الرعب. واعتقد انك حينما تتحدث عن كل ذلك تجد ان هناك بعضا من القيمة للارهاب بين هؤلاء الذين يشرفون عليه ولهذا فلم يروونه وسيلة بإمكانهم تجربتها على الأقل. واعتقد انك في حاجة إلى اجراءات تستجيب لذلك لكن الخطر الاعظم مع ذلك - وهما أنا أتفق مع الدكتور سيك - بأننا لو جرفنا الغضب فإننا قد نأتي من الأمور ما يجعل الموقف أسوأ مما هو عليه.

أمريكا معنية بنتائج الحرب مهما كانت

جيلمان - يبدو أن المشاركين يريدون أن يشيروا لنا بأننا حاليا في مأزق. ما هي متضمنات السياسة الأمريكية التي يمكن ان تتعامل مع مأزق مستمر. هل بإمكانكم أن تقدموا لنا باختصار شيئا عما تعتقدون أنه الأفضل للسياسة الأمريكية في المستقبل بالنسبة لهاتين الدولتين المتحاربين.

د. أولسن - حسن اعتقد أنه لو نظرنا إلى الاحتمالات الأربعة التي يمكن أن تتجه إليها الحرب فإنه بإمكاننا التعامل مع هذه النقطة. الاحتمال الأكبر هو أن تستمر الحرب بالصورة التي نراها الآن مع احتمالات للتوسع في الطرق التي أشرت إليها من قبل. سيستمر استخدام العراق للقوة الجوية وستستمر جهود الدولتين في محاولة



○ كتاب من «جهادي خلق»



o القوات الامريكية «المارينز» في لبنان.

وضعت تحليلي ببساطة على حقيقة مؤداها أن الكثير قد تغير. ان إيران اليوم تعمل وفق استراتيجية تختلف عن تلك التي كانت تتبعها في العام الماضي او منذ عامين مضيا. هناك نوع من التفاوض يأخذ مكانه بين الجانبين بترك الباب مفتوحا لديبلوماسية خلافة. ان هذه الامكانية قد توجد ويجب علينا ان نعترف بذلك وعلينا ان نفعل ما نستطيعه في تأييد هذه المحاولات ايا كانت انها قد تكون ضعيفة لكنها تختلف عن امكانيات العامين الماضيين او الثلاثة اعوام الماضية هناك اشياء قد تغيرت وسياسة إيران قد تغيرت بصورة جوهرية واني اعتقد أن إيران قد توصلت إلى استنتاج مؤداها أنها لن تستطيع أن تكسب الحرب على المدى القصير. انها تريد حلا على المدى الطويل تصنع فيه كمتنها وتاكلها. وهذا من شأنه ان يترك مجالاً للمفاوضات وهذا لم يكن قائماً من قبل. واني وضعت اولوية كبيرة على الاتجاه العملي في السياسة الإيرانية اكثر مما وضعه الآخرون.

جيلمان - هل للمشاركين الآخرين أي تعليق قبل ان نغلق الجلسة؟ . ليست هناك أي تعليقات . انتهت الجلسة في تمام الساعة الثالثة وخمسين دقيقة واللجنة عرضة للاستدعاء بناء على طلب الرئيس.

بتبع

الثورة في الخليج منذ عشر سنوات مضت لوجدت أننا كنا نتوقع ان كارثة قادمة، سوف تحطم سوق النفط العالمي، سوف تؤدي إلى صدام مباشر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. كنا نتوقع الاسوأ دائماً لكن شيئاً من ذلك لم يحدث. أعتقد أنه من المهم لنا أن نضع ذلك في اعتبارنا عندما نصيغ اختيارات السياسة في المستقبل لا تسير دائماً إلى أسوأ ما فيها.

بخصوص سياسة الولايات المتحدة فاني أرى أن القوتين العظميين محتاجان إلى أن تكونا بعيدتين عن الصراع. لقد خففت الولايات المتحدة من ظهورها العسكري في المنطقة وهذا شيء حسن في اعتقادي وخطوة نحو الاتجاه الصحيح. ان التقليل من فرص التدخل المباشر من قبل هاتين القوتين أمر جوهري جدا.

إيران غيرت استراتيجيتها

جيلمان - لقد كتبت في يونيو ان هناك فرصة لامكانية التخفيف من حدة الصراع. إيران ترغب في وقف اطلاق النار والعراق ترغب في الانسحاب من موانئ تصدير النفط في الخليج وتخفيف الضغط على موانئها هل هذا ممكن؟

د. سيك - أعتقد ان ذلك صحيح بنسبة ٨٠٪. لقد

جيلمان - ولكن بالرغم مما يقولون فإنهم لم يغيروا من شكل الحكومة ولهذا فانه من الصعب أن نعتبر ما حققوه نجاحاً.

د. داويشا - هذا ما كنت أتحدث عنه بالضبط. من الصعب أن نعتبر ان الاغتيال هو النجاح الذي يدعونه لأنه لا شيء في مصر قد تغير نفس الحكومة مازالت قائمة. نفس العلاقات السياسية قائمة ولكن هناك ظهوراً للأصولية الشيعية في لبنان. ولبنان حالة خاصة جدا.

جيلمان - انه بعيد جداً أن نتصور أن هذه حالة ناجحة.

د. داويشا - وبناء على ذلك فانك حينما تجري مسحا للموقف في الشرق الاوسط الاسلامي العربي فانك تخرج بانطباع مؤداها انه الآن في انهار فإنك لن تبعد كثيراً وأنا لا أتحدث في حدود الأيام ولا الشهور من اليوم، هذه الأصولية الإسلامية كما نعرفها الآن ونخشها سوف تختفي من ان تكون هذا النوع من التهديد الذي نحن نفكر فيه الآن.

جيلمان - د. سيك .

د. سيك - فيما يتعلق بهذا المجال الواسع أمام الاختيارات الأمريكية في المنطقة أعتقد انه لا بد لنا من الحفاظ على هذا الحس المرتبط بهذا الشيء الذي لم يحدث بعد. لو نظرت إلى هذا النوع من الحرب أو

البروفيسور نجم الدين أربكان :

نحن ضد دخول تركيا في السوق الأوروبية المشتركة



◦ نجم الدين أربكان

في الحكم حتى الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠. ثم أعاد تشكيل حزبه باسم حزب الرفاه عام ١٩٨٣. وفي المركز العام لحزب الرفاه في مدينة أنقرة، كان هذا اللقاء الشامل مع الاستاذ «نجم الدين أربكان» - المدير العام للحزب - حيث سألتناه ن - حزب الرفاه - أخبار وآماله وتطلعاته - وعن قضية فلسطين وأفغانستان ورايه بالصحوه الاسلاميه :

الحديث مع البروفيسور «نجم الدين أربكان» حديث شيق وممتع ، فالرجل ذو خبرة مميزة في العمل الاسلامي السياسي وصاحب أول تجربة لمشاركة الاسلاميين في الحكم حيث شارك حزبه - حزب السلامة الوطني - عام ١٩٧٣ ، أي بعد سنتين من تأسيسه في ادارة دفة البلاد التي أريد للاسلام أن ينحسر فيها بعد اسقاط الدولة العثمانية في عام ١٩٢٣ . وقد استمرت مشاركته

على الترتيب الثالث في عداد الأحزاب التي حصلت على أكثرية رؤساء البلديات الرئيسية .

العمل لاعادة مجد تركيا :

◦ حزب الرفاه هو امتداد لحزب السلامة الوطني السابق فكيف كان تواجد حزب السلامة على الساحة التركية خلال الفترة الماضية؟
- حزب الرفاه - أو حزب السلامة سابقا - عبارة عن حزب يحمل الفكر الوطني يسعى لاعادة مجد الأمة وخلال العشرين سنة الماضية شارك في أربعة انتخابات محلية وثلاثة انتخابات لنواب الشعب، ففي عام ١٩٧٣ حصل على ٦٪ من أصوات الناخبين في الانتخابات المحلية و١٢٪ بالنسبة لانتخابات نواب الشعب. وفي سنة ١٩٧٧ حصل على ٦٪ في الانتخابات المحلية و٨,٦٪ في انتخابات نواب الشعب وبناء عليه فلو حصلت انتخابات النواب في ١٩٨٩/٣/٢٦ لكانت نسبة حزب الرفاه ٢٠٪. والسبب في ذلك أن الحزب الكبير في الانتخابات المحلية يؤثر بوسائل الدعايات على المواطن داخل الدائرة الانتخابية

من الخارج مما أدى الى ارتفاع حجم ديون تركيا الخارجية من ١٣,٥ مليار دولار الى ٥٠ مليار دولار خلال سنوات حكمه وأصبح على تركيا أن تسدد الفائدة عن هذه الديون بمعدل ٨,٥ مليار دولار سنويا مما انعكس سلبا على الحالة المعيشية للمواطن التركي وأدى الى حصول الغلاء الفاحش في تركيا علما بأن هذه القروض لم تستثمر لخدمة البلد وانما استثمرت في فتح الفنادق السياحية على سواحل البحار كما قام أوزال ببيع المعامل الثقيلة التي أقمناها نحن مما أدى الى انخفاض شعبيته .

وبعد ذلك غير أوزال قوانين الانتخابات من أجل الحصول على الحكومة بمفرده علما بأنه كان قد حصل على ٤٦٪ من أصوات الناخبين في سنة ١٩٨٣م : ولكنه حصل على ٢١٪ فقط في انتخابات ١٩٨٩/٣/٢٦ . وهذه هي نقطة التحول المهمة بالنسبة لتركيا . أما حزب الرفاه فقد حصل على ١٠٪ من أصوات الناخبين وفاز بخمسة رؤساء للبلديات الكبيرة (قونيا - أورفة - قهرمان - مرعش - سيواس - وان) وكذلك على ١٥ فضاء وستين ناحية وبذلك أصبح المجموع حوالي ثمانين رئيس بلدية، وحاز

◦ حيدا لو محدثونا عن نتائج البلديات الأخيرة وأثرها على الوضع السياسي في تركيا؟
- تعتبر انتخابات البلديات التي حصلت بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢٦ مهمة جدا بالنسبة لتركيا لأنه في عام ١٩٨٠ حصل انقلاب عسكري أدى الى تغيير القوانين والتي دامت ثلاث سنوات، وبعدها تمت الموافقة على تشكيل احزاب سياسية الا انها لم تشمل جميع الأحزاب ولم يكن هناك جوديمراطي . فمثلا ان حزب الرفاه تشكل بفروعه في جميع المدن التركية بتاريخ ١٩٨٣/٧/١٩ وحصل بذلك على حق المشاركة في الانتخابات الا أن النظام العسكري الحاكم في ذلك الوقت لم يسمح له بذلك وقد شارك في تلك الانتخابات ثلاثة أحزاب فقط، واحد يساري لم يتفاعل معه الشعب، والثاني تم تشكيله من قبل النظام العسكري القائم مما أدى الى رفض الشعب له أيضا، وبذلك أصبح الحزب الثالث (حزب الوطن الأم - أوزال) الحزب الوحيد أمام الشعب مما أدى الى فوزه بأغلبية الأصوات وبالتالي تشكيل الحكومة .

لكن هذا الحزب وخلال السنوات الست الماضية لحكمه عمل على تنفيذ ما تريده الصهيونية العالمية في تركيا . وقد حصل على القروض الكبيرة

الحجاب في الجامعة

○ قامت المحكمة الدستورية العليا بالفاء قانون البرلمان بالسماح للطالبات بارتداء الحجاب داخل الجامعة، فما رأى حزب الرفاه بذلك؟ وما الذي قدمه حزب الرفاه بهذا الخصوص؟

- ان منع الحجاب لم يظهر في تركيا عندما كنا في البرلمان في السبعينيات وبعد أن تغيرت قوانين ودستور الدولة ومنع حزب الرفاه من دخول البرلمان ظهرت مشكلة الحجاب بحجمها الكبير الحالي والتي تتعارض مع أبسط حقوق الانسان، ان الدول الأوروبية يدافعون عن الحرية وعن حقوق الانسان في بلدانهم ولا يريدونها في تركيا فهم يشترطون أن تكون تركيا دولة غير اسلامية من أجل أن تدخل السوق الأوروبية وفي الوقت الذي يطالبون فيه بالسماح للشيوعيين بحرية العمل يطالبون باعاقبة الحركة الاسلامية في تركيا.

الصحة الإسلامية

○ مارأيكم بالصحة الاسلامية العالية وما هو وضعها على الساحة التركية؟

- نرى في الفترة الاخيرة الصحة الاسلامية وبشكل ملحوظ في جميع الدول الاسلامية علما أن معظم الدول الاسلامية كانت تحت سيطرة الاستعمار الامبريالي، الا أن تركيا استطاعت أن تتحرر من الاستعمار الامبريالي قبل غيرها من الدول حيث أن تركيا وأفغانستان في سنة ١٩٢٣ كانتا الدولتين المستقلتين من الامبريالية من ضمن ٤٦ دولة اسلامية وان هذه الدول بقيت تحت الاستعمار الغربي لمدة طويلة، واليوم هناك ٤٦ دولة اسلامية مستقلة عسكريا الا أنها لا تزال تحت الاستعمار الفكري، وان تركيا تعمل الآن في الصف الأول بين الدول الاسلامية من أجل التحرر من الاستعمار الفكري الغربي، ونتمنى أن تكون تركيا أول دولة مستقلة وقدوة للدول الاسلامية الأخرى، هذا ما نتمناه.

التوعية الاسلامية

○ ما هو الدور الذي لعبه حزب الرفاه في التوعية الاسلامية للشعب التركي المسلم؟

- كما تعلمون ان الشعب التركي شعب مسلم الا أن هذا الشعب حرم من التعليم الديني ولكن الفكر الوطني للحزب قد خدم هذا الشعب فخلال أربع سنوات (١٩٧٤ - ١٩٧٨) تم فتح

قبول تركيا كعضو في السوق الأوروبية المشتركة في أسرع وقت لان التأخر في ذلك سيؤدي الى ازدياد قوة حزب الرفاه والذي سيكون عائقا في دخول تركيا للسوق حيث أن حزب الرفاه يطرح فكرة مشاركة تركيا في سوق مشتركة للدول الاسلامية. وقد بسدت انتخابات السبلديات (١٩٨٩/٣/٢٦) أمنية اسرائيل هتة فاوزال لا يستطيع الان أن يتخب كرئيس جمهورية من قبل المجلس الحالي ولا بد له من انتخابات برلمانية جديدة وهذه ستؤدي الى سقوط اوزال ودخول حزب الرفاه بالبرلمان والذي سيعمل على التأكيد على الهوية الاسلامية للشعب التركي ويحول دون تنفيذ المخططات اليهودية ومنها دخول تركيا في السوق الأوروبية المشتركة.

* حصنا في انتخابات البلديات الأخيرة على خمسة رؤساء بلديات.

* اصوات أوروبية تدعو لضم تركيا الى السوق الأوروبية المشتركة للد من تنامي حزب الرفاه .

○ ما هو الدور الذي يسمى حزب الرفاه ليقوم به على الساحة التركية بشكل عام؟

- ان حزب الرفاه انطلقا من مبادئه الوطنية يريد أن يخلص تركيا من مخططات الامبريالية الغربية والصهيونية العالمية، وعندما أرادت الصهيونية انشاء دولة اسرائيل جعلت سقوط الدولة العثمانية شرطا أساسيا لذلك وأدخلت تركيا في حروب البلقان ضد الايطاليين وفي حرب الاستقلال من عام ١٩٠٩ - ١٩٢٣ وبعد اسقاط الدولة العثمانية وقيام دولة اسرائيل تريد لأن جعل تركيا مع اسرائيل في السوق الأوروبية المشتركة والحزب الوحيد الذي يعارض ذلك هو حزب الرفاه، الذي يبذل طاقته من أجل الاستقلال الفكري والاقتصادي والوقوف بوجه المخططات الامبريالية والصهيونية، لذا فدوره الان عبارة عن حرب استقلال جديدة في تركيا.

الصغيرة بما يدعيه من انجازات ذلك الحزب الكبير داخل تلك المنطقة.

أما بالنسبة لنواب الشعب فكل مواطن يعطي صوته للحزب الذي يريده كخط سياسي للبلد وكما تعلمون أن المجلس البرلماني التركي قد وضع شرط ١٠٪ على الأقل للحزب الذي يدخل البرلمان - كسقف أدنى - وذلك ليحول دون دخول حزب الرفاه الى البرلمان وهذا ما حصل عندما نال حزب الرفاه ٨,٦٪ فقط من أصوات الناخبين، الا أنه في انتخابات البلديات الأخيره (١٩٨٩/٣/٢٦) حصل على ١٠٪ وبالتالي فسوف ينال نسبة أعلى من نواب الشعب ويدخل البرلمان في المرحلة القادمة باذن الله.

ضغوط خارجية :

○ مع تنامي شعبية حزب الرفاه في الانتخابات الأخيرة ما هي الضغوط الخارجية على الحزب وهل ستؤثر على وجهة نظركم حول دخول تركيا في السوق الأوروبية المشتركة؟

- قامت الصحف والمجلات والحكومة بحملة شعواء ضد حزب الرفاه وضد رؤساء البلديات التابعين للحزب، فعل سبيل المثال عندما قام رئيس بلدية مدينة قونيا (وهي من المحافظات الكبيرة في تركيا) بتخصيص باصات نقل للطالبات فقط قدم الى المحكمة الدستورية العليا والتي حكمت بالفناء هذه الباصات علما بأنه قد حصل هذا الأمر أيضا أثناء الحكم العسكري وكان باسم خدمة المواطن. وكذلك بالنسبة لرئيس بلدية أورفا حين كتبت الصحف أقوالا مزورة عنه فأدخل السجن لمدة ١٥ يوما ثم أفرج عنه وكل ذلك لأنهم يخافون من حزب الرفاه في داخل تركيا وفي خارجها أيضا. فقد قدم التلفزيون الألماني برنامجا بعنوان: ماذا سيحصل في تركيا وكيف نقضي على حزب الرفاه، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد أصبحت تهتم بالأمر بشكل جدي حيث أرسلت أحد مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية ليعمل سفيرا لها في تركيا وهو رجل يهودي كان يعمل في الاستخبارات الأمريكية ويتميز بأن لديه قدرة التنبؤ السريع لأموال الشعوب حيث تنبأ مقدما لما حصل لماركوس في الفلبين وتنبأ بخروج الروس من أفغانستان قبل سنتين .

من ناحية أخرى التفت جريدة ألمانية مع احد أعضاء البرلمان الألماني وهو خير في شؤون تركيا ورئيس وزراء سابق هناك والذي أكد على ضرورة



○ اربكان يخاطب في الجماهير التركية

كذلك عندما أعلنت اسرائيل القدس عاصمة لها، فان تركيا لم تقطع علاقتها باسرائيل (١٩٨٠/٩/٥ قبل الاحتلال العسكري باسبوع) قدمنا تقريرا للبرلمان التركي قام البرلمان على اثره ولاول مرة باصدار قرار باستقاط وزير الخارجية لعدم قطع علاقة تركيا مع اسرائيل. كانت هذه اول مرة يصدر فيها قرار ضد اسرائيل، لأن القدس مدينة اسلامية فلماذا تكون عاصمة لاسرائيل بالاضافة الى كل المظاهرات التي تمت في تركيا ضد اسرائيل فقد شاركنا فعلا لانجاح المظاهرات، (مظاهرات استانبول وقونيا) هذا هو دورنا في حق القضية الفلسطينية.

الانتفاضة:

○ مارأيكم بالانتفاضة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني قرابة الستين؟
- الانتفاضة ما هي الامطالبة الشعب الفلسطيني لحقه المشروع في أرضه ضد الظلم اليهودي وان الانتفاضة يديرها شباب مسلم واع وعلى بصيرة تامة، وهذه الانتفاضة ذات أهمية خاصة فعلى اثرها قام الشعب بتشكيل دولته واعلان رئيسها

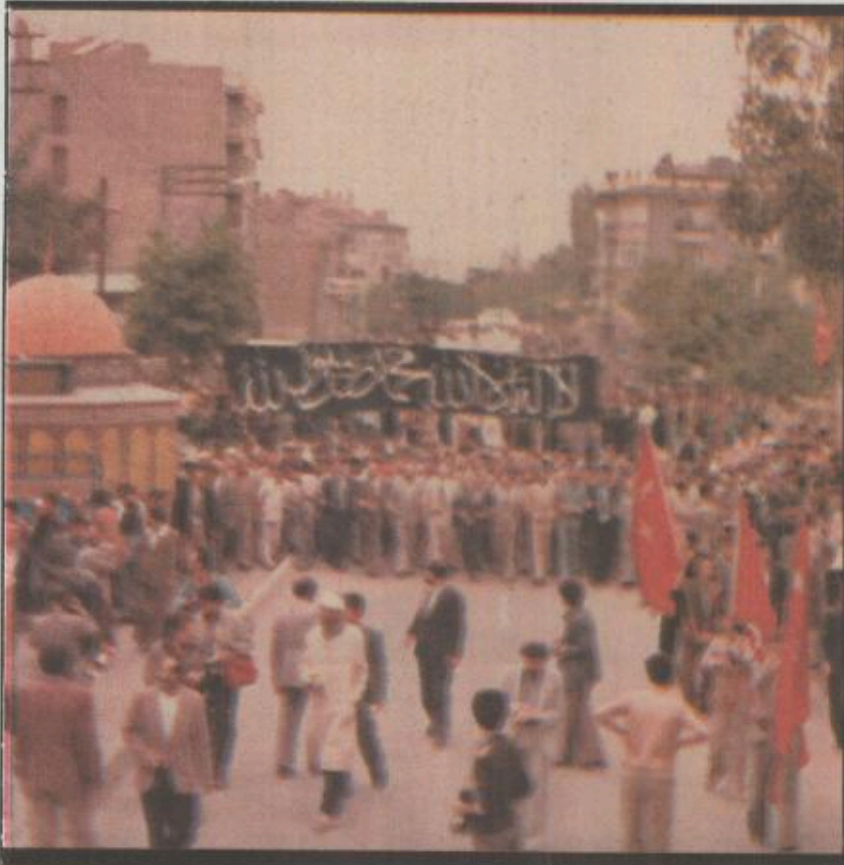
أولى يجب انسحاب اسرائيل من الاراض المحتلة الخطوة الثانية: هي خروج وترك اليهود لجميع الاراضي الفلسطينية والذهاب بهم الى أمريكا، لأن فلسطين عبارة عن أرض اسلامية منذ ١٤٠٠ سنة واليهود يتلقون مساعدات كبيرة من أمريكا فعليهم أن يذهبوا الى مكان قريب من أمريكا وخاصة أمريكا الجنوبية، فهناك اراض خصبة جدا بإمكانهم الاقامة عليها لماذا يصرون على فلسطين لأنهم عندما وجدوا المسلمين ضعفاء متشتتين تدخلوا عسكريا في أرض فلسطين وفي هذا اعتداء على الشعب الفلسطيني وعلى المسلمين وبهذا اننا نؤكد أن أرض فلسطين أرض اسلامية ومن حق الفلسطينيين أن يقيموا دولتهم الاسلامية وأن يعيشوا بأمان في أراضيهم وأن اليهود عليهم الانسحاب من فلسطين، هذه كانت اقتراحات حزبنا في المجلس قد وقعوا المجلس عليها.

* الاستعمار الفكري حل في العالم الاسلامي محل الاستعمار العسكري.

٣٥٠ مدرسة لتخريج الائمة والخطباء وعشر كليات للشريعة و٣٠٠٠ مدرسة لحفظ القرآن الكريم وبهذا اتحت الفرصة لهذا الشعب ليتعلم الدين الاسلامي من جديد وخلال هذه الفترة يدرس حوالي ٣٠٠٠٠٠ طالب في مدارس الائمة والخطباء وخلال العشر سنوات الأخيرة تخرج من مدارس الائمة والخطباء ما يزيد عن نصف مليون شخص ويعد هذا النسل واعيا ومتعلما للاسلام وان شاء الله على أكتاف هذا النسل سوف تصيح تركيا بلدا حرا من أجل حياة اسلامية.

قضية فلسطين

○ ما هو الدور الذي قام به حزب الرفاه تجاه قضية فلسطين وما هي نظرتكم لهذه القضية؟
- ان نظرتنا في أرض فلسطين كما هو واضح من خلال مشاركتنا في برامج الحكومات السابقة في عام ٧٤، ٧٥، ١٩٧٧ (ثلاث حكومات شاركنا فيها)، ان مشاكل فلسطين في هذه الحكومات كانت من اقتراحات حزبنا وقد وضعت في البرنامج الحكومي ومن هذه الاقتراحات ما يلي: من أجل السلام الدائم في الشرق الاوسط كخطوة



○ إحدى الميادين التركية

علما بأنه لم يكن هناك أي فكرة لتشكيل الحكومة قبل الانتفاضة وإن شاء الله سوف تكون هذه الانتفاضة حلا كاملا لمسألة فلسطين.

○ قضية الشعب المسلم في أفغانستان قضية أساسية ماذا قدم حزب الرفاه لهذه القضية؟

- نحن في عام ١٩٨٠ بدأنا بحملة جمع التبرعات للمجاهدين في أفغانستان، لأن الأفغان ساعدونا عند استقلال تركيا ودعموا هذا الاستقلال قبل ثمانين سنة، ونحن نعرف هذا جيدا فعندما كنا أطفالا كان أجدادنا يذكرون مساعدة الأفغان لنا على شكل قصص وحكايات.

وعندما بدأ الأفغان جهادهم ضد الاحتلال الروسي الغاصب بدأنا بجمع التبرعات من الشعب التركي وتم إيصالها إلى المجاهدين في عام ١٩٨٠ إلا أن الأحزاب الحاكمة في ذلك الوقت لم يتعاونوا معنا بل على العكس قاموا بعرقلة الأمور مع الأسف الشديد، مثلا في عام ١٩٨٠ عندما استعمل الروس الغازات الكيميائية ضد المجاهدين جاء المجاهدين إلى تركيا من أجل شراء أقنعه ضد الغازات، إلا أن الحزب الحاكم في ذلك الوقت لكونه الجندى المطيع لأوامر أمريكا لم يسمح لهم بشراء الأقنعه من تركيا، وكذلك باقي الأحزاب في تركيا لم تقدم للجهاد الأفغاني أية مساعدات، إلا أننا قمنا بجمع التبرعات من الشعب التركي المسلم لاخواننا المجاهدين الأفغان من جهة ومن جهة أخرى نظمنا عددا من المظاهرات التأييدية للمجاهدين ضد الاحتلال العسكري الغاصب لأفغانستان.

○ هذا يعني أنه لم يكن لكم دور أساسي على الصعيد السياسي؟

- قمنا بجمع التبرعات من الشعب التركي للمجاهدين الأفغان هذا ما نستطيعه في الوقت الحاضر أما من ناحية دولة أو حكومة فأننا عندما نحصل على الحكومة فأننا سنقوم بالتأييد الكامل وتقديم المساعدات اللازمة وهذا سيكون قريبا بإذن الله.

الانتخابات القادمة

○ على صعيد الانتخابات البرلمانية القادمة هل تنوون الدخول في تحالف سياسي مع أحد الأحزاب الأخرى؟

- نحن نطلب من الشباب المسلم في جميع البلدان الإسلامية الوعي الكامل لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومعرفة الامبريالية معرفة حقيقية لكي يعرفوا عدوهم جيدا. لأن الامبريالية أرادت من الشعوب المسلمة أن يعرفوا الإسلام على غير حقيقته تخدم مصالحهم وأفكارهم، لذا نرجو من الشباب معرفة ذلك وأن يتعلموا تعاليم الدين الإسلامي الحقيقي، حتى لا يكونوا عبيدا للامبريالية ومصالحها، هذا من جهة ومن جهة أخرى أن يعرفوا أن الإسلام ضد الاستعمار، ضد الظلم والظغيان ومع الإنسانية وحقوق الإنسان والعدالة وأن الإسلام يطالب المسلمين أن يجاهدوا ويعملوا من أجل الإنسانية والعدالة وحقوق الإنسان.

ختاماً: نشكر الأستاذ البروفيسور نجم الدين أربكان على هذه المقابلة الشيقة وتنتمي لحزب الرفاه التوفيق والنجاح في خدمة القضية الإسلامية على الساحة التركية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

- صحيح أن الأحزاب الثلاثة الأخرى لا تستطيع تشكيل حكومة على أفراد لو تمت الانتخابات من جديد إلا عن طريق تشكيل حكومة تحالف بين حزبين، ونحن سوف نتخذ قرارا بما يناسب تلك الظروف وما يناسب مصلحة الشعب التركي، على أننا كحزب قديم ولنا تجربة طويلة مع حكومات التحالف لأننا شكلنا مع حزب اليمين تحالفا ومع حزب اليسار تحالفا ونعرف جيدا صعوبات ومشاكل وفوائد التحالف أكثر من غيرها من باقي الأحزاب لذا سيكون قرارنا في الوقت الذي يتم فيه الانتخابات على الوجه الأمثل والأفضل للشعب التركي، إلا أنني أحب أن أضيف هنا أن الانتخابات التي ستأتي بعد الانتخابات القادمة سيكون لحزب الرفاه فيها القوة والمقدرة على إدارة الحكومة بمفرده هذا ما نتوقعه إن شاء الله.

نصيحة

○ ما هي نصيحتكم في الختام للشباب المسلم في كل مكان؟



● الهند
تطلب
الفتوى
من الأزهر



جائد الحق علي جائد الحق شيخ الأزهر

في المقال رسم يوضح خريطة لافريقيا وعليها ظل اسود لصليب ابيض يغطيها كلها.

وفي المقال احصائية تقول ان عدد النصارى في افريقيا كان في عام ١٩٩٠م ٩٠٩ مليون واصبح ٢٠٣ ملايين في عام ١٩٨٠ اي ان معدل الزيادة ١٦٨٤٠٠ شخص يدخلون النصرانية كل يوم.

فمشلا في تنزانيا اصبحت نسبة النصرانيين ٤٥% ويعلل التقرير ان سر هذا النجاح هو اعطاء كل شخص مساعدات تمكنه من زراعة قطعة ارض او تربية ماشية او الاكتساب من حرفة مع تعليم هذا الشخص الاتجبل واخذ المعهد عليه ان يحضر معه في المرات القادمة اشخاصا اخرين لتصيرهم وان يساعد هؤلاء الاشخاص الجدد كما ساعدته الكنيسة في المرة الاولى.

لمواجهة النشاطات التنصيرية ونشر الدعوة الاسلامية والحفاظ على المسلمين في افريقيا فان الحاجة قائمة لارسال الدعاة والعلماء وتقديم الخبراء في الزراعة والصناعة والمعلمين والمساعدات للمجتمعات الفقيرة لتطوير مواردها وتحسين مستوى المعيشة فيها عن طريق الجمعيات الخيرية الاسلامية.

● تطبيع

وقع وفد لجنة السلام الباكستانية الذي يزور كابول حاليا اتفاق تعاون مع منظمة التضامن والصدقة والسلام الافغانية وقد وقع الاتفاق عن الجانب الباكستاني المستشار الثقافي لتصرت بوتو وعن الجانب الافغاني رئيس منظمة التضامن الافغانية.

من جهة اخرى وقع سكرتير عام منظمة تضامن الشعوب الافرو - اسيوية في باكستان و«زوج المستشار الثقافي لتصرت بوتو» اتفاق تعاون آخر مع منظمة التضامن الافغانية التابعة لحكومة كابول.

وهكذا وعلى الرغم من ان الاتفاق اخذ صفة غير رسمية الا انه يعد سابقة في تاريخ العلاقات الباكستانية - الافغانية منذ الانقلاب الشيوعي في ابريل ٧٨، ويشكل مبادرة نحو تطبيع العلاقات بين البلدين. وكان قد سبق ذلك ايضا حضور نصرت بوتو رئيسة حزب الشعب الباكستاني الحاكم احتفالات القنصلية الافغانية في كراتشي بعيد الاستقلال في اغسطس الماضي. كما كثرت الزيارات المتبادلة بين المنظمات الشبابية والصحفيين من كلا الجانبين. وفي بيان رئيس الاركان الباكستاني أكد على ضرورة اجراء محادثات مباشرة بين المجاهدين ونظام كابول، وذكر في ذلك الوقت ان الحكومة الباكستانية قد بدأت بالفعل في الترتيب لهذه الخطوة، والتي لا تنفصل بحال من الاحوال عن السياسة الامريكية السوفياتية الجديدة تجاه افغانستان الان والتي تقبل بمشاركة الشيوعيين في أية تسوية سياسية قادمة.

● مساعي لحل مشكلة الاتراك في بلغاريا

في تصريح خاص بالمجتمع قال سفير تركيا في دولتي الكويت والبحرين بشأن مشكلة الاتراك المهاجرين من بلغاريا:

تسمى تركيا عن طريق اجراء مفاوضات بناءة الى التوصل الى حل سلمي وعادل من شأنه ان ينهي العذاب الذي تتعرض له الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا. والتي تضمن حقوقها وجودها معاهدات ثنائية ووثائق متعددة الجوانب.

واضاف: ان تركيا تعمل من اجل تحقيق هدفين انسانيين: الاول والاهم، المطالبة باعادة الحقوق الانسانية وحقوق الاقلية المعتصبة الى

يقوم المهندس بتهية تسعة ملايين (من الطابوق) لبناء معبد هندوسي ضخم على انقاض مسجد المسلمين الاثري المعروف بالمسجد «الباري». وتقوم المنظمات الهندوسية الحاكمة بتحريض الجماهير من الهندوس للخروج ضد المسلمين واحداث الجازر في صفوفهم لصد اي مقاومة محتملة ضد هذا العمل الاستفزازي في اليوم التاسع من الشهر القادم. وسبق ان نشرت المجتمع تفاصيل كاملة عن هذا المسجد المحتل من قبل كهنة الهندوس فالذي يعبد في محرابه صنم جهارا نهارا رغم كافة الاحتجاجات من قبل المسلمين.

وفي خطوة لم يسبق لها نظير طلبت الحكومة الهندية من شيخ الجامع الازهر اصدار فتوى لتحويل المسجد الى معبد وثني وقد اجتمع السفير الهندي في القاهرة مع شيخ الجامع الازهر كما نقلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ونشرت الخبر صحيفة كويت تايمز والصحف الهندية العديدة.

ولا يليق بمكانة الازهر الشريف في قلوب المسلمين ان تتورط في قضية تجرح مشاعر مئات الملايين من المسلمين في اتجاه المعمورة بل يجب ان يقدم الازهر بمساندة اخوانهم المسلمين الذين يفقدون كل يوم ارواحا بريئة في سبيل الحفاظ على دينهم والذود عن حمى الشريعة الاسلامية.

والذي يبكي دما لا دما ان تطعم البلاد الكافرة في المؤسسات الاسلامية القائمة في البلدان الاسلامية لتتخذ خطوة ضد المسلمين وضد مصلحة الاسلام وقيموا الحجة على المسلمين.

● تنصير

تعرض القارة الافريقية لحمات التنصير المتواصلة والنشاطات التنصيرية المستمرة باستغلال الظروف التي يعيشها بعض الافارقة لاغرائهم بالابتعاد عن عقيدتهم الاسلامية والتخلي عن دينهم الحنيف وقد تناقلت بعض التقارير الصحفية ووكالات الانباء الغربية مقالا بعنوان «قصة نجاح» النصرانية تحقق انتصارات هائلة في تنزانيا وبلاد افريقية اخرى حيث جاء

معركة البناء، والمواجهة

معركة الامة السلمة اليوم هي معركتها بالامس وستكون معركتها غدا فهي واحدة في اساسها وواحدة في حقيقتها.

هذه الحقيقة غالبا ما تقيب عن بال اكثرنا تأثرا بواقع حياتنا الحاضرة وضغوطها الرهيبة وخوفا من القوى الارضية والسلطان واصحاب السلطان.

كلما اقتنعنا على عمل جاد يسألك المخلصون: وماذا عن امريكا وماذا عن اسرائيل وماذا عن الروس؟ اصنام اتخذت آهة فليث الشعوب في العذاب المهين.

ماذا كان عن الروم والفرس واليهود ومشركي الجزيرة العربية فهؤلاء كانوا هم الممثلون الحقيقيون للكفار من اهل الكتاب والمشركين آنذاك كما ان امريكا وروسيا ويهود هذا الزمان هم الممثلون الحقيقيون للكفار من اهل الكتاب والمشركين في هذا الزمان. هل ترى لهم من فرق؟! انهم هم هم باشخاصهم وعقائدهم وافكارهم وقوتهم المادية والمسكرية واساليبهم في الكيد والمكر. ان كان ذلك كذلك فما العمل.

الجواب ببساطة - ودون تبسيط - نعمل ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم هو وصحبه ان كنا حقا مؤمنين.

ان اول المعارك التي خاضها الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه هي معركة البناء الداخلي لمواجهة العدو الخارجي وتنظيف البيت من المنافقين والمعوقين والمبسطين الرخوين. والاولا فليتب الواهن اختراقه سهل مسور بجهود رخيص.

ان اكثر المخلصين يتمجلون ويتفوقون الى تفوق عسكري ومادي سريع ويظنون غير الحق ان النصر لا يأتي الا عن طريق هذا التفوق. النصر ممكن بدون التفوق ان صح العزم فله جنود لا تراها واسالوا الصغار الكبار الذين سلاحهم حجر يرمون به كل من كفر وفجر واسالوا المجاهدين في افغانستان كيف واجهوا قوة روسيا المسماة بالقوة العظمى بدون تفوق. واسالوا التاريخ كيف تم سحق معسكرات كانت هي الاكثر عددا والاقوى عدة والاغنى مالا.

ان التفوق العسكري والاقتصادي والمادي للامة مطلوب وضروري ولكن لا بد من سلوك المسالك الصحيحة لبلوغ المرام فان السفينة لا تجري على اليابسة.

التفوق الذي يجب ان يسبق كل تفوق هو التفوق في البناء الداخلي وهو البناء الذي اولاه الرسول صلى الله عليه وسلم جل اهتمامه ومعلم وقته حتى اذا ما فرغ وتأكد من قوة العقيدة في نفوس اصحابه وقوة نفوسهم بالمعقيدة تحرك لتطهير الارض كل الارض من الانجاس والارجاس بدما بالجزيرة واكمل الاصحاب والاتباع المهمة فملكوا ما بين غانا وفرغانا بالجيش والسيف تارة وبالصحف والأذان اغلب الاحيان. الشوافق والتكامل بين معركة البناء ومواجهة الاعداء هو السبيل لتسكين دين الله في الارض.

• محمد اليفطان

المواطنين البلغار من اصل تركي، واحترام هذه الحقوق وذلك في ضوء التزام بلغاريا بمبادئها واتفاقياتها المعقودة في هذا الشأن.

ثانيا، اننا نأمل في اجراء مفاوضات مع بلغاريا للنظر في امكانية التوصل الى اتفاقية هجرة شاملة من شأنها ان تضمن وتحمي حقوق افراد الاقلية التركية الذين يرغبون في الهجرة الى تركيا.

من المؤكد اننا لا نفضل ان نشاهد المزيد من الاتراك المسلمين يغادرون منازلهم، بل اننا نرغب لهم ان يعيشوا في بلغاريا كمواطنين مخلصين لذلك البلد حيث يتمتعون بكامل حقوقهم الانسانية وحقوقهم كاقلية.

لقد تم مؤخرا التصديق ومرة اخرى على مطالب تركيا هذه في الاجتماع الاستثنائي الذي عقده وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في نيويورك.

اما بالنسبة للدور الذي قامت به دولة الكويت فكما تعلمون لقد رحبت تركيا منذ البداية واعربت عن تقديرها للمبادرة التي قام بها صاحب السمو امير الكويت.

كما صرح وزير الخارجية التركي بان تركيا قد وافقت من حيث المبدأ على الدعوة التي وجهها لها سعادة الشيخ صباح للاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد في الكويت في ٣٠ اكتوبر الجاري لبحث العلاقات الثنائية بين تركيا وبلغاريا بما فيها مسألة الاقلية البلغارية المسلمة من اصل تركي، ولقد تمدد اطار هذا الاجتماع بشكل واضح في بيان وزراء خارجية الدول الاسلامية في نيويورك. اننا الان ننتظر ردا واضحا ويجابيا من بلغاريا.

• ابعاد الضوضي والإفراج عن مور

في سابقة لم يسبق لها مثيل قامت سلطات الامن المصرية يوم الخميس ٥ اكتوبر ٨٩ بالقوة بترحيل الداعية الاستاذ راشد الغنوشي رئيس حزب النهضة التونسي وكان الاستاذ الغنوشي قد وصل القاهرة بناء على دعوة من مركز دراسات الوحدة العربية التي استضافته في ندوة دارت بين التيار الاسلامي والقوميين العرب. وكان من المقرر ان يسافر بصورة عادية صباح الجمعة ٦ اكتوبر الا ان قوة من مباحث أمن الدولة تضم ١٢ فردا برئاسة عميد قامت بمداومة حجرة الشيخ الغنوشي رقم ٢٤٠٣ بفندق هيلتون رمسيس في الساعة الواحدة صباح الخميس حيث اجبروه على ارتداء ملابسهم وانطلقوا به اولاً الى قسم قصر النيل ثم الى مطار القاهرة حيث وضوه بالجهاز هناك وبعدها تم ترحيله على الطائرة التي اتجهت الى باريس في الساعة من صباح الجمعة.

هذا وقد نشب خلاف حاد بين اعضاء الحكومة المصرية بعد ترحيل الشيخ الغنوشي فقد انتقد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قرار الطرد بشدة ووصفه بأنه يسيء الى مصر في العالم الاسلامي وبين الشعب التونسي خاصة.

ان وزير الداخلية اتخذ هذا القرار دون الرجوع الى احد في الوزارة. وكان من المقرر ان يلتقي يوسف والي والغنوشي في اليوم الذي طرد فيه الغنوشي من مصر وافادت الانباء فيما بعد ان رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي لم يعلم هو الاخر بقرار ترحيل الغنوشي، الا بعد ان تم تنفيذه فعلا!! في غضون ذلك افرجت السلطات التونسية عن الامين العام لحركة النهضة التونسية الاستاذ عبدالفتاح مور وثلاثة اعضاء آخرين في قيادة الحركة بعد عمليات استنطاق استمرت عدة ساعات في اعقاب بيان حملت فيه حركة النهضة بشدة على وزير التربية والتعليم في تونس بسبب تهجمه على الحجاب وعلى مادة التربية الاسلامية في مناهج التعليم الثانوي

قوات الانتشار السريع :

قصة أبوغزالة مع الأمريكان

الولايات المتحدة دولة استعمارية تعتمد سياسة الراجانية (المصلحية) وتقيم على أساسها علاقاتها بالأشخاص والدول... ومعروف ان من منطق الاستعمار انه لا يمكن ان يعطي الا اذا كان قد اخذ او ضمن ان يأخذ اضعاف ما اعطى... فمن السذاجة ان يعتقد أحد ان المعونات الامريكية او التعاون او الحماية او دعم بعض الاشخاص او النظم هو لوجه الله تعالى. ان موضوعا مثل موضوعنا هذا يلقي الضوء على كيفية اختيار الولايات المتحدة لاصدقائها في الخارج... والادوار التي تعتمد عليهم في تنفيذها... ومرامي سياستها المدمرة للشعوب... على المدى البعيد او القريب..



o المشير عبدالحليم ابوغزالة

تحت ضيافة نادي جيفرسون آيلاندز إذ استدعاني الرئيس مبارك إلى البلاد من أجل استشارات طارئة عن بعض المشاكل العاجلة المتعلقة بالشرق الأوسط والتي ظهرت في اليومين الأخيرين.

● تعاون القوات المسلحة :

- تعمل مصر على تجهيز الاستعدادات اللازمة لاستخدام القوات المسلحة الأمريكية لتسهيلاتنا في (راس بيناس).
 - أن القوات المسلحة المصرية قد استوعبت بكفاءة الأنظمة والمعدات الأمريكية.
 - أن حخطط الانتاج المتبادل مع الشركات الأمريكية تتحرك قدما ونحن نرحب بمصانع أمريكية أخرى.
 - أن المئات من الضباط قد انتظموا في الأنشطة المخططة التي تعمل على تكامل المفاهيم والمساعدات الأمريكية لأننا نعد لدفاع مستقر للسلام وليس للحرب.
- لقد كنت أمل مشاركتكم ببيان تصوراتي عن التطورات في مصر وكذلك وجهات نظري المتعلقة بالعلاقات العسكرية الأمريكية المصرية. لقد ازدهرت مصر في السنوات الأخيرة بالرغم من الافتقاد إلى قائدنا العظيم الرئيس أنور السادات.
- الرئيس الحالي يسيطر تماما على الموقف وقد بدأ برنامجه في حل معظم مشاكلنا الاقتصادية الداخلية الخطيرة بينما يسير بعناية على خطا السياسة الخارجية للرئيس السادات.
- ستظل علاقتنا بالولايات المتحدة وثيقة وهامة جدا لأميتنا. وقد أصبحت العلاقة العسكرية عنصرا أساسيا فيها. كما نجد في مصر زيادة في

في ٢٦ نوفمبر ١٩٨٢ وقع أبوغزالة الرسالة التالية (المرفق صورتها) الى شخص او جهة امريكية غير محددة في صدر الرسالة. وواضح تماما من الفراغ والنقاط السوداء الظاهرة بين التاريخ المكتوب في اعلى الرسالة والسطر الاول منها ان المسؤولين الامريكيين قد ازالوا عن عمد اسم هذا الشخص او هذه الجهة التي بعث اليها المشير رسالته قبل ارفاقها بالجزء الخامس من محاضر جلسات اجتماعات لجنة خصصات التشيد العسكري التابعة للكونجرس (الثامن والتسعين) في دورة انعقادها الاولى برئاسة (بيل هيفنر) عضو الكونجرس عن ولاية فلوريدا.

وهذا هو نص رسالة المشير

نائب رئيس الوزراء

وزبير الدفاع والانتاج الحربي

٢٦ نوفمبر ١٩٨٢

● اعتذار

إني لأعتذر بشدة عن عدم استطاعتي الاجتماع بكم مساء الاثنين ٢٩ نوفمبر لحضور حفل العشاء

● إن محادثتنا المفتوحة والصريحة مع وزارة الدفاع قد دخلت مرحلة إقامة علاقة ممتازة بين القوات المسلحة المصرية والقيادة الأمريكية الموحدة في منطقتنا.

● يمكنكم الاعتماد علي:

إنها لخسارة في ألا أستفيد من وجهات نظركم الحالية حول هذه النقاط وحول المظاهر الأخرى للعلاقات المصرية الأمريكية. ومع ذلك فإني أود أن انتهاز هذه المناسبة لأدعوكم لزيارتي شخصيا حينما تكونون في القاهرة لمناقشة هذه النقاط.

وإني أمل - علاوة على هذا - أن تكون مصر في اعتباركم عند التفاتكم بأصدقائنا في الكونجرس الذين سوف يناقشون بعد فترة قصيرة طلب الرئيس ريجان لمساعدة مصر والبلدان الأخرى. انه من الحيوي أن يؤيد الكونجرس الرئيس خاصة في الأمور التي تدخل فيها الولايات المتحدة في برنامج للتعاون مع الأمم الأخرى لأمور تتعلق بصالحها القومي. إن الأمن القومي هو الاهتمام الأساسي لكل أمة ومن ثم فإن الاعتماد على شريك في هذا الجهد هو أكثر المظاهر أهمية في العلاقات الثنائية.

نحن في مصر نلتزم بهذه المصالح الاستراتيجية المشتركة للولايات المتحدة ومصر، ونحن واثقون من أن أصدقائنا في حكومة الولايات المتحدة يلتزمون بذلك. كما أننا حين نحدد هذه المصالح ونؤسس برامج وأنشطة محددة لتدعيمها فإننا نتمتع بشدة على معاونتكم وعلى تأييد وفهم الكونجرس لذلك.

ويمكنكم الاعتماد علي بصفة شخصية كما أنني متأكد من أنني أستطيع الاعتماد عليكم.

وقد طلبت من صديقي ومستشاري العزيز في وزارة الدفاع الدكتور محمد حقي أن يتابع هذا الخطاب بطلب شخصي مني. وإذا كان هناك ما يمكنني أن أفعله من أجلكم فيرجى الاتصال بالدكتور حقي.

المخلص

توقيع

المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة
القوات المسلحة المصرية
نائب رئيس الوزراء ووزير
الدفاع والانتاج الحربي

● استعراضه لأهميته:

يستعرض المشير في هذه الرسالة أمام الأمريكيين أهميته على صعيد المسائل التي تهم الولايات المتحدة (كقضية الشرق الأوسط) كما جاء في قوله (إذ استدعاني الرئيس إلى البلاد من أجل استشارات طارئة عن بعض المشاكل العاجلة المتعلقة بالشرق الأوسط)، وكذلك أيضا على الصعيد الداخلي كما جاء في قوله (لقد كنت أمل مشاركتكم ببيان تصوراتي عن التطورات في مصر)، ثم على مستوى العلاقات العسكرية الأمريكية المصرية كما جاء في قوله (وكذلك وجهات نظري المتعلقة بالعلاقات العسكرية الأمريكية المصرية)، وفي تأكيده على أهمية هذه العلاقات كما جاء في قوله (وقد أصبحت العلاقات العسكرية عنصرا أساسيا فيها)

● مسألتان خطرتان:

لكن أخطر ما في هذه الرسالة مسألتان هامتان. المسألة الأولى هي التي بين فيها المشير أن مصر تعمل على تجهيز الاستعدادات اللازمة لاستخدام القوات المسلحة الأمريكية للأراضي المصرية في رأس بيناس. والمسألة الثانية هي التي بين فيها المشير تحول الجيش المصري إلى ما يشبه (قوات الطوارئ الدولية) بمعنى أنه أصبح جيشا لحفظ السلام وليس للقتال كما جاء في قوله الصريح (كما نعد لدفاع مستقر للسلام وليس للحرب). وليست هذه مناورة تكتيكية كما قد - يأمل البعض - لأن الخطوات التي اتخذها المشير على الصعيد السياسي والعسكري في مصر تؤكد التزامه بهذا المبدأ.

● دور السادات

وإنصافا للمشير فإنه لم يكن أول من دعا الأمريكيين إلى استخدام الأرض المصرية لأغراض ليس لمصر فيها ناقة ولا جمل في حقبة الثمانينيات وإنما كان أول من دعاهم هو (أنور السادات). فقد حدث أن طالب لجنة مخصصات التشييد العسكري الأمريكية. بضرورة موافقتها بتأكيد إضافي مكتوب من حكومة مصر ووزير دفاعها يبين صراحة موافقتها على استخدام القوات المسلحة الأمريكية لقاعدة رأس بيناس لكن وزارة الدفاع (الأمريكية) حذرت من طلب هذا التأكيد مرة أخرى لما سيكون لذلك من آثار ضارة على العلاقات بين الدولتين مكتفية بموافقة السادات كما جاءت في رسالة إلى الرئيس (الأمريكي) في ٢٧ يوليو ١٩٨١.

وقد جاء الأتي في نص الوثيقة التي قدمتها وزارة الدفاع الأمريكية في عام ١٩٨٤ إلى لجنة مخصصات التشييد العسكري ص ٣٣٦ (رأى المتباحثون انه من الضروري قبل الالتزام ببناء قاعدة رأس بيناس أن تحصل وزارة الدفاع الأمريكية على تأكيدات أخرى مكتوبة من حكومة مصر ومن وزير دفاعها عن استعدادهم لاستخدام رأس بيناس كقاعدة لعمليات قوات الانتشار السريع وللأغراض الأخرى. وطالب المتباحثون وزارة الدفاع الأمريكية بامدادهم بخطاب تفصيلي موجه إلى لجنة المخصصات يتضمن فهم الوزارة لكيف ومتى ولاي غرض يسمح للولايات المتحدة باستخدام التسهيلات المصرية في رأس بيناس).

* التمالك على إقامة علاقة تعاون عسكري مع الولايات المتحدة صفة بارزة في رسالة المشير .

● تطلعات المشير:

أما عن تطلعات المشير وطموحاته الشخصية فإن رسالته تدعو الأمريكيين بوضوح إلى التعامل معه على أساس شخصي كما جاء في قوله (ومع ذلك فإني أود أن انتهاز هذه المناسبة لأدعوكم لزيارتي شخصيا حينما تكونون في القاهرة لمناقشة هذه النقاط). ويؤكد المشير للأمريكيين أنه يعتبر نفسه أحد رجال أمريكا في المنطقة ومن الذين يمكنهم الاعتماد عليهم كما جاء في قوله (ويمكنكم الاعتماد علي بصفة شخصية)، وفي قوله (وإذا كان هناك ما يمكنني أن أفعله من أجلكم). ويدعو المشير الأمريكيين إلى حمايته وإن كان ذلك بطريقة غير مباشرة كما جاء في قوله (كما أنني متأكد من أنني أستطيع الاعتماد عليكم).

● تكاليف بناء القاعدة :

أما عن تكاليف بناء القاعدة فتقول الوثيقة المذكورة في ص ٣٣٦ (إن المتباحثين قد وافقوا على تمويل بناء تسهيلات رأس بيناس بمبلغ ٩١ مليون دولار من مجموع ١٧٨ مليون دولار مطلوبة لهذا الغرض . وأن وزارة الدفاع (الأمريكية) ستأخذ في اعتبارها ما يتبقى من برنامج التشييد . إن لدى وزارة الدفاع (الأمريكية) فهم واضح لمخى ولاي غرض يمكن ان تستخدم هذه القاعدة . . . وقد أوصى المتباحثون بالآا تزيد مخصصات بناء القاعدة عن ٣٥٠ مليون دولار) .

ويبدو أن مخصصات تشييد القاعدة قد زادت عن الـ ٣٥٠ مليون دولار ويكشف عن ذلك ما دار في اجتماع لجنة المخصصات في دورة انعقادها الثانية في ١٩٨٥ والآي بعد جانب من الحوار بين العسكريين وهم (كابتن إمسل والجنرال كنجستون) وبين أعضاء لجنة المخصصات ومنهم (بيل شايليل) عن فلوريدا و (رالف ريجيولا) عن أوهايو وهذا ثابت في محاضر اجتماعات اللجنة في ص ٥٥٠ .

كابتن إمسل - لقد كان لدينا برنامج مؤقت بـ ٣٥٠

وتعتقد الوزارة ان هذه الدعوة الرسمية بالاضافة إلى وجود لجنة تنسيق عسكرية مشتركة وكذلك الاجراءات المتنامية في مسائل الدفاع كلها تشهد على نية الحكومة المصرية في سماحها للولايات المتحدة باستخدام العديد من التسهيلات المصرية في وقت الطوارئ .

* استخدام الأمريكان لقاعدة رأس بنياس على ساحل البحر الأحمر فكرة بدأت مع السادات ودعمتها قيادة المؤسسة العسكرية في مصر فيما بعد .

وفي موقع آخر في ص ٣٤١ تقول الوثيقة (أن وزارة الدفاع الأمريكية قد أمدت لجنة المخصصات بخطاب (سري) من الوزير يختص بمسألة تسهيلات رأس بيناس أما بالنسبة لطلب تأكيد إضافي مكتوب من حكومة مصر فإن الوزارة توجه النظر إلى أن طلب مثل هذا التأكيد مرة أخرى سيكون له آثار ضارة على العلاقة الايجابية بين الدولتين لأن الخطاب الصادر من الرئيس السادات إلى الرئيس (الأمريكي) في ٢٧ يوليو عام ١٩٨١ كان في أصله دعوة من الحكومة المصرية لاستخدام التسهيلات المصرية وليس هناك من سبب يدعو إلى الاعتقاد بأن هذه الدعوة قد سحبت . ان الرئيس مبارك والمسؤولين الاخرين الكبار قد عبروا للرئيس (الأمريكي) والمسؤولي الفرع التنفيذي ولأعضاء الكونجرس مرارا عن تأييد الحكومة المصرية المستمر لاستخدامنا لرأس بيناس في حالة الطوارئ . ويعكس الخطاب في ضوء هذا التأكيد موقف الحكومة المصرية . ولهذا فإنه من غير المناسب بل وانه لأمر يؤدي إلى تدمير علاقاتنا الخارجية ان يطلب من الحكومة المصرية إعادة تأكيدها لحكومتنا هذه الدعوة .



٥ قوات الانتشار الامريكية في مهمة تدريبية .

مليون دولار. الأساس الأولي الشامل هو ٥٥٢ مليون والآن فإنه انخفض إلى . . . شابل - معظم ذلك ثكنات. كابتن إملى - صحيح. ريجيولا - لقد فهمت يا جنرال كنتجستون لماذا تحتاج إلى ذلك. الخلاف الآن حول المهمة . . . (وهنا طلب رئيس اللجنة (هيفنز) من غير المسؤولين مغادرة القاعة لمناقشة أمور سرية لم تذكر في محاضر الجلسات).

● جدول:

وقد كان مشروع تشييد قاعدة رأس بيناس الذي قدمه الفرع التنفيذي لتقديم التسهيلات لقوات الانتشار السريع محل جدل وإعادة نظر لفترة دامت أكثر من عام وقد أعادت وزارة الدفاع (الأمريكية) بناء على إصرار من الكونجرس النظر في الخطة وبالرغم من حدوث بعض التقلصات في أهداف المشروع فإن الوزارة قد استمرت في تأكيدها على القيمة العسكرية له وإلى الحاجة إلى وجود تسهيلات في هذا الموقع. وأشارت الوزارة بأنه على الرغم من عدم وجود اتفاق ثنائي بين البلدين فإنهم يؤكدون على أهمية بناء قاعدة لقوات الانتشار السريع في رأس بيناس.

● ما هو العائد:

والسؤال الآن ما هو العائد الذي ستجنيه مصر من وراء سماحها للأمريكيين باستخدام أراضيها؟ لم نجد شيئاً (في حدود الوثائق المتاحة لدينا) يجيب على هذا السؤال الذي قد تكون الاجابة عليه متوافرة فيما صرحت اللجنة على أنه (سري) أو حظرت نشره في محاضر جلساتها. إلا أن أول ما يتبادر إلى الذهن هو هذا السؤال (هل أجرت مصر القاعدة للولايات المتحدة كما تفعل الولايات المتحدة مع الفلبين وغيرها؟) هذا أمر يحتاج إلى مزيد من الفحص والمراجعة التي تكون قد أعودتنا في هذا الموضوع الشائك.

واستخدام القاعدة كمحطة لقوات الانتشار السريع - فقط - يحتاج إلى وقفة. هناك أهداف أخرى بالتأكيد وقد ظهرت - هذه الأهداف بوضوح في الفقرة التي جاءت في الوثيقة في ص

* أبوغزالة يؤكد للأمريكان على تقليص الجيش المصري وتحويله إلى قوة بوليسية لحفظ الأمن الداخلي !!

سوف يرجىء انعقاد جلساته إلى آخر هذا الشهر ويعود للانعقاد في منتصف يناير فلماذا أودع هذا الملحق قبل يناير؟ الإجابة كما جاءت في المحضر الذي لم يحدد من الذي أجاب كانت على النحو التالي (يعتبر الرئيس أن رأس بيناس هام بالنسبة لأوضاعنا الاستراتيجية في جنوب شرق آسيا كما يعتبر أيضاً قاعدة ردع أساسية. وقد وجهنا الرئيس لبذل أقصى جهد ممكن لكي نقوم بالتشييد المخطط هناك بأسرع ما يمكن).

السؤال الباقي هو (إذا كانت لقاعدة رأس بيناس هذه الأهمية بالنسبة للأوضاع الاستراتيجية الأمريكية في جنوب شرق آسيا كما حدد الرئيس الأمريكي) فهل لها علاقة بالوضع الاستراتيجي الأمريكي فيما يسمونه بمنطقة الخليج الفارسي والمحيط الهندي؟

لنعد إلى الوثيقة. تقول الوثيقة في ص ٣٣٦ (اتفق المتباحثون على أنه من الضروري قبل الالتزام بتمويل قاعدة رأس بيناس أن تشهد وزارة الدفاع (الأمريكية) عبر وثائق خاصة بأن المفاوضات قد جرت بين حلفائنا في دول حلف شمال الأطلسي واليابان بحيث تضمن إما التمويل المباشر وغير المباشر لبرنامج الخليج الفارسي . . . يؤيد المتباحثون ضرورة تطوير القدرات الضرورية في منطقة الخليج الفارسي . . . ان الولايات المتحدة تأخذ على عاتقها الدور الرائد في استقرار هذه المنطقة من العالم بما يضمن تدفق الزيت منها).

وجاء في النماذج السبعة لبيانات مشروع التشييد العسكري الخاصة بقاعدة رأس بيناس الجوية بمصر والتي تحمل رقم المشروع وهو (١٢١٦٩ C - F - E - D - A) بيان ما سترتب على عدم الامداد بالتمويل اللازم وهو (عدم القدرة على استخدام رأس بيناس كمنطقة استراتيجية خلفية. وان هذا من شأنه أن يقيد من قدرتنا على نشر القوات في المواقع شديدة القرب للخليج الفارسي. كما يقيد من اختياراتنا في استعراض القوة ويؤخر الجسر الجوي الذي ينقل الرجال والمعدات عبر هذه المنطقة).

٣٣٦ (لاستخدام رأس بيناس كقاعدة لعمليات قوات الانتشار السريع - وللأغراض الأخرى). ما هي هذه الأغراض الأخرى؟ ولماذا هذا الإلحاح والاصرار من الرئيس الأمريكي ومن وزارة الدفاع الأمريكية على موافقة لجنة المخصصات على التمويل ولماذا توقفت اللجنة عن الاستمرار في الاستماع إلى الشهود العسكريين حينما دار الحوار على المهمة وأخرجت من القاعة غير المسؤولين ثم استمرت دون تسجيل الحوار في محضر الجلسات؟

● توقيت طلب التمويل:

لنحاول فهم ذلك من المعلومات المتاحة في سجلات المحاضر. في ص ٥٥٠ من محضر اجتماع اللجنة لسنة ١٩٨٥ وتحت عنوان (توقيت طلب التمويل) سأل رئيس اللجنة (بيل هيفنز) سؤالاً لم يحدد من الذي أجاب عنه. يقول السؤال (أعد الرئيس الأمريكي) ملحقاً إضافياً عن رأس بيناس في ٢ نوفمبر وكان معلوماً أن الكونجرس

* لماذا تحولت جلسة لجنة الكونغرس إلى سرية حينما طلب البعض مناقشة أهداف ومهام القاعدة ؟

(انتهى)



الكثرونيات وإشعاعات في أطباق أكلنا!

بقلم: المهدي المغربي

الى اماكن بعيدة والحقيقة ان المنتجين يلجأون الى هذه الطريقة منذ امد بعيد وقبل تقنينها عام ١٩٨٦ واذا كان هذا التقنين او الترخيص لا ينسحب اليوم الا على عدد محدود من المواد الغذائية فان هذا العدد آخذ في الازدياد سنة بعد اخرى والمنتجون ينتزعون من السلطات كل فترة واخرى تراخيص جديدة وهكذا تبقى القائمة مفتوحة لاضافات جديدة وعلى سبيل المثال يسمح اليوم في فرنسا بشعشعة الفلفل الاسود والتوابل والثوم والبصل وعدد من الخضار والفواكه الطازجة وغير الطازجة واللحوم البيضاء والروبيان وافخاذ الضفادع واخر ما سمح بشعشعته الفراولة. ويقول المختصون في الميدان ان الفراولة المشععة يمكن اطالة مدة حفظها اثني عشر يوما مع المحافظة على طعمها ومعظم فيتاميناتها ولكن ابطارة الصناعات

باللائمة على احد ونحمله اية مسؤولية. وفي البلاد الاوروبية صار هذا الموضوع هاجس المستهلكين وجمعياتهم لاتساع دائرة المواد الغذائية المصنعة او شبه المصنعة او المعاملة بالادوية او بالاشعة ولظهور وسائل طبخ حديثة غمرت الاسواق وفي مقدمتها افران الموجات المتناهية القصر افران WAIVES MICRO التي قبلت مفاهيم الطبخ دون ان تسلم هي الاخرى من الانتقادات والمآخذ عليها وقد عكس ذلك عناوين بعض المقالات في مجلات غربية مثل «التغذية الذرية» «ماذا؟ الكثرونيات مسرعة واشعاعات غاما في صحتي؟» «أيونات في شربتي» «البكتيريا على الموجات» فما الحكاية بالضبط؟ واين مصلحة المستهلك من هذه التطورات في ميدان الصناعات الغذائية؟

تغذية ذرية!

منذ عام ١٩٨٦ اصبح من المسموح به في فرنسا معاملة بعض المواد الغذائية بمادة مشعة وتسمى هذه العملية بالشعشعة اي تسلط نوع من الاشعة على المادة الغذائية لحفظها مدة اطول من المعتاد وبالتالي الزيادة في امكانية نقلها وتسويقها

رغم ما تستعين به الصناعات الغذائية من دعاية براقعة لتظهر لنا المواد الغذائية وكأنها تأتينا من الحقول والمزارع مباشرة فانه لم يعد خافيا على احد ان معظم المواد الغذائية حتى تلك التي تبدو لنا طبيعية لا تصل الى مطابخنا وصحننا الا بعد ان تمر على المختبرات وتقييم مدة في مصانع الاغذية ومن هنا ظهرت بعض التخوفات وبدأ البعض يبط شفتيه معبرا عن امتعاضه وعدم تقبله بصدر رحب لتلك المواد الغذائية الاستهلاكية التي عوملت معاملة ما في المختبرات والمصانع الغذائية وليس ذلك بسبب تقصير المؤسسات والسلطات الصحية في مراقبة المواد الغذائية والتثبت من صحتها وسلامتها ولكن لان الاخطاء والتجاوزات ممكنة الحدوث رغم صرامة الرقابة وشدة الحرص على تطبيق الشروط الصحية في المصانع الغذائية، ومن ناحية اخرى بسبب ما يعتقد من ان الآثار السلبية لمعاملة المواد الغذائية بالمحاليل والادوية او الاشعاعات لا تظهر بسرعة وانما تأخذ زمنا طويلا للظهور. وعندئذ لا يمكن ان نجرم أحدا او نلقي

- الربح يأتي في المرتبة الأولى من الاعتبارات بالنسبة لصناع الأغذية.
- المواد الحافظة للأغذية والألوان الاصطناعية ضارة مائة بالمائة.
- طبيب وعالم فرنسي يقول: كل المعلبات تسبب الصداغ.

● الجمعية الوطنية للمستهلكين البريطانيين

تنادي بايقاف استعمال افران «الميكروويف».

ان اباطرة الصناعات الغذائية الذين يأتي الربح عندهم في المرتبة الاولى قبل أي اعتبار اخر طالما دافعوا عن صناعاتهم وحاولوا اقناعنا بأنها لفائدة العائلة والبشرية عموما. انهم يقولون لولا طرق حفظ الاطعمة الممول بها لكانت المجاعات وان هذه الطرق ضرورة من ضرورات الحياة اليوم اذ هي تحمي المنتجات الزراعية من الفساد تلك المنتجات التي لا بد من تعبثها ونقلها وتخزينها وتداولها قبل ان تصل الى المستهلك وتدخل مطبخه واذا كانت هذه ايجابيات التصنيع الغذائي وحفظه بالتعليب او التثليج فان سلبياته المتمثلة في اضراره الصحية اصبحت مؤكدة ولا سبيل الى انكارها وقد ثبت بما لا يدع اي مجال للشك ان الالوان السرطان وقد جاء في تقرير طبي لأكبر جامعات باريس بناء على بحث اجراه العالم الفرنسي الدكتور برادالييه ما يلي:

«ان كل المعلبات تسبب الصداع الذي هو احد اسباب امراض الحساسية فقد ثبت ان الصداع يأتي بسبب بعض المواد الحافظة التي تدخل في الطعام المحفوظ والمعلب وان هنالك نسبة من المواد الغذائية المحفوظة والمعلبة تتخمر بها بعض المواد وهذا يؤدي الى رفع نسبة مادة السيروتوكين في الدم

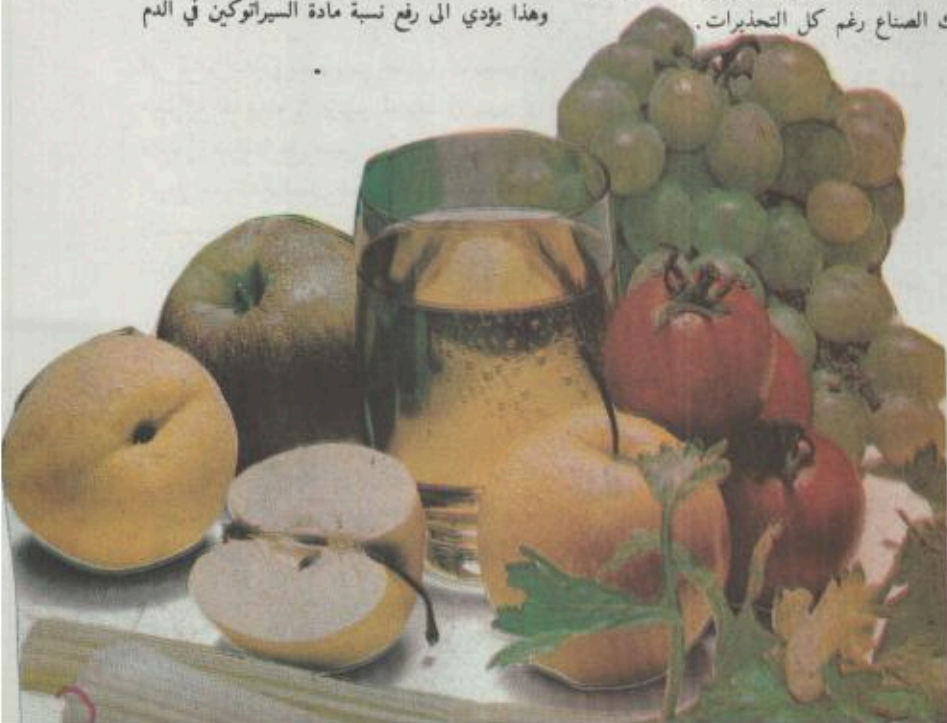
يطالبون بكتابة المواصفات الحقيقية لاية مادة غذائية على غلافها حتى يتسك الحيار التام للمستهلك ولكن متى تمت كتابة المواصفات لصنع الاغذية ونجارها من الغش والتحايل؟

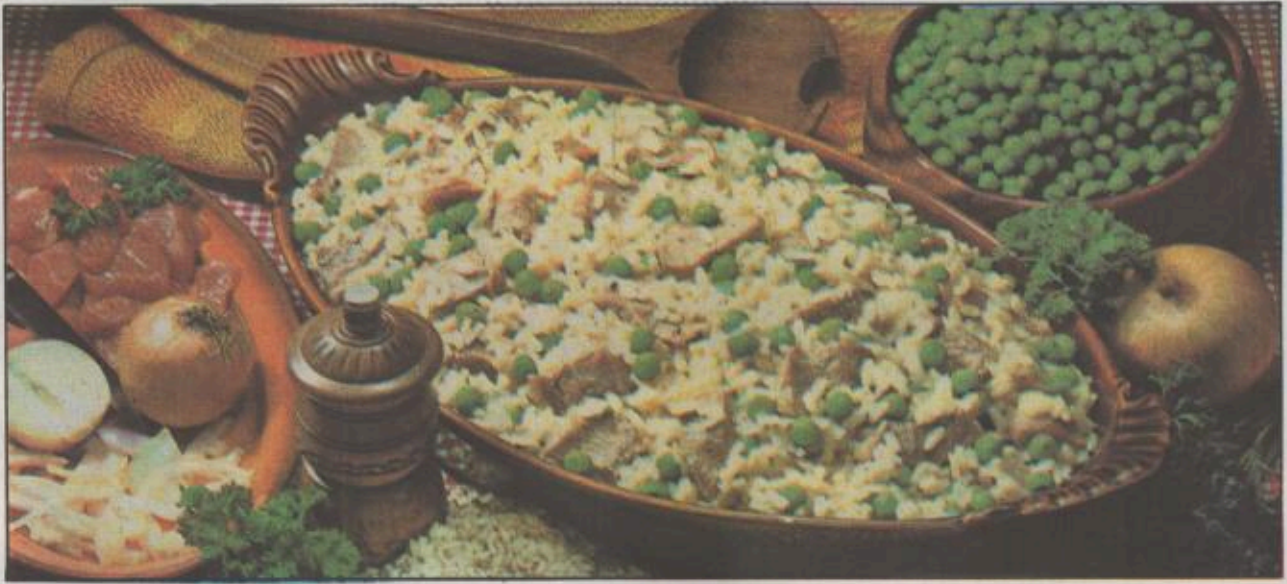
المعلبات ضارة؟

تعليب المواد الغذائية وتصنيعها ليس بالامر الجديد لكنه اخذ ابعادا كبيرة وانتشر انتشارا مذهلا بسبب التطورات الاجتماعية واخذ الحياة نسقا سريعا والثورة النسائية المتمثلة في خروج المرأة للعمل فربات البيوت لم يعد لهن الوقت للطبخ في البيت، وصار يزججن اقتناء المواد الطازجة يوميا من الاسواق وبذلك وجد اباطرة الصناعة الغذائية فرصتهم الذهبية لاغراق الاسواق بالمعلبات والاطعمة الجاهزة او شبه الجاهزة تساعدهم في ذلك دعاية تضرب على اوتار المعدة وتعرف كيف تسيل لعاب المستهلكين لمأكولات ليست صحية وكثيرا ما تكون ضارة والصراع لم ينته بين الاطباء والعلماء الحذرين من المأكولات المصنعة او المعلبة والتي اضيفت اليها مواد حافظة ونكهات والوان اصطناعية وصنع هذه المواد لكن وتيرة الحياة العصرية وظروفها ترمي بثقلها الى جانب اولئك الصناع رغم كل التحذيرات.

الغذائية لا يجذون عبارة الشعشعة (IRRADIATION) (تسليط الاشعة على مادة ما) لانها تخيف المستهلك فعملوا جهدهم الى ابدالها بكلمة التأين (IONISATION) ولكن حتى هذه العبارة التي تحتوي على كلمة أيون (ION) سرعان ما تذكر المستهلك بعالم الذريات المنظور اليه برية ومن هنا ظلعوا علينا بمصطلح آخر لا ينطبق تماما على العملية المقصودة وهو الحفظ الصحي (HYGIENISATION) تتمثل للشعشعة مادة غذائية او لتأينها او حفظها الصحي كما يحلو لآباطرة الصناعة الغذائية تسميتها في ضربها بوابل من الالكترونات وسط مسرع او بتسليط اشعة غاما عليها وفي كلتا الحالتين لا تمس المعاملة سوى الالكترونات السطحية للذرات وهذه المعاملة تقتل الطفيليات وتقضي على البكتيريا والفيروسات والخميرات ولكنها تذهب ببعض الفيتامينات وتقتل في المادة خاصة تكاثرها فحة البطاطس او البصل المعاملة بالاشعة (اشعة غاما) لا تبتت والحيوان الذي تسلط عليه هذه الاشعة يفقد خاصية الاخصاب ويصبح عقيا.

يقول المؤيدون للتغذية الذرية: ان الشعشعة هي وسيلة اخرى تضاف الى وسائل حفظ الغذاء المعروفة: التبريد والتثليج والتعليب وانها توفر امكانية اخرى للحد من تبيد المواد الغذائية لا سيما في دول العالم الثالث التي تشكو ندرة المواد الغذائية ورغم تحفظ بعض الجهات على هذه التغذية فان المنشآت التي تعامل الاغذية بالاشعة في ازدياد وتعد الان ١٣٥ منشأ، في ٤٢ بلدا وان كانت معظم هذه المنشآت مخصصة اصلا لشعشعة الادوية والادوات الطبية والفضائية وقد وصلت كميات الاغذية المعاملة بالاشعة الى ٣٥ الف طن في العالم ومن المتوقع ان تتضاعف هذه الكمية في السنوات القليلة القادمة وعندئذ ستغزو بحق الالكترونات والاشعاعات اطباق اكلنا ان لم تكن قد غزتها بعد. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ما هو موقفنا من هذا الغزو كعموم المستهلكين الذين ليس لهم ثقافة غذائية واسعة؟ انه لا يمكننا ان نتخذ موقفا دون ان نعرف وان نعرف الحقيقة بكل جوانبها وفي انتظار تجل هذه الحقيقة فانه من ايسر حقوقنا ان نعرف نوعية الغذاء المقدم لنا او المطروح في اسواقنا: هل هو طبيعي ام معالج بالاشعاع فلا احد يجبرنا على ان نأكل اطعمة مشعشة او متأينة ومن البديهي ان كل المستهلكين





ويستنتج التقرير المذكور بعد فحص ١٢٠ فرنا من هذه الافران ان الطبخ بواسطة الذبذبات المتناهية القصر لا يقضي قضاء تاما على بعض البكتيريا مثل الليستريا والسالمونيا الضاريتين واللتين تسببتا في العديد من الوفيات في بريطانيا مؤخرا. ذلك ان هذه البكتيريا الضارة تقاوم حتى درجة حرارة ٧٠ مشوية ويوضح التقرير البريطاني ان صناعات الاطباق المطبوخة لا يضعون في الاعتبار نقاوة قوة افران الميكروويف ولا يذكرون سوى المدة الزمنية للطبخ دون تحديد درجة الحرارة التي يجب ان تبلغها المواد المطبوخة وتأخذ وزارة الفلاحة البريطانية على عاتقها هذه القضية وتأمّر باجراء تحقيق حول افران الميكروويف الوطنية للمستهلكين ومخاطر استعمال تلك الافران بل تنصح حتى بعدم تسخين الاطباق الجاهزة او تطرية المشلجات داخلها وتنشأ الحرب بين جمعيات المستهلكين ورابطة صانعي افران الميكروويف فترد مولينيكس MOULINEX كبرى الشركات الأوروبية المتزعمة هذه الصناعة قائلة: «مهما كان الامر لم تكن ابدا مهمة الميكروويف القضاء على اي اثر للسالمونيا في مادة غذائية ما. ثم تنصح باتباع طرق الاستعمال بكل دقة.

ان حجم هذه القضية يقدر بحجم المبيعات والارباح بالنسبة للشركات الصانعة لافران «الميكروويف» ولا شك ان هذه الشركات ستحارب بكل قوة لكسب معركة الميكروويف ويبقى المستهلك يردد في حيرة من امره أي خطورة أم لا ؟

لا سيما اذا علمنا مدى اتساع مجال التلاعب والتحايل بعد الحصول على التراخيص القانونية التي قد تحصل هي بدورها عن طريق ضغوطات رأس المال وحتى الرشاوي.

«الميكروويف»:

معاملة الاغذية بالاشعة والالكترونات لم تقتصر على ما قبل الطبخ بل دخلت مجال الطبخ ذاته من خلال افران الذبذبات المتناهية القصر MICRO WAVE التي ظهرت منذ سنوات قصيرة ولكنها شهدت رواجاً كبيراً لدى ربات البيوت وهذه الافران كما تدل عليه تسميتها لا تطبخ الاطعمة بواسطة النار او الاحتراق بل تطبخها بواسطة ذبذبات قصيرة مسلطة عليها وهذه الذبذبات تؤثر في المواد الغذائية دون سواها. لقد ظلت هذه الافران تباع حتى هذه الصائفة دون شوشرة عليها ولكنها اصبحت موضوع ضجة كبيرة في بريطانيا في الشهر الماضي وتجاوزت هذه الضجة حدود بريطانيا اما السبب فهو ظهور تقرير عن افران «الميكروويف» جاء فيه ان هذه الافران يمكن ان تكون مصدر تسمات غذائية

مما يؤدي الى تهديد الاوعية الدموية وبالتالي الى الصداق». وفي بحث طبي اخر يقول الدكتور الفرنسي برادالييه: «ان المواد المحفوظة من اكثر الاطعمة التي تؤدي الى متاعب القولون والجهاز الهضمي لانها ترفع نسبة التخمر الذي يرفع نسبة الغازات وبالتالي يؤدي الى انتفاخ ومتاعب في القولون وقد ثبت ان بعض المواد الحافظة مثل حامض البنزويك تكسب المواد الغذائية عند اضافتها اليها طعماً لذيذاً ولكنها تخبيء وراء الطعم اللذيذ ضرراً بالغاً فيما لو زادت نسبتها عن ٢٥٠ جزءاً من المليون ومع ذلك لا يتورع بعض صناعات الاغذية من رفع النسبة حتى ٧٠٢ جزءاً من المليون».

اذا كان اباطرة الصناعات الغذائية قد نجحوا في معركة الدعاية لاغذيتهم المحفوظة ولاستهلاكها واطهار مزايهاها مع طمس سلباتها فلا شك انهم اليوم سعداء بظهور الطريقة الجديدة للحفظ والتعقيم وهي طريقة تسليط الاشعة الذرية على المواد الغذائية ولا شك انهم بدأوا يعملون جهدهم لابرار محاسنها ومزايهاها ولكن من الذي يضمن للمستهلك خلو هذه الطريقة من المخاطر وصحتها

● طريقة جديدة تضاف الى طرق حفظ الاغذية: الشعشة

أو تسليط الاشعة ولكن من يضمن صحتها للمستهلك ؟



بقلم: د. اسماعيل الشطي

الاعلام الاسلامي

صاحب مال او سلطان او جمهور المتدينين وانما حرصوا ان يفتوا بما ادى اليه اجتهادهم بانه حق وصواب في دين الله عز وجل سواء كانوا بذلك مصيبيين ام محظنين.

وكذا لا اعتبار لمجموعة قليلة متناثرة في ارجاء المدى الزمني للدوار التشريعية افتت بما يهوى الناس باعتبار ان لكل قاعدة شواذ.

وكذا لا اعتبار بما صدر من كبار الفقهاء ومقدميهم من زلات علمية خالفهم فيها جمهور الفقهاء لانه من تتبع رخص الفقهاء وزلاتهم وقع في المحذور.

وقد صرح ابن القيم رحمه الله بفسق من يتبع رخص الفقهاء وكذا قال ابو اسحق المروزي وذكر الشوكاني ان البيهقي حكى ان ابا اسماعيل القاضي قال: دخلت على المعتضد فرفع الي كتابا قد جمعت له فيه الرخص من زلل العلماء وما احتج به كل منهم فقلت مصنف هذا الكتاب زنديق وما من عالم الا وله زلة ومن جمع زلل العلماء ثم اخذ بها ذهب دينه فامر باحراق الكتاب.

محمد سليمان الاشقر الفتيا ومناهج الافتاء ص ٤٤.

وعليه فاننا نخالف الاخ الفاضل رئيس التحرير فيما ذهب اليه من ان الفقهاء عقبية في سبيل وجود اعلام اسلامي.

وخاصة فيما يتعلق بالموسيقى. ٢ - انها تعكس لبا في فهم لم اقصد، وظنه بعض من الناس انه مقصد حديثي ومن اجل هذين الامرين يصبح من الضروري ان اعرض هذه الرسالة.

الاخ الفاضل رئيس التحرير حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد، ففي المقابلة التلفزيونية التي اجريت معك يوم الاربعاء ١٩٨٩/١٠/٤ تناولت في حديثك بعضا من الامور ذات الاهتمام العام، وقد عبرت فيها عن وجهة نظرك حول هذه الامور... وحيث انني ارى ان الوقوف على بعض النقاط التي ذكرتها سوف يوضح للقارئ والمطالع حقيقة الرأي الصائب في مثل هذه الامور... لذا كان لا بد لثقل هذا الرد.

ان المفروض منه ان للعلماء مكانة في دين الله عز وجل، يتضح ذلك في اكثر من آية في كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. والفقهاء احد اصناف هؤلاء العلماء وهم نقلة العلم والفقهاء الى جمهور واجيال المسلمين ودورهم الريادي في المحافظة على امانة العلم جليلة واضحة، وقد تعرضت جملة كبيرة منهم للاذى والابتلاء من اجل الافتاء بما يخالف ما يعتقدون انه حق وصواب في دين الله عز وجل كالأئمة الاربعة وغيرهم، الا انهم لم يراعوا في ذلك

كنت اعلم ان اجاباتي على السؤال الذي طرحه الزميل عبدالرحمن النجار حول الاعلام الاسلامي في برنامجه شبكة التلفزيون سيثير ردود فعل متفاوتة... كما كنت واثقا من ان الاعتراضات ستأتي من اقرب القريين مني في الحركة الاسلامية فقد تناولت بعض المسائل التي اشبه ما تكون ثوابت في الوصي الاسلامي عند الحركة الاسلامية... وانني هنا اود ان اسجل تقديري الكبير للادب الرفيع الذي سلكه معظم الاخوان للتعبير عن خلافهم معي في الرأي او في اعتراضهم على رأسي سواء في اوساط جمعية الاصلاح او خارجها.... ولا يضيرني ابدا مسلك بعض المندمسين على الحركة الاسلامية الذين يصطادون بالماء العكر مستغلين مظهرهم التديني المصمم لهذا الدور... فخلال الاسبوع الماضي تلقيت مجموعة مكالمات ورسائل حول هذا الموضوع بين مؤيد يرى ضرورة ايجاد حل لمشروع الاعلام الاسلامي ومعارض يرى ان طرح الموضوع بالصورة التي تمت كان مادة تبريرية للمريضة قلوبهم من اصحاب الاهواء والشهوات... ولعل اهم رسالة تلقيتها في هذا الصدد هي رسالة جاءتني من اخ فاضل لي من اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح يناقش فيها بعض ما دار في المقابلة التلفزيونية... وتأتي اهمية هذه الرسالة للامرين التاليين:

١ - لانها تمثل توجه جمعية الاصلاح الاجتماعية

ولا يحسبنا هنا ان نناقش هل الاعلام الاسلامي موجود ام لا ولكن الذي يعنيننا بياته ان الفقيه او المفتي ملزم بضوابط علمية من خلالها يفني بالحرمة او الاباحة او سواهما وانه اذا تجاوز هذه الضوابط العلمية المقررة خرج عن كونه فقيها او مفتيا وهذا مذكور في كتب الاصول وغيرها.

وتخالفه ايضا فيما ذهب اليه من ان الفقيه الذي يختار الاحوط في المسائل ويصحح اليه هو جبان فضلا عن ان هذا الوصف لا يليق بفقيه المسلمين وهم المتقدمون فان منهم من عمل اسواط السلاطين بل الخلفاء فقد جلد الامام ابو حنيفة وجلد الامام مالك وجلد الامام الشافعي وعذب الامام احمد بن حنبل عذابا شديدا رضي الله عنهم جميعا وذلك في مسائل معدودة، فهل يقال في مثل هؤلاء انهم جبناء لانهم لم يفتوا بما يخالف اجتهادهم او لم يفتوا مثلا بالايسر كما في مسألة العازف وآلات الطرب.

وان الصورة التي ذكرها للتدليل على عدم اختيار الايسر والاسهل وهي حكم العازف لا علاقة لها بهذا البحث.

فالتزاع في هذه المسألة قائم من حيث الحل او الحرمة، فمن قام له الدليل على حرمتها كيف يقول بالحل؟ ومن لم يقم له الدليل بالحرمة قال بالاصل وهو الاباحة.

بل الضاعفة الاصولية في ذلك «انه لو تعارض دليلان عند المجتهدين فليس الترجيح طريقا من طرق الترجيح» انظر محمد الاشرق الفتيا ص ٤٣. فالتمسيع على الناس او الافتاء بالايسر يكون فيما فيه تخيير في الشرع بما يناسب حال المستفتي او السائل ولا يشق عليه، وليس معناه الافتاء باباحة المحرم في غير الضرورات او ترك الواجب او فساد الصحيح او صحة القاسم لان ذلك يؤدي الى انحلال من الشريعة.

انظر محمد الاشرق ص ٤٢.

ويدل على ذلك الحديث الصحيح «ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما او قطع رحم»

وتخالف رئيس التحرير فغما ذهب اليه من انه لا يوجد نص صحيح يحرم العازف، ولو لم يكن الا ما رواه البخاري في صحيحه لكان كافيا.

ومن عجب قول الاستاذ ان المطلق ضعيف هكذا باطلاق، فهذا لا شك ذهول منه، بل كان ينبغي عليه الرجوع الى اقوال اهل العلم في ذلك. ولا يعول في ذلك على قول ابن حزم رحمه الله وقد رد

عليه كثير من العلماء منهم ابن الصلاح قال رحمه الله:

«واخطأ في ذلك من وجوه، والحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح، والبخاري رحمه الله قد يفعل مثل ذلك لكون ذلك الحديث مرفوعا من جهة السقات، عن ذلك الشخص الذي علقه عنه، وقد يفعل ذلك لكونه قد ذكر ذلك الحديث في موضع اخر من كتابه، سندنا متصلا، وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الاسباب التي لا يصحها خلل الاقتطاع والله اعلم».

واخرج الحافظ ابن حجر في تعلق التلطيح ص ١٨ - ٢٣ المجلد الخامس، الحديث من طرق كثيرة صحيحة ثم قال: «وهذا حديث صحيح لا علة له، ولا عظم، وقد اعلمه ابو محمد بن حزم بالاتقطاع بين البخاري وصدقة بن خالد، وبالاتلاف في اسم ابي مالك، وهذا كما تراه قد سقت من رواية نسخة من هشام، متصلا منهم مثل الحسن بن سفيان وعبدان وجعفر القرياني وهؤلاء حفاظ اثبات.

راجع مقدمة تعلق التلطيح لابن حجر ١ ج ٢٩٠ - ٢٩١ تحقيق د. سعيد القرني.

وتوهم الاستاذ فيما ذكره ونسب للشوكاني رحمه الله من انه قال انه لا يوجد نص واحد يحرم الموسيقى كما ذكر، فهذا لم نجد في كتبه ولا احد نقله عنه، ولعل الامر اختلط على الاستاذ وذلك ان مثل هذا القول اثبته الشوكاني في التلطيح ج ٨ ص ١٠٤ حكاية عن ابن حزم ورد عليه فكيف ينسب اليه بل كيف يقول الشوكاني ذلك وهو يحتم بعنه بقوله ج ٨ ص ١٠٩:

«واذا تقرر جميع ما حرراه من حجج الفريقين فلا يخفى على الناظر ان حل النزاع اذا خرج عن دائرة المحرم لم يخرج من دائرة الاشياء، والمؤمنون وقافتون عند الشبهات كما صرح به الحديث الصحيح» ومن تركها فقد استبرأ لرضه ودينه

ومن حرم حول الحمى يوشك ان يقع فيه» ولا سيما اذا كان مشتتلا على ذكر القنود والحلود والجسمال والدلال والمجبر والوصال ومعاقرة العتار ونخل العذار والوقار، فان سماع ما كان كذلك لا يخلو عن بلية وان كان من التصلب في ذات الله على حد يقصر عنه الوصف، وكم هذه الوسيلة الشيطانية من قبيل دمه مظلون واسير بهموم غرامه وهيامه مكبول، نسأل الله السداد والقبات، ومن اراد الاستيفاء للبحث في هذه المسألة فعليه بالرسالة التي سميتها: «ابطال دعوى الاجماع على

تحريم مطلق السماع».

وقال الاستاذ ايضا ان مجتمع المدينة يجب الموسيقى، وساق حادثة على ذلك الى الشوكاني والشوكاني كما ورد في النيل ص ١٠٤ ج ٨ انها ينقلها عن ابن حزم في كتابه السماع، وليست من روايته، وفيها عبدالله بن جعفر وليس ابن الزبير وليست بالسياق الذي ذكره فيها اختلاف بين، ولا يدري صحتها من ضعفها، ومن العجب ان الاستاذ يمتحج بمثل هذه الروايات - ويقط حديث البخاري بدعوى التلطيح.

هكذا تسقط دعوى ان مجتمع المدينة يجب الموسيقى، ومن المعلوم ان اهل المدينة حجة عند الامام مالك وهو احد ادلة الشرعية والامام مالك لا يقول باباحة العازف بل يقول بتحريمها ولو ثبت شيء من ذلك لقاله وهو اعلم بعمل اهل المدينة من غيره.

وذكر الاستاذ ان كل مسرحية تخدم القيم هي مسرحية اسلامية وذكر مثلا على ذلك هي مسرحية اولاد آدم.

ونقول ان اي عمل فني ينبغي ان يكون عملا ملتزما حتى يصح ان نسبه اسلاميا، اما مجرد ان يحمل هذا العمل قيمة اخلاقية او يدعو اليها مثلا مع تحطيه للضوابط الشرعية، فانه لا يكون اسلاميا بحال من الاحوال، فظهر امرأة متبرجة في العمل الفني يخرج عن كونه عملا اسلاميا، وان كان ذا قيمة اخلاقية او يدعو الى ذلك، ان الرجل النصراني لا يكون مسلما اذا كان صادقا او امينا، او مجتنب للخمر والزنا، فهذه قيم حض الاسلام عليها ودعا اليها الا انها لا تخرج النصراني عن كفره، ولا شك انه قد ينتفع بها في الدنيا ولكن لا تنفعه في الآخرة الا ان يسلم.

وهذا من الطوم من الدين بالضرورة وهذا ما اردنا بهانه بخصوص الاعلام الاسلامي - فقط لتضخ الصورة.

ولقد نشرت مجلة المجتمع مقالات عديدة حول ضوابط العمل الفني في الاسلام نحول القارئ اليها وتخالف الاستاذ فيما ذهب اليه ان التكفير هو احد السلبات في الحركة الاسلامية ولم يتصل في ذلك، وهو العليم بان معظم الحركات الاسلامية في الوطن العربي لم تقل بتكفير الناس او المجتمعات او تدعو اليه، وان جماعة التكفير والهجرة حالة شاذة لا يقاس عليها وليس بين ايندينا في ادبيات الحركات الاسلامية من يدعو الى تكفير الناس سواء من كتابات الاخوان او الدعوة

السلفية او حزب التحريم، بل حتى لا نرى ذلك عند الجماعة الاسلامية في باكستان او جامعة التبليغ، وهو يعلم ان للحركات الاسلامية دورا كبيرا في حفظ الشباب من الانزلاق في شبه التكفير، نعم من قام عليه الدليل بالكفر فهو كافر كمن يطن رده عن الاسلام مثلا وهذه مسألة لها شروطها وادلتها وهي مبحوثة في محلها من كتب الفقه والله اعلم.

بعد هذه الرسالة لا بد من هذا التوضيح:

اولا: ان ما جاء من آراء ووجهات نظر في هذا الحديث التلفزيوني يمثل رأيي الشخصي وليس بالضرورة يمثل رأي جهة معينة او مؤسسة ما... وقد كان ذلك واضحا من اجاباتي حيث كنت اؤكد على سعة الصدر في قبول الرأي المخالف... كما ان الزميل النجار ادرك ذلك وابدى استنساخه فيما اذا كانت بعض هذه الآراء شخصية لانها خلاف ما يعرف وكذلك توقع المجوم على هذه الآراء.

ثانيا: لا بد ان اقر هنا ان حديثي في التلفزيون لم يتفهم اي فتوى في اية قضية... فانا لست متخصصا في الافتاء وهو ليس موضعي في الدعوة الاسلامية ولكن لا يمنع ذلك من مناقشة الفتين والفقهاء فيما يذهبون اليه من آراء.

فهناك مساحة مشتركة بين الفقه والفكر... ان الحديث كان موجها بالدرجة الاولى لاثارة الرأي العام الديني حول قصور الحركة الاسلامية في الاعلام وحيث ان الموسيقى والتمثيل والرسوم من مكونات الاهتمام الاعلامية وانها ماثار جدل فقهي فكان من الطبيعي التطرق لها كأمثلة ما دام الحديث عن الاعلام الاسلامي.

ثالثا: ان كل ما ذكره الاخ الفاضل من آراء حول الموسيقى والمعازف وما تطرق اليه من ايراد ملاحظات وتطبيقات حول الحديث الشريف الدائر حوله الحوار... اقول ان كل ذلك بين الفقهاء والمحدثين بين اخذ ورد... وانني طالما اعترت نفسي ليس في موضع الافتاء فمن الخطأ اذن ان اورد ردودي وتعليقاتي حول قضية الموسيقى وذلك للأسباب التالية:

١ - ان قضية الموسيقى ليس هي اصل الموضوع الذي اردت تسليط الضوء عليه.

٢ - ان مناقشة هذه القضية العلمية الجادة في اطار الكتابة الصحفية لن يجتهد القضية فكثير من المتطفلين على الفقه الاسلامي او فكره سيخوضون

في الموضوع وربما يخرج عن اطاره الموضوعي لتصبح القضية معركة تتقاذف فيها الاتهامات.

٣ - انني لو كتبت ردا لمن تنتهي القضية بل سيكون هناك ردود على الرد.

وعليه فاننا في مجلة المجتمع سندعو بكل جهتنا لاقامة مؤتمر فقهي اعلامي يجتمع فيه رجال الاعلام وفقهاء المسلمين يتم فيه مناقشة جوانب هذه القضية ونقائياها... خاصة وان التحدي الاعلامي القادم هو تطور البث التلفزيوني ليصبح كالديع يستطع المرء ان يلتقط منه المحطة التي يريدتها من العالم... وعليه فاني سأرجيه التضايل حول رأيي بوضع الموسيقى الى هذا المؤتمر المرجو ويكون الحديث في موضعه السليم... وانني ادعو الفقهاء الذين يريدون في انفسهم الرغبة في الكتابة والتحاوور في مثل هذا الموضوع عرسله مجلة المجتمع كما تدعو كل من لديه تصور حول هذا المؤتمر لمراسلتنا... وكذلك ندعو كافة المهتمين بالاعلام الاسلامي لاطعاء الرأي حول هذا المؤتمر.

رابعا: حديثي عن الفقهاء الماجزين عن فهم الاسلام والتحديات الكبيرة للواقع هو ليس موجها على كافة الفقهاء... فهذا تحصيل لقول لا يطبق هذا المعنى... فحاشا ان تعرض لفقهاء الامة الكبار الذين تحملوا الاذى والابتلاء من اجل الافتاء... لا ادري كيف فهم الاخ الفاضل صاحب الرسالة مني ذلك وانا اتحدث عن واقع محاصر ومشاكل آتية ٢٢ ولا ادري كيف استجج ان الرجل الاول من الفقهاء هم المنيون بحديثي عن الفقهاء... ان فقهاء عصر الصحابة والتابعين يعتبرون المؤسسين الاوائل لهذا العلم... وان من تلاهم من اعلام المدارس الفقهية يعتبرون روادا لعصر ازدهار الفقه وحتى اتباع تلك المدارس من الاعتقاد المنتسبين لعصر التقليد لا يشملهم تحريمي ولا اجرو على ذلك.

ان حديثي لا يشمل فقهاء عصرنا كلهم... فهذا ظلم محض... ان حديثي يشمل الفقهاء الذين لا يبذلون جهدا في البحث والتحصي في مسائل هذا العصر ويبسحون من الفتاوى الجاهزة في امهات الكتب ويختارون الاحوط لهم وليس لدين الله فيفتون به وان شق على الناس.

ان الاسلوب الاسهل للهروب من البحث والتحصي هو الافتاء ولكنه ليست بالضرورة اسوط لدين الله بل موقف محتاط من الاتهام بالمجزم... اما الافتاء بالاسر فلا اصني الترخص في دين الله فهذا فهم

لم اكن اتوقع ان يخرج به احد... اذ ان القاضية التي كان يسير عليها النبي صلى الله عليه وسلم انه ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما... ونقيض الايسر هو ما لا تطيقه العامة ولا يع جهور الناس.

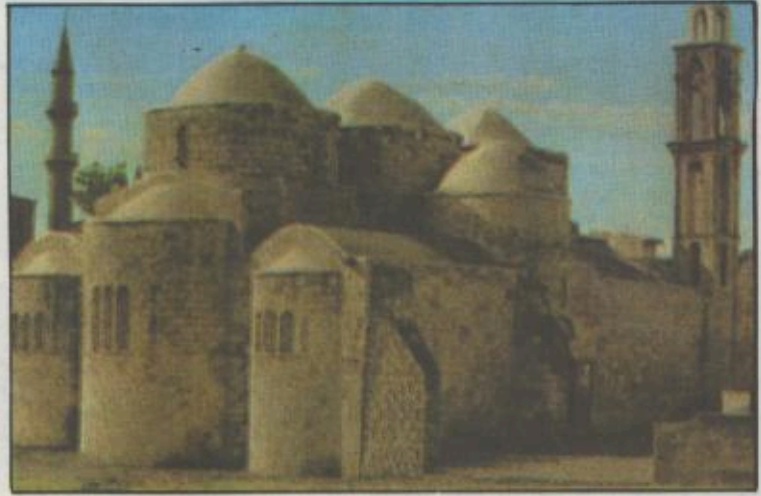
ان عصرنا ما زال فيه خير وما زال فيه علماء يستحقون ان يسجلوا بين اعلام الامة الاسلامية عنهم من اجتهله ومنهم من اعلمه فانا شخصيا اكن تقديرا كبيرا للامة محمد ابو زهرة رحمه الله واهتميره من نواتر عصرنا... وكذلك الشيخ عبدالوهاب خلاف رحمه الله واظن ان الاحياء فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ عبدالفتاح ابو غنمة يعتبران من بقايا جبل الطمء الذي امتزج علما والافضل من علمهم ابيهم الرفيع في الخلاف... لقد سألت فضيلة الشيخ بن باز يوما عن الصور واستخدامها في الصحافة فاني بالتحريم... ولكنه اشار الى ان هناك من يفتي بالحوار ولعل فتواهم تمننا على اداء مهتمكم فليت الصاعدين من الفقهاء يتحلوا بهذا الخلق.

واخيرا: فان من انصرف ذهنه الى قضية المعازف والموسيقى عند حديثي عن الاعلام الاسلامي فقد اغضباً مقصدي... وانني ما زلت اثير الانتباه الى الخطر القادم اليها والذي يجب ان نتنبه اليه بدلا من ان نشغل في القضايا الجارية... وانني آسف لهذا الاسلوب في تناول القضايا الجادة عند بعض الصاملين في الحقل الاسلامي... فبدلا من ان يجعلوا قضية الاعلام الاسلامي مجال نقاشهم وحوارهم اصبحت قضية المعازف هي مركز حواراتهم عند التطبيق على الحديث التلفزيوني...

ولقد صرت بي تجربة مماثلة في مطلع الثمانينات عندما وجهت الانتظار الى بعض انواع التطرف في الحركة الاسلامية واذا بي افاجا بالانصراف التام عن اصل الموضوع والانشغال باجابة على سؤال حول القضايا العقنبة... واقاجاً بعد ذلك بسيل من الاتهامات لمتقدي وفكري.. واغرب ما سمعته اتهم لي بالجهمية وانا عنها براء... ورضم اعلامي بالمحاضرة وغيرها رجحان مذهب مالك بن انس في مثل هذه القضايا واعتانني لذمه الا انني لم اسلم من سوء فهم متعدد او غير متعدد... وانني لارجو من الصاملين في الدعية الاسلامية ان يحوا اهمية التعاون بينهم والتحاوور فيما يختلفون فيه بدلا من التناحر والاتهام والادانة... والله الموفق.

من أجل كسب الأنصار:

كنيسة بلا مبادئ



بقلم: هشام أبو محمود

تشير التقارير عن النشاط التنصيري العالمي الى تزايد المد التبشيري وذلك وفق الاحصائيات المذهلة التي تطالعنا بها تلك التقارير. بالنسبة لتوزيع الانجيل والعهد الجديد فقد جاوز المائة مليون نسخة ويدعم هذا التوزيع زخم اعلامي مكثف ينطلق من حوالي ١٦٠٠ محطة اذاعة وتلفزة بجانب اكثر من عشرين الف دورية نصرانية، هذا ويبلغ حجم التمويل تقريبا مائة وخمسون مليار دولار وبالمقابل يزداد دخل الكنائس سنويا بمليارات الدولارات.

التحديات الكنسية:

تعتبر الكنيسة او المسيحية ديانة غاية في المرونة اذ انها لا تعتمد على الشواهد وانما ترعى التغيير والتكيف حسب الواقع الذي تعيشه، فلقد بدأ التحريف في الديانة المسيحية منذ وفاة المسيح عليه السلام وقيام اتباع الاتباع بابتداع مقولات على لسان المسيح عليه السلام وقد قام بكبر ذلك العمل منذ ذلك التاريخ بولس كما جاء في شهادة العالم المسيحي ارنتست دي بنسن الذي قال: ان العقيدة والنظام الديني الذي جاء في الانجيل ليس الذي دعا اليه السيد المسيح بقوله وعمله، ان مرد النزاع القائم بين المسيحيين اليوم وبين اليهود والمسلمين ليس الى المسيح، بل الى دهاء بولس، ذلك المارق اليهودي والمسيحي وشرحه للصحف المقدسة على طريقة التجسيم والتمثيل.

استمرت حركات التبديل والتحريف وبجارية العصور في الكنيسة، فعندما شعرت الكنيسة بان العصر قد سادت فيه روح الشعوذة والعرافة والدجل، وبلت ايضا الباب وذلك باصدار صكوك الغفران التي تضمن لصاحبها الجنة كما وان كرسي الاعتراف يعتبر تخفيفا لامة المسيحيين وذلك لارتكاب

لمحبته اثناء الاستعمار لطمس الهوية الوطنية للشعوب والقيام بالتجسس لحساب الاستعمار العالمي واساليب الابتزاز الكنسي المعروفة سواء بالمال او استغلال حاجات المجتمعات مقابل التنصير والدخول في المسيحية، لذلك فقد عمدت الكنيسة الى استخدام وسائل جديدة لممارسة نشاطها التبشيري سيما وان الاستعمار بعد خروجه من البلاد المستعمرة اراد ان يترك اوكارا للتجسس لذلك فقد اغدق على الكنيسة اموالا طائلة وكما ذكرنا فان ميزانية الكنيسة العالمية تقترب او تزيد عن المائة وخمسون مليار دولار.

الكنيسة ومسيرة الموضة

كان لتردي الاوضاع الاخلاقية في الغرب عموما وابتعاد الناس عن الدين والركون الى معطيات العصر الحديث اثرا كبيرا في هجر الكنيسة، لذلك فقد عمدت الكنيسة الى دراسة الاساليب والوسائل الناجعة لاعادة الناس الى حظيرة الدين والكنيسة.

ففي امريكا اليوم توجد العديد من المذاهب الجديدة والتي ولجت الى سلك الكنيسة في حركة تطويرية باستلهام المعطيات التي تجذب الشباب والشيوخ، فبدأت في ادخال الاوركسترا في الصلوات والترانيل الكنسية وعندما ظهرت فرق الجاز والروك اند رول وصرعات مايكل جاكسون طورت الكنيسة وسائلها لتتماشى مع غرائز الشباب الغربي وذلك بادخال الرقص في الصلوات ولكن ووجهت بهجوم شرس من الفاتيكان الا انه عندما تبين للكنيسة العالمية بقيادة الفاتيكان اثر ذلك في جذب الشباب غضت الطرف عن هذه الممارسات التي اصحت بمرور الزمن اليوم من الاشياء العادية التي لا تلفت الانتباه، وهكذا نجد كل يوم تبدل في اساسيات الكنيسة ونظما عن المعتقدات القديمة ومسيرة الموضة.

المعاصر التي لم يوجد لها زاجر في الديانة المسيحية ومن ثم العودة لئيل الغفران من طرف الكنيسة وفي بعض الحالات تطهير الزنايات بمياه رجال الكنيسة!! ولكن عندما لم تفلح هذه الوسائل في جذب الناس مارست الكنيسة بعد ذلك اشد انواع التنكيل بالمسيحيين ولكن لكل اجل كتاب فما كان من النصارى الا ان ثاروا على الكنيسة وقضوا عليها قضاء مبرما وذلك في العصور الوسطى، فكانت الدعوة العلمانية والانفكاك من آسار الدين الكنيسي. واثر ذلك ظهرت الدعوات التحريفية الجديدة والتي نادى بها مارتن لوتر كنيج مؤسس الكنيسة البروتستانتية، وهي بالطبع دعوة جديدة في ذلك الزمان لمسيرة العصر والتنفيس عن المسيحيين وذلك باضفاء اجواء من الفرح والطرب باستصحاب الترانيم والترانيل على انغام الموسيقى جذبا للمسيحيين الى حظيرة الكنيسة.

الكنيسة... والعصر الحديث

لقد وجدت الكنيسة في العصر الحديث المجال وعرا للتنصير خاصة وان حركة الاستقلال التي نشأت بعد عهود الاستعمار افرزت اجواء من العداة للكنيسة بعد اكتشاف الادوار الخبيثة التي

- **الديسكو من الوسائل العصرية في طقوس الكنيسة الامريكية!**
- **صرعات الجاز وسائل متميزة لاداء الترتيل والترانيم الكنسية.**

• وسائل في أعمال التنصير:

كذلك فإن من وسائل الكنيسة في أعمال التنصير التي تقوم بها في أفريقيا وآسيا مجاراتها لعادات وتقاليد الامم والشعوب خاصة الوثنية منها، فمثلا في افريقيا الوثنية نجد ان الكنيسة الكاثوليكية تميز لبعض القبائل الافريقية تعدد الزوجات خاصة اذا علمنا ان بعض القبائل يتزوج الرجل اكثر من خسين امرأة، وانها تميز لهم الممارسات غير المشروعة كزواج الاب لابنته او الابن لزوجته ابية وهكذا.... كل ذلك في محاولات مستميتة لادخال الناس في المسيحية، ونجد مثلا في جبال المهلايا يلبس المبشرون ازياء الرهبان البوذيين وفي غابات ماليزيا يلبسون ملابس الماليزيين.

• مجارة أحوال الشعوب:

اما بالنسبة للتشير وسط المسلمين، فقد ابتدعت الكنيسة العديد من الوسائل الماكرة مجارة لحوال الشعوب المسلمة وذلك بغية تنصيرها، فمثلا في بعض مراكز التشير في اندونيسيا تلبس المشرات ملابس النساء المحليات وبعضهن يضعن النقاب على وجوههن حتى يظهرن في زي المسلمات ويتسلن الى البيوت حيث يعلمن النساء الحياكة والطهي ويلعبن الاطفال ومن ثم يسهل عليهن تنصيرهم، كذلك في افريقيا نجد انهم في مدينة «مرت» الكنيتية المسلمة، يوجد مبشر استحدث وسائل جديدة لتنصير المسلمين منها اقامة حسة صلوات في اليوم والليلة في مقابلة صلوات المسجد وبذلك استطاع ان يصرف عددا من المسلمين عن الصلاة في المسجد والذهاب الى الكنيسة خاصة وان العطاء المادي موجود بالكنيسة من اموال وغذاء وكساء ودواء كما وانه ابقى على اسماء الذين قام بتنصيرهم من ابناء المسلمين حتى لا يفتروا الانتباه فمثلا محمد يظل محمد كما هو وكذا خالد وعثمان الخ..

• الموضوع:

ان الكنيسة في وسائلها الجديدة للتنصير في وسط الشباب والشيوخ في الغرب تستخدم مبدأ مسايرة العصر ومجارة الموضة وفي ديار العالم الثالث تستخدم وتميز عادات الشعوب التي تتعارض مع اساسيات الديانة المسيحية، وفي بلاد المسلمين تستغل حاجة الناس للغذاء والكساء والدواء وتبقي على اسماءهم الاسلامية، وهي في هذا السلوك لا تسعى لادخالهم في المسيحية بقدر ما تسعى لانزاعهم عن معتقداتهم ودياناتهم.

رحيل عالم مجاهد

الشيخ احمد بشير رئيس جمعية العلماء المسلمين في الفلبين في ذمة الله تعالى



انتقل الى رحمة الله تعالى في الفلبين مؤخرًا الشيخ احمد بشير رئيس جمعية العلماء المسلمين في الفلبين.

وقد كرم رحمة الله حياته المباركة في خدمة الاسلام والمسلمين في الارخبيل الفلبيني، وساهم بحنكته وبعد نظره في المحافظة على الوجود الاسلامي في الفلبين، فبالرغم من اعتباره الاب الروحي - ان صح التعبير - لفصائل المجاهدين المسلمين الذين هبوا يدافعون عن كرامة شعبيهم ويطالبون بحقه بقوة السلاح فقد كانت كلمة الشيخ بشير مع ذلك محترمة لدى جميع الاوساط والعهود في الفلبين.

لقد كان رحمه الله - على الرغم من كبر سنه - دائم التنقل بين اصقاع الفلبين وجزرها، وخصوصا بين مانيلا وجزيرة مندناو حيث اكبر تجمع للمسلمين، وكان دائم النشاط والاتصال بمختلف الشخصيات والهيئات لتحقيق مصالح المسلمين.

وقد اسس الشيخ احمد بشير رحمه الله المعهد العربي الاسلامي الرئيسي في مدينة مراوي بجزيرة مندناو بجنوب الفلبين واشرف على مسيرته حتى اصبح مثالا يحتذى به في الفلبين، ويمثل ازهر الفلبين المصغر، وحصل للمعهد على اعتراف الاوساط العلمية والثقافية الاسلامية في الداخل والخارج كالأزهر وجامعات السعودية وليبيا والخليج وغيرها. حتى اصبح الاعتراف بأي مؤسسة علمية اسلامية في الفلبين منوطا

برأي معهد مندناو بمراوي وهيبته. وقد عجت مدينة مراوي - بفضلها - بالنشاط الاسلامي والمراكز والمساجد الاسلامية حتى انك تجد فيها من المؤسسات الاسلامية اكثر من اي مدينة اخرى في الفلبين بما فيها مانيلا بالرغم من ان عدد سكانها لا يتجاوز الخمسين الف نسمة، ولكن فيها ايضا جامعة اسلامية باشراف الدكتور احمد التتو عضو البرلمان الفلبيني. ومن اهم الآثار العلمية التي خلفها الشيخ بشير رحمه الله كتابه القيم - على صغره - «تاريخ الاسلام في الفلبين» الذي اوضح فيه كفاح المسلمين الفلبينيين في وجه الغزو الاجنبي والتنصير. رحم الله الشيخ احمد بشير رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وعوضنا ومسلمي الفلبين عنه خير العوض.

• عبدالله شبيب

الزحف

عرض: علي أبو النصر الرشيد

عضو رابطة الادب الاسلامي

واصطنعني لسفد الانسان
فسي الآفاق صورا
فانا للحق كالبركان
ويبلا وثبورا
انا جنديك قابمشمي
لاقتاد الدهورا
واقسم حولي من
سر مستاديرك سورا

ولان قضية الجهاد الافغاني ضد الغزاة الحمرهي
احدى قضايا المسلمين المركزية فقد خصها الشاعر
باكثير من قصيدة وكانت المحور الثاني لهذا الديوان
ففي القصيدة التي تصدرت الديوان والتي اتخذها
الاستاذ الاميري عنوانا لديوانه يصف فيها المجاهدين
الافغان بقوله:

حاول الكفر غزوههم بعديد
تثالي ضرابه الوانا
فاستعانوا بريهم واستهانوا
بعمدة لسد خاضوا طعمانا
واصروا على السفي جلادا
وكبارا واستنصروا الرحانا
ومضموا يملنون انهم الشعب
السذي لا يعرف الاذعانا
انهم درعنا من الخطر الاحمر
يا صحب أين أين نهانا

ويؤكد على وجوب تلاحم المسلمين لانهم جسد واحد
في السراء والضراء دون اعتبار للاقليميات الضيقة فاذا
ما اغتصب شبر من ارض المسلمين وجب على الجميع
النصرة والموالاتة سواء في فلسطين او في افغانستان او
غيرها:

فاذا لاح للشريعة حكم
سنواليه كائنا ما كانا
سنوالي اتبعنا لفلسطين
نقيم الصلاة في اقصانا
وسنذكي الجهاد في كل ارض
ونعين الاتراك والافغانا

عرف الشاعر الاسلامي عمر بهاء الدين الاميري
بشاعر الانسانية المومنة لكثرة ما قاضت به قريحته من
شعر بالغ الوجدانية والجمالية سواء كان الهيا كديوانيه
«اشراق» و«قلب ورب» او انسانية ك«صراع»
و«غربة وغرب» و«شموع ودموع» ورغم هذه
النزعات الانسانية المتمكنة في نفس الشاعر فهو ليس
بغريب عن قضايا امته الجهادية والتحديات التي
واجهت جماعاتها الاسلامية فقد شارك في الدفاع عن
القدس مع جيش الانقاذ خلال حرب فلسطين عام
١٩٤٨ واهتم منذ شبابه بقضايا السياسة والجهاد في
اوطان العروبة والاسلام واشترك في العديد من
مؤتمراتها ومواسمها واتصل بكبار علمائها ورجالها
ومؤسساتها.

واذا كان ترتيب الاولويات من طبيعة الانسان فلا
غرابة ان يؤثر شاعرنا ديوانه «الزحف المقدس» عما
سواه من آثاره المخطوطة ويدفعه للطبع قبل غيره
لاعتقاده ان الاوضاع التي تعيشها امتنا الاسلامية اليوم
في غضم معركة استرجاع الذات سيفيد اجيالها امثال
هذا الديوان الهادف اكثر من سواء، ولا بد في هذا
المقام ان نشير الى انه صدرت للاميري عدة مجموعات
شعرية تناولت قضايا الجهاد منها: «الجزعة والفجر»
و«الاقصى وفتح والقمة»، «من وحى فلسطين»
وآخرها «حجارة من سجيل» حول الانتفاضة
الفلسطينية المباركة التي انطلقت من ارض الاسراء
والمعراج.

وتكاد تتركز موضوعات الديوان في اربعة محاور،
اولها عن الجهاد والمجاهد بصفة عامة يدعو فيها شاعرنا
الشعوب الاسلامية للزحف للقدس لتأخذ دورها
الريادي في قيادة الامم لانها الامة المصطفاة:

شمري يا شعوب نبني الكيانا
وطدي باسم ربنا الاركانا
واقيمي قواعد الدين صرحا
مشمخرا واستلهمي الديانا
منهج الفتح للسفد الممنى
واعندي الجهاد والايماننا
واستعدي من قوة الحق بأنا
واستعدي فموسع الزحف حانا
وعلق في اجواء الجهاد منشرا حاجة المجاهد لمدد
الله وعونه فيقول في قصيدته: دعاه الملم المجاهد:
فجر اللهم في عزمي
من نـسـورك سورنا

صدر عن مكتبة المنار للطباعة والنشر والتوزيع
في الزرقاء - الاردن عدد من الكتب القيمة لعام
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م اولها كتاب الوصية
الكبرى لشيخ الاسلام ابن تيمية يوصي فيها رحمه
الله بالوحدة والائتلاف ونبذ الفرقة والاختلاف
والبعد عن الغلو والتعصب والانحراف والتمسك
بمنهج الاسلام القويم وثانيها كتاب فهرسة
الموضوعات العربية لمؤلفه عابد سليمان المشوي
بين فيه اهمية المخطوطات العربية القديمة وضرورة
ترتيبها وفهرستها لتسهيل الاستفادة منها حيث انها
جزء من التراث الحضاري بل هي الذخيرة العلمية
في شتى مجالات المعرفة البشرية سواء للامة
الاسلامية او الانسانية وان الحفاظ على هذه
الذخيرة وتيسير سبل الاستفادة منها معناه خدمة
البشرية لان العلم لم يكن في يوم ما حكر على
امة دون امة.

اما الكتاب الثالث فهو كتاب (السيادة في
الاسلام) تأليف الدكتور عارف ابو عيد وهو بحث
مقارن يتناول الاجابة على السؤال الذي يطرحه
كثير من الناس وهو عن السيادة في الدولة
الاسلامية اهي للحاكم او لمجموع الامة او لمجلس
الشورى او للاسلام او لله ممثلة بشريعته او بغير
ذلك كما انه يناقش موضوع الدولة الاسلامية
السابقة ولن كانت السيادة فيها وهو بحث جديد
بالمطالعة في ظل الدعوة الى قيام نظام اسلامي.

اما الكتاب الرابع فهو بعنوان (وقيد اخر الداعية
الاسلامية الكبير عبدالبديع صقر كما عرفته)
يتحدث فيه مؤلفه حيدر قفه عن الاستاذ المرحوم
عبدالبديع صقر وعما تميز به من صفات حميدة
واخلاق فاضلة من اهمها التواضع، الجرأة في
الحق، عمل الخير، صلته بالاخوان المسلمين، الرقة
وصدق الوعد والتعفف عن الاموال العامة الى غير
ذلك من صفات طيبة كما يذكر ما استفاده منه
رحمه الله وبعض اقواله ومؤلفاته والايام الاخيرة في
حياته.

هذا وقد قامت دار البشير - عمان - الاردن بنشر
وتوزيع الكتاب الذي صدر عن رابطة الادب
الاسلامي - مكتب البلاد العربية وهو بعنوان
(من الشعر الاسلامي الحديث) ويضم مختارات
من شعراء الرابطة وهو باكورة اصدارات مكتب
البلاد العربية للرابطة فيه جنا وقطوف وظلال
وانداء لا يحس بها الا من ذاقها وعاش في جناتها
وتنسم عبيرها وتفتح بروضاتها الفناء وقد صدر
الكتاب ١٤٠٩ - ١٩٨٩.



بين أبناء الصف الإسلامي الواحد أو في أوساط المجتمعات الإسلامية، ويبقى أمله بالله كبيرا وثقته به عظيمة لان العاقبة لعباده الصالحين، انه يرى في الزحف المقدس بارقة الأمل وبداية الخلاص لانها اللغة الوحيدة التي يفهمها العتاة والبلغاة سواء كان ضد الغزاة الروس أو ضد يهود أو ضد الظلم بكافة صوره. بقي ان نقول ان الديوان يقع في مئة وخمس وستين صفحة من القطع المتوسط ويضم بين دفتيه خمس عشرة قصيدة، صدر مؤخرا عن دار الضياء بالاردن باخراج وغلاف اتيق.

أخبار ثقافية

- o الامانة العامة لرابطة الجامعات الاسلامية في المغرب ستصدر قريبا العدد الاول من مجلتها العلمية والثقافية «الجامعة الاسلامية» التي تعنى بالبحوث والدراسات الاسلامية.
- o ترعى حكومة البحرين خلال المدة من ٢ - ١١ ربيع الاخر الموافق ١ - ١٠ نوفمبر المعرض الدولي الرابع للكتاب ويشترك في معرض هذا العام نحو من ستين دارا للنشر والتوزيع من خارج البحرين ونحو ثلاثين دارا للنشر والتوزيع من البحرين.
- o صدر للاستاذ عبدالله الطنطاوي عرض وتلخيص لكتاب: (الشيعية والتصحيح) او (الصراع بين الشيعة والنسب) لمؤلفه الدكتور موسى الموسوي.. صدر هذا العرض في كتيب باللغة التركية في ٣٢ صفحة من القطع الصغير..

وانت بعيد قريب هنا
فهلا ذهب تداري الاذاة
وماذا يكون اذا ما احاط
بك الظالمون الطغاة العتاة
وانت المعني وانت الابي
وهم ينلذون كيد الاباة
وان قيل: قد ترك الاقربين
تقول تركتهم للاله
اما المحو الاخير للديوان الذي بين ايدينا فيبت
عبره شاعرنا بحرقه واسى ما يلهم بأمة الاسلامية من
خلافات وتفكك واقتال رغم تربص الاعداء بهم،
الذين يؤججون النار والدمار ويسخرون منا ويشتمون
ونحن لاهون، نستع اليه وهو يقول:

بين سمع الدنيا ومرأى بنيتها
يستمر الشقاء مرا كريبها
نتمارى من اشعل الحرب نارا
تبارى في المهتك والفتك فيها
والسياسات الف وجهه ووجه
اهلكننا بسزينها تمويها
ولم تنج اجنحة العمل الاسلامي من حمى الاختلاف
وتراشق الاتهامات والتمزق ويتأمل شاعرنا هذا الواقع
الاليم بنظرة الاب الحادب على اولاده واهل بيته
والالم يتصر فؤاده وقد جاوز سبعينه:

انا مليء بعميني أكابد
محو معترك المنية
واعيش مسن اهوال
امني الرزية في رزية
ومن «السدعاة» المدعين
اعيش في ادهى بلية
بسا اخوة الايمان
والاعداء تشبعا أذية
لا تفجعونا بالتهاتر
والمنابذة السوبية
فشل التفرق محنة
الاسلام فالتزموا الروية
فمى بكم يوتي الاله
النصر عصبته الابية
وهكذا يعيش الشاعر بين الالم والرجاء، ألم
لاحوال امته الاسلامية المضطربة التي تتعرض لضغوط
الاعداء المتآمرين والطفاة الذين يسومون ابناها سوء
العذاب لانهم قالوا ربنا الله، وألم للاختلاف والفرقة

فاذا الحرب قدرت في سبيل
الله غضنا غمارها بدمانا
ويصور الشاعر في قصيدة اخرى التضحيات التي قدمها
الشعب الافغاني الابي صامدا متحديا الروس العتاة:
السنون الطوال تشتري كبادا
والعدو الرجيم بالفتك مغرم
احمر المقد اصفر المقت انكى
بمصرم في الطفنة شر بمصرم
ويظل الشعب الابي صبورا
يتخطى الصعاب مهما تألم
قهر البرد قاربا وتحدى
ومع الجوع والسقام تأقلم
ومضى يوسع العدو نكالا
ويلقيه مغرما ارم مغرم
المحور الثالث لقصائد هذه المجموعة الشعرية يصور
صنوف العنت والتشرد والغربة في سبيل الله التي
لقبها الشاعر منتقلا من بلد مسلم لآخر بعيدا عن وطنه
واهله وعشيرته واحبته منذ اكثر من ربع قرن دافعا
ضريبة الالتزام الاسلامي راضيا بقضاء الله في دعائه
واحبابه ففي قصيدة في دروب الغيوب يقول:

المسي وجهت وجهي اليك
وسقت الخطى في دروب الغيوب
المسي اودعت رهطى لديك
وانت الحفيظ وقد لا أوب
فما في سويداء قلبي سواك
وانت عليم بسر القلوب
انها لقطعة من الملل التراجمي الذي يتعرض له
الدعاة الى الله وهم يقسرون على الهجرة وترك الاوطان
في ظل انظمة حزبية جائرة تكتم انفاس الاحرار في
بلادها.

وفي لقطه اخرى حيث حفت بالشاعر القصص من بعد
اسرته وهموم امته وتردد خطواته لا يدري في اي اتجاه
يسوقها لتضي به في عافية ترضي الله، انه الصراع بين
الثقة بالله سبحانه والامتنان لقضائه وضعف النفس
البشرية التي تؤثر السلامة:

ما الذي اصنع يا ربي
فقد حار اختياري
انا في هم اصطفا..
المدرب ليلى ونهار
مفارك يبكون فاذهب اليهم
واهلك يشكون مر الشكاة

الانتفاضة المباركة «وقائع وأبعاد»



هذا الكتاب من تأليف الاستاذ غسان حمدان.. جاء في حوالي ٤٥٩ صفحة من القطع المتوسط يتحدث عن وقائع وأبعاد الانتفاضة المباركة في الفترة ما بين ٨ ديسمبر ١٩٨٧ - ابريل ١٩٨٨م ففي فصوله الثمانية يعالج مواضيع مختلفة تتعلق بانتفاضة الارض المباركة وإن كانت بعض هذه المواضيع متداخلة فيما بينها ففي الفصل الأول يستعرض المؤلف الدوافع والأسباب التي كانت وراء انفجار بركان الجهاد على أرض الاسراء وفي الفصل الثاني يورد المؤلف يوميات واحداث الانتفاضة خلال الأشهر الأربعة الأولى ثم يحل في الفصل الثالث أبرز الاجراءات الازهابية الصهيونية لايقاف الانتفاضة واجهاضها ثم يستعرض اشكال المواجهة وصور الجهاد التي خاضها الشباب وفي الفصل الخامس يعالج أبرز السمات التي ميزت الانتفاضة وينتقل بعدها في الفصل السادس الى تحليل الآثار الناجمة عن الانتفاضة فلسطينيا وعربيا واسلاميا ويهوديا ودوليا وفي الفصل السابع يورد قوائم شرف شهداء الانتفاضة خلال الأشهر الأربعة الأولى ويختتم الكتاب ببيانات حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي وزعت خلال الفترة التي تعرض لها المؤلف .

عنوان الناشر : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع
- ص.ب: ٤٨٤٨ - الرمض
البريدي: الصفاة 13049 -
الكويت تلفون: ٢٦٤٧٧٨٤

صلاح عبد الصبور والشعر

الامين في الحادثة المشهورة ثم توقف الوحي بعد ذلك مدة فاشتاق الرسول الى نزول الوحي مرة اخرى.. ان الشاعر الضال هنا يسخر من الرسول ومن حادثة البعثة في الغار ومن القرآن الذي كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليواسيه ويشره ويبين فضل الله عليه، اقرأ قول الشاعر المأمون (يطول مكوثي.. حتى تسحفتي وكأنك النورانية.. لا أحدث عنها يارب.. هي سر مختم بين القلبين) نجد هنا الاستهانة والجرأة الوقحة الجامعة على كل ادب وخلق وحياء، ان الجرأة على الله وعلى كتابه وعلى رسوله أمر مخرج من الملة وهي ردة بكل معنى الكلمة فهل يجوز بعد هذا وغيره كثير ان يُشاد به وان يتخذ قدوة يقتدى بها فكريا، وان يُعد من الرموز الجميلة الطليعية.

صلاح عبد الصبور اسم نال من الذبوع والانتشار حظا وافرا بين القراء والمثقفين في البلاد العربية، وكان القراء الذين طالعوا إنتاجه الغزير مابين مستهجن مستقبح لمعظم إنتاجه ان لم يكن كله وذلك يعود الى جرأة صلاح عبد الصبور على مقدسات المسلمين ويأتي في مقدمتها لفظ الجلالة سبحانه وتعالى الذي لم يتردد في الاستهزاء به سبحانه والسخرية منه، ورد كل يؤس وشقاء اليه تعالى علواً كبيراً، والصنف الاخر وهم القلة ممن فتن به شخصا ونصا فقرأوه باعجاب وحماس بالغين، بل لقد قرأنا الكثير من النصوص التي يشي كاتبوها فيها على صلاح عبد الصبور وهذا الامر راجع الى فساد الذوق وخراب العقيدة في نفوس هؤلاء المنسلخين الناكسين على اعقابهم.

الموت بينهما

وهنا اجدني مدفوعا الى الكتابة عن قصيدة له بعنوان (الموت بيننا) وهي حوارية تجرأ فيها المجرم صلاح عبد الصبور على خالقه الذي احياء اول مرة ثم اخذه اليه اخذ عزيز مقتدر فلم يستطع الافلات من قدرة الذي لايرد . يقول في قصيدته التي استهلها بآيات من سورة الضحى دون ان يميزها بأية علامة باعتبارها قرآنا، الامر الذي يعني ويكمل وضوح استهتار الشاعر واستخفافه بخالقه سبحانه من خلال استخفافه واحتقاره لكتابه الكريم يقول في مقطع (صوت واهن): (أين؟ اين عطائي يارب الكون.. هألانا تعثر بين البابين.. هألانا ذا اسقط في المابين) الى ان يقول (اين ملاكك ذو المقار الذهبي.. كان يوافيني في اعقاب الليل المسحور.. وفي ألم كاهزة ياربي ينزعني من بين ندامي دار الندوة) والمتحدث هنا زورا وكذبا وجورا على الله في زعم الكاتب ويوحى من خلاله هو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله رحمة للعالمين في غار حراء حينما نزل عليه الروح

* اعتراض على النص القرآني :

اقرأ كلاما له في نفس القصيدة وبعد ايراد آية من كتاب الله على نفس النهج الذي اورد به سورة الضحى في مستهل القصيدة وهي الآية التي تحدث فيها الحق عن خلق آدم في سورة البقرة.. يقول الشاعر المجرم (لا.. لا.. لا أجرؤ يارياه.. وكيف أسمي كل الاسماء.. هل تكرهني ياربي حتى تنفخ في قصبة جسيمي الناحل) وهنا اعتراض على النص القرآني فزيادة على ما فيه من الجرأة والوقاحة يظهر الشاعر بمظهر المعترض والمكذب للقرآن الكريم عندما يصور آدم وهو يرد على الله بالرفض (لا.. لا) عندما أمره باخبارهم بأسمائهم هل يكفي الشاعر بهذا القدر من الفجور والعناد، كلا إنه يستعيب ويستعذب المضي في هذا الدرب الوعر وفي هذا الطريق المهلك اقرأ قوله (ماذا تبغيني يارياه؟ هل تبغيني ان ادعو الشر باسمه.. هل تبغيني ان ادعو القهر باسمه) (هل تبغيني ان ادعو بالاسماء الظلم وتحليق القوة والطغيان وسوء النية والفقر الروحي وكذب القلب وخدع

الغيرة عند الأطفال دوائها وعلاجها

وما يحسن بالاب، او من يحيط بالطفل من جدة او اخت، ملء الفراغ العاطفي الناتج عن انشغال الام برعاية الوليد، وخاصة عند الرضاعة بملاعبته ومحادثته ليشعر بدوام المحبة والرعاية... ولا بأس من اشعاره بضعف المولود وعدم استفائه عن معونته، مستثيرين بذلك كوامن المحبة والعطف في نفسه، ولننمز ذلك بتكليفه باحضار ملابس المولود او زجاجة الرضاعة، او بحمله اذا كان ذلك في استطاعته. ويفضل مشاركته بقرارات الاعداد لاستقبال الصغير، كاختيار الاسم، وتحديد مكان سريره مثلاً... كما يجب طمأننته بان دُماه وممتلكاته الخاصة لن تعطى للمولود الجديد مما يساعده على التكيف مع الوضع الجديد.

وقد تكون شدة دافع التملك عند الاطفال سبباً للغيرة، فالغيور يريد ان يستحوذ على كل شيء، ويستأثر بكل عطاء. ولا ينبغي ان نلجأ الى اغاظة الطفل الغيور، بل نعلم الى اللباقة في معاملته حتى نقلل من غيخته، كما يحسن تشجيعه على مصاحبة الاقران خارج المنزل، ليعتاد الاخذ والعطاء ويكتسب الصفات الاجتماعية السليمة.

ونستطيع اعلاء دافع التملك عند الاطفال الى مستوى العطاء، بالاعتماد على اللعب (الايهامي)، فالطفلة حين تلاعب عرائسها على انها كائن حي يتجاوب معها، تغذي في نفسها غريزة الامومة المعطاة، اذ تمنحها الكثير من حباها وعطفها واحياناً بعض اغراضها. وبقدر ما تهل الطفلة من معين الامومة الحائني تعططي وتمنح عرائسها ثم الصغار من اخوتها.

وقد يكون عقد المقارنات والموازات - التي غالباً ما تصدر عن غير الابوين - وعلى مسمع ومرأى من الاطفال سبباً للغيرة، ولا سيما اذا اسفرت عن وصف احدهم بالذكاء والاخر دون ذلك. وما على الابوين تجاه تلك المقارنات التي تستجر انفعال الحسد والغيرة لدى اولادها، ان يعمد الى

• **الاخت القاوة ام عبدالكريم من الرياض في المملكة العربية السعودية** ارسلت دراسة قيمة عن الغيرة عند الاطفال، خاصة تلك التي تظهر عند قدوم مولود جديد، او حين الشناء على طفل وغيره يسمع هذا الشناء الذي لا يشملها، او عندما يكون الطفل فقيراً في بيئة مترفة، او لدى الاطفال الذين لا يساوي آباؤهم وامهاتهم بينهم.

ذهبت لبارك لها مولودها الثاني فوجدتها تحدث عن غيرة وانانية طفلها الاول، ورغبته في الاستحواذ على عطف ابويه دون المولود الجديد. فتارة يعبر عن غيخته بالانطواء على النفس والعبوس، وتارة اخرى بادعاء المرض وثالثة بالعدا والمشاكلة. فهل يا ترى مركز الطفل في الاسرة هو الدافع الوحيد لهذه الغيرة؟

بالطبع لا. فهناك دوافع اخرى، وان كان

اولها:

خوف الطفل على بعض امتيازاته من محبة وعطف، وكونه محور الاهتمام، فيعبر عن ذلك بانفعال الغيرة. وما تحتاط به الام للحيلولة دون اشتداد الغيرة عند ولادة طفل آخر، تشويق الطفل قبل ذلك بانه سيكون له اخ او اخت يؤنس ويلعب معه مما يحرك شغفه لذلك الحدث السعيد.

ولئن جرت العادة بتقديم الهدايا بتلك المناسبة للمولود مما قد يثير غيرة اخيه، فعلى الابوين ان يتلافيا ذلك بتقديم الالعاب والهدايا له بمناسبة مقدم اخيه مما يذهب بالغيرة، ويعزز معنى الاخوة في نفسه، ويشعره بان محبة ابويه له باقية على مدى الايام، وانه محل العطف والاهتمام والعناية كأخيه الوليد سواء بسواء.

قبل ثلاث سنوات، اجرى المركز القومي للبحوث في مصر، بحثاً ميدانياً حول عودة الطالبات الجامعيات المسلمات الى الحجاب، وموقفهن من مجموعة قضايا.

قال البحث ان الحجاب انتشر عبر مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية، ولدى مختلف المستويات الثقافية المتباينة.

ثلاث وتسعون في المائة من المحجبات يرين ان دعوة قاسم أمين لتجريد المرأة من الحجاب دعوة غير تقدمية تتنافى مع الشريعة الاسلامية، وانها دعوة قادت المرأة - وبالتالي المجتمع - الى الانحلال.

وترى المحجبة ان التعليم شيء اساسي في حياتها، ولكن ليس للتعليم ذاته، وانما ليعدها لتكون زوجة صالحة. ويمثل هذا الرأي الاغلبية العظمى من المحجبات.

ويعلق الباحثون على الاجابة السابقة بانها تتفق مع فكر الفتاة المحجبة ومنهجها في الحياة، وان التعليم هنا يخدم الدور الاساسي الذي ارتضته لنفسها... وهو ان تكون زوجة صالحة.

وتعلن المحجبة عدم موافقتها على وصول المرأة الى درجات عليا من التعليم، لان علم المرأة هو دينها، وفضل مكان لما هو بيتها.

وقد رفضت نسبة كبيرة من المحجبات مبدأ العمل، اما بقية العينة فقد وافقت على العمل في حالة الحاجة او العمل في وظائف معينة كالتدريس والطب.

ترفض الاغلبية ما يسمى بالصدقة بين الطالب والطالبة في الجامعة، والفتاة المحجبة تفضل صداقة زميلتها المحجبة وتنظر اليها نظرة احترام لانها - كما ذكرت - تحافظ على اصول دينها.

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

هزيمة اخبار

○ داهمت الشرطة في مدينة ميلانو منزل يهودية اسرائيلية وضبطت كمية كبيرة من المخدرات بعد بلاغ عاجل من احد المواطنين، تم العثور على 4 كيلو غرامات من الحشيش، وكمية من الهيروين النقي، وميزان ومعدات لقص الهيروين استعدادا لترويجه.

...

○ هاجم جاك سترو، من حزب العمل البريطاني، المسؤولين الذين زعموا ان انشاء مدارس حكومية للمسلمين في بريطانيا سيؤدي الى التمييز ضد الفتيات المسلمات، ووصف المسؤولين بانهم جهلة، وأكد ان الدين الاسلامي اعطى المرأة حقوقها ورفع من مستواها.

...

○ ذكر مسؤولون بريطانيون ان ولادات اللقطاء تشكل حوالي اكثر من ربع مجموع حالات الولادة التي تتم في بريطانيا.

وذكر تقرير لمكتب الاحصاء والسكان ان اسباب عدم الاقبال على الزواج في بريطانيا يعود الى المراحل التربوية التي يمر بها الأزواج البريطانيون في حياتهم الاجتماعية.

وقد بلغ عدد الاطفال غير الشرعيين في بريطانيا خلال عام واحد 177 ألف طفل.

...

○ قتلت امرأة اطفالها الثلاثة الذين تتراوح اعمارهم من سنتين الى ست سنوات بالقائم في بشر بولاية تينادي الهندية فيما انتحرت هي بالقائه نفسها في البئر نفسه.

...

○ اعلنت الصحافه الصينية ان اكثر من ستين امرأة احتجزن في فندق شينزهين واجبرن على ممارسة التدليك عوضا عن الوظائف التي وعدن بها. وقد كشف الامر عندما استطاعت عشرون منهن الفرار من الحراس والعودة الى منازلهن حيث تحدثن عن المعاملة السيئة التي تعرضن لها.

...

○ كشفت ارقام التوزيع التي اعلنت للمجلات الاباحية في بريطانيا وامريكا ان رجال هذا العصر ينصرفون عن قراءة هذا النوع من المطبوعات الرخيصة، وقد خسرت مجلتان اكثر من نصف قرائتهما طبقا لما اعلنته «مجموعة ابحاث الاعلام» النيويوركية.

ويداعب، وآخر يزجر ويهمل. أو من حيث (الانغصاء) كالعفو عن ولد محبوب يسيء، والترصد لآخر بالعقاب لادنى اساءة، او من حيث (الاتفاق) بالتوسيع على ولد والاخير غير ذلك. ولذا وجب على الابوين تحقيق العدل بين الاولاد ليجنبوهم مزالق الحسد والغيرة.

ولا يستغني اي مرب عن الهدي النبوي في ذلك المقام. فقد كان صلوات الله وسلامه عليه ينكر كل الانكار على الذين لا يحققون عدلا ولا رحمة بين اولادهم ولا يساوون بينهم في القسمة والمعطاء. فيما رواه الطبري عنه: (ساووا بين اولادكم في العطية) وروى أنس ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابن له فقبله واجلسه على فخذه وجاءت ابنة له فاجلسها بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم للرجل: (الا سويت بينهما).

ولنا في قصة يوسف عليه السلام مثلا للغيرة الناتجة عن تباين الحب الابوي، وكيف ان الغيرة قد لا تقف عند حد الانفعال النفسي، فقد تتجاوز الى عمل انتقامي.

ولو نظرنا الى المساواة بين الاولاد من منظور الوالدية، لوجدناه مطلباً يمكناً، فغريزة الوالدية من اصل الغرائز واعززها عطاء. فالابوان لا يألوان جهداً، ولا يدخران عطاء، دون اولادهما، الا ان تلك القناعة لا تطيع في نفوس الاولاد بالضرورة، اذ لكل ولد قناعة يكونها تحقيق المطلب الاساسي لديه. فطفل يقنعه شراء الهدايا، واخر زيادة المـسـروف، وثالث المتابعة الدراسية، واذا وفق الابوان في التكيف مع تلك الدوافع والظروف، فقد وفقا الى الحظ الاكبر من السعادة حين تفر اعينهما باولاد سليمي النفس والجسم، وقديما قيل:

نعم اتلله على السمباد كثيرة
واجلتهن نجابة الاولاد

ابرار مزايا كل منهم. كأن يصفوا احدهم بأنه ذو مَلَكة رياضية، واخر ذو مَلَقة لغوية، وثالث ذو جرأة ادبية. فذلك اجدر الا يباروا، ويرضوا بما اوتوا وما منحوا من مواهب ومزايا تتكامل وتتفاعل فيما بينها، لتكون اسرة ومجتعا متكاملتا يشمر كل فرد بمكانته فيه من خلال دوره المخصص له حسب قدراته ومواهبه.

وقد يكون وجود الطفل بجوار بيته غنية مترفة، وهو في فقر شديد وحالة من العيش سيئة، سبباً للغيرة. وما أمام الأبوين في هذه الحالة الا اقتناعه بأن متاع الدنيا كثير وليس مقتصرأ على المال وحده. فهناك متعة المعلم، ومتعة الصحة في الجسم، ومتعة القوة في التفكير، فمتاع الدنيا كثير.

واذا كان الطفل يترجم فقره بخلو يديه من ألعاب تماثل ألعاب الجيران، فيمكن ملء ذلك الشعور بلعب رخيصة الثمن اذ لا تأبه الطفولة للنوعية والجودة.

وخير علاج وقائي في ذلك، الهدي النبوي فيما رواه الطبراني عن جابر رضي الله عنه: أن بعضهم سأل الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: ما حق الجار عليّ؟ فقال: (ان معرض عدته، وان مات شيعته، ...، وان اشتريت فاكهة فاهد له، فان لم تفعل فأدخلها سراً، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده).

ولعل الدافع الأكبر للغيرة، عدم المساواة بين الأولاد من حيث (الاهتمام) كولد يحمل



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القراء يستفتون

● لم يخلق الله إنسانا قبل آدم عليه السلام والملائكة لا يعلمون الغيب ولا يسبقونه بالقول

● الزكاة يجب إخراجها فوراً بعد وجوبها، وعلى المسلم ان يبادر بالفير فان الأوقات تعرض والموانع تمنع والتسويق

في هذه الأمور مذموم والمبادرة فيها تليخ لخدمة

في نار جهنم، فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون».

ومن مثل قوله تعالى: «ولا يحسن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة».

ومن الاحاديث التي ترهب من منع الزكاة او التهاون في ادائها قوله صلى الله عليه وسلم: «ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته الا احمى عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فتكوى بها جنباه وجبهته حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة، ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار الى اخر الحديث».

فهذه الآيات القرآنية والاحاديث النبوية تبين مدى ما يتعرض له مانع الزكاة من عذاب في يوم القيامة.

والزكاة يجب اخراجها فوراً عند جهور الفقهاء لقول عقبة بن الحارث النوفلي: صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة عصراً، فسلم فقام مسرعاً فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نساءه ففرغ الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد

في حرب مع الكفار ولم يراء ولم يخن في الغنيمة ولم يقتل مديراً فاراً عن القتال وهم المعنيون في قوله تعالى:

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين».

● القارئ شهاب: م من البحرين يسأل: هناك تهاون من بعض المسلمين في اداء الزكاة ولا يحسبون لها حساباً فنريد معرفة الترهيب على التراخي والتهاون في اخراج الزكاة. الاجابة:

ان الذي يقرأ القرآن ويطالع كتب الاحاديث يجد آيات قرآنية تحذر من عدم اخراج الزكاة واحاديث نبوية تبين عقاب مانع الزكاة او التهاون في اخراجها. وذلك في مثل قوله تعالى:

«والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم، يوم يحمى عليها

● القارئ: عمر محمد من الجزائر يسأل: من هو شهيد الدنيا ومن هو شهيد الآخرة؟ الاجابة:

قال بعض العلماء ان شهيد الدنيا فقط هو المقتول في حرب الكفار وقد خان الغنيمة فسرق مشلاً، او قاتل رياء او قتل مديراً، فهذا له حكم الشهادة في الدنيا فلا يضل ولا يصل عليه عند معظم الفقهاء، ولا ثواب له على الشهادة في الآخرة.

اما شهيد الآخرة فقط وهو من مات في الطاعون والغريق والمبطلون وغيرهم من ذكروا في بعض الاحاديث (منها حديث) جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المظنون شهيد، والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطلون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة ومعنى تموت بجمع هي التي ماتت وفي بطنها ولدها او ماتت عند الولادة او ماتت وهي بكر.

اما شهيد الدنيا والآخرة فهو من مات في معركة

عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يجسني فأمرت بقسمته .
واستنتج العلماء من هذا الحديث ان المباداة باخراج الزكاة بعد وجوبها مطلوبة وان المسلم ينبغي عليه ان يبادر بالخير فان الافات تعرض والموانع تمنع والتسويف في هذه الامور مذموم والمباداة فيها تخلص للذمة وبعد عن المطل المذموم وحفظ للمال من الدمار.

● الفاروق قدرني حسن من الاردن يسأل:
هل خلق الله سبحانه وتعالى انسانا اخر قبل ابينا آدم عليه السلام؟ اذ ان بعض المفسرين يستدلون على ذلك برد الملائكة عليهم السلام الكلام جوابا لله تعالى حينما قال لهم عز وجل: «اني جاعل في الارض خليفة» قالوا: «اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء...» الآية.
أي ان الملائكة لا يعلمون الغيب وبالتالي كيف حكموا على هذا «الخليفة» انه سيكون ممن يفسد في الارض ويسفك الدماء؟
الاجابة:

لم يخلق الله انسانا قبل آدم عليه السلام، فآدم أبو البشر، والملائكة لا يعلمون الغيب ولا يسبقونه بالقول وذلك عام في جميع الملائكة لان قول الله تعالى: «لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون» خرج على جهة المدح لهم فكيف قالوا: «اتجعل فيها من يفسد فيها»؟ هناك اقوال للمفسرين كثيرة في تفسير تساؤل الملائكة مرجعها الى معنيين:

المعنى الاول: ان الملائكة لما سمعوا لفظ «خليفة» فهموا ان في بني آدم من يفسد، اذ الخليفة المقصود منه الاصلاح وترك الفساد، لكنهم عمموا الحكم على الجميع بالمعصية، فبين لهم الله سبحانه وتعالى ان في بني آدم من يفسد وفيهم من لا يفسد، فقال تعالى تطييبا لقلوبهم «اني اعلم ما لا تعلمون» وحقق سبحانه ذلك بان علم آدم الاسماء كلها وكشف لهم عن مكنون علمه.

المعنى الثاني: ان الارض كان فيها الجن قبل خلق آدم فافسدوا وسفكوا الدماء، وقد علمت الملائكة ما كان من افساد الجن وسفكهم الدماء فجاء قولهم: «اتجعل فيها...» على جهة الاستفهام المحض هل هذا الخليفة على طريقة من تقدم من الجن ام لا.

يقول القرطبي في تفسيره لهذه الآية: «وقال ابن زيد وغيره: ان الله تعالى اعلمهم ان الخليفة

سيكون من ذريته قوم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء، فقالوا لذلك هذه المقالة اما على طريق التعجب من استخلاف الله من يعصيه او من عصيان الله من يستخلفه في ارضه وينعم عليه بذلك واما على طريق الاستعظام والاكبار للفصلين فيما الاستخلاف والعصيان».

● الفاروق: م. م. ع من الكويت تسأل: عن الحكم الشرعي في ختان الانثى؟ وهل ورد حديث نبوي شريف في ذلك؟ واذا طلبت الام من ابنتها - البالغة التي لم تحتتن - ان تجري عملية الختان، فرفضت البنت فعل ذلك فهل هذا من عقوق الوالدين؟ وهل البنت غير المختونة تعتبر قفلاء نجسة لا تصح صلاتها، وباطلة كل اعمالها كما يقول البعض، واذا كان ختان البنت واجبا فلماذا يبحث الدين على هذا النوع من الالم؟ وما الفائدة التي تعود للبنت من جراتها؟ واذا لم يكن واجبا فهل تائب من تقوم به؟
الاجابة:

اجمع الفقهاء على ان الختان مستحب للانثى وليس بواجب الا في رواية عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه يجب على الرجال والنساء، والرواية الثانية عنه انه يجب على الذكور دون الاناث، وهذه الرواية الثانية متفقة مع ما اجمع عليه الفقهاء في انه مستحب وليس بواجب وهذا ما درجت عليه الامة الاسلامية، وما تورثته جيلا بعد جيل في ان الختان للمرأة مستحب وليس بواجب.

وحجتهم في ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما شرع لامة الاسلام الختان كان يخص الرجال دون الاناث، ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم امر امرأة بالاختتان، الا ما ورد من حديث «الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء» وقد ضعفه اهل العلم، وعلى فرض صحة هذا الحديث فانه يرشد الى الاستحباب دون الوجوب لان في لفظ «مكرمة للنساء» دليلا قاطعا على الاستحباب فقط.

واذا طلبت الام من ابنتها - البالغة التي لم تحتتن اجراء عملية الختان فرفضت البنت فان كان يثور في ذهن الام ان اختتنت البنت واجب فعل البنت ان تبين لامها عدم وجوبه حتى ترجع الام عن رأيها، وان عرفت الام ان اختتنت البنت ليس واجبا ومع ذلك طلبت منها عمل الختان، فان كان الختان بالنسبة للبنت البالغة يؤلها فلا تفعله، وان كان لا يؤلها بواسطة البنج مع عدم ترك آثار

جانسية من الناحية الطبية فتطبخ أمها لان طاعة الوالدين في المباح واجبة، واذا قامت البنت بالاختتان تثاب عليه لان فعله مستحب والفائدة التي تعود للبنت من جراته كما يقول الاطباء انه يخفف هيجان الشهوة قبل الزواج. والله اعلم.

● الفاروق: رجاء سالم من الكويت يسأل: ما هي شروط استجابة الدعاء؟
الاجابة:

يقول الله تعالى في سورة البقرة «واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» وقال تعالى في سورة غافر «وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين».

بين العلماء ان اجابة الدعاء لا بد لها من شروط في الداعي وفي الدعاء وفي الشيء المدعو به. اولاً: شروط الداعي:

- ١ - ان يكون عالماً بان لا قادر على حاجته الا الله، وان الوسائط في قبضته ومسخره بتسخيره.
- ٢ - ان يدعو بنية صادقة وحضور قلب، فان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه.
- ٣ - ان يكون مجتنباً لاكل الحرام.
- ٤ - والا يل الدعاء.

ثانياً: شروط المدعو فيه:
ان يكون من الامور الجائزة للطلب والفعل شرعاً، كما قال صلى الله عليه وسلم: «ما لم يدع باثم او قطيعة رحم» فيدخل في الاثم كل ما يأتى به من الذنوب، ويدخل في الرحم جميع حقوق المسلمين ومظالمهم.

ثالثاً: شروط الدعاء:

- ١ - التضرع ٢ - الخوف والرجاء ٣ - المداومة ٤ - الخشوع ٥ - العموم ومن آداب الدعاء ان يترصده الازمان الشريفة كيوم عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة والثلث الاخير من الليل ووقت الاسحار.

ومن آدابه كذلك ان يشتتم الاحوال الشريفة كحالة السجود والتقاء الجيوش ونزول الغيث واقامة الصلاة.

وزاد بعض العلماء من آداب الدعاء خفض الصوت بين المخافة والجهر، وعدم تكلف السجع والاقتصار على الدعوات المأثورة، وان يجرم بالطلب ويوقن الاجابة ويصدق رجاءه فيها.

بريد القراء



اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد
نمن أفكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله وياكم
خدمة قضايا الاسلام وانسلمين في كل عكلك من انحاء العالم !!

• شكر وعتاب •

اطلمت على التعقيب من وزارة الاعلام بلسان
وكيل الوزارة السيد حمد يوسف الرومي في العدد
(٩٣٠) بتاريخ ٢٩ / ٨ / ١٩٨٩ وقد اعجبت
بكلمات السيد الوكيل حين قال: «ونؤكد لكم
بان وزارتنا حريصة كل الحرص على بناء شخصية
المواطن وحمايته من المفاهيم والممارسات الضارة بما
يكفل الحفاظ على الاخلاق والقيم مع التمسك
بعقيدتنا الاسلامية السحاء».

واعود بعد الشكر والتقدير للسيد الوكيل على هذا
الحرص لاتساءل اذا كان هذا هو هدف الوزارة
فيكيف تسمح ادارة الرقابة بنشر ما يخالف هذا
المهدف السامي حيث نشرت في مجلة العلوم والتي
تصدر في الكويت في العدد الخاص الصفحة رقم
(١١٣) صورة تشتمز من رؤيتها النفوس، هذه
الصورة احدى وسائل الغزو الفكري لشبابنا تحت
مسميات مختلفة والمهدف الوحيد هو هدم المبادئ
والقيم والمثل التي يتحل بها شبابنا. فالمطلوب
الوقوف بحزم ضد مثل هذه التجاوزات التي
يتوقف عليها خراب بيوتنا وقيمنا وشبابنا ذكورا
واناثا.

• عبدالرحمن احمد حميد / اليمن

• محطة تربوية •

حقيقة لا بد من التوقف عندها، لناخذ منها
العبرة والموعظة، ألا وهي أن الله - تبارك وتعالى
- هو الغني ونحن الفقراء.

غني عن أعمالنا، غني عن أفعالنا، غني عن
أموالنا بل هي أمواله، لا بل نحن جميعا له - عز
وجل - هو خالقنا وهو الاله والرب.

«يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو
الغني الحميد» فاطر / ١٥.

حقيقة يجب أن يعيها الدعاة العاملون اصحاب
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ان الله غني
كل الغني عما يصدر منا، فانه لن ينال رضا الله
أحد بعمله، انما برحة من الله ورضوان.

• فهد أبو ناصح

يا أمة ذهب الزمان بمجدها
لا مجد بعد الدين يبقى يطلب
لا عز إلا بالكتاب وهديه
لك يا ديار العرب عزاً يكسب
يا أمتي أفلا يحل بأرضنا
شرع الاله فشرعنا به نكسب
تلك الرسالة في الديار بعثتها
عز الجواب يكون نصراً يُطلب

• فرج احمد حسن المطرطخ

• أين حرية الرأي ؟

ان الموقف الذي وقفته الدولة الأوروبية التي
تحتضن المرتد سلمان رشدي مؤلف كتاب «آيات
شيطانية» بدعوى حرية الرأي والكلمة شيء يدعو
الى العجب والاستغراب، خاصة اذا علمنا أن تلك
الدولة أو غيرها لو أساء لها أحد بأمر مهما كان
بسيطاً فإنها لا تسكت بل تعاقبه، فها هي
ملكتهم أجبرت صحيفة «السن» الشعبية الى أن
تدفع مبلغاً قدره ١٠٠ ألف جنيه استرليني
كتعويض عن نشرها صورة عائلية للملكة وهي في
حالة سعادة مع والدتها الملكة الأم وحفيدتها. أما
أن يتجرأ شيطان من شياطين الأرض وأعوان
ابليس فيشتم ابراهيم ومحمد عليهما السلام
ويسيء الى بعض أصحاب النبي مثل سلمان
الفارسي وبلال بن رباح رضوان الله عليهم
ويفتري على السيدة عائشة أم المؤمنين، فهذا أمر
ينبغي عدم اعتراضه لأنه حرية رأي في نظرهم.

• أم محمد / السعودية

متابعات

• فناء لا بد منه

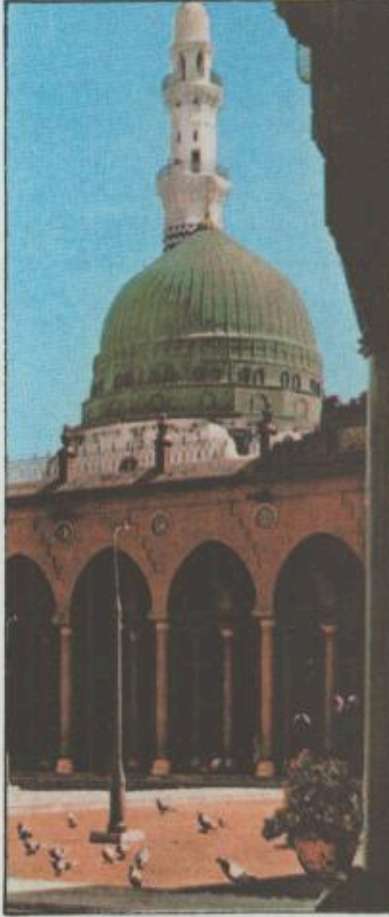
عندما ترفع هامتك وتنظر المستقبل، وتحاول أن
تري ولو بعضاً من اشراقة يومك القادم، ذلك اليوم
الذي طالما انتظرتته وحدثت به، وأنت تكذب
وتكذب، تبهج وتعمل، محاولة منك للاسراع بقدمه
وقرب مجيئه، عندما ترفع هامتك... حاول
الالتفات الى الوراء، وانظر الى الاجداد القدامى،
انظر الى الماضي، والزمن البعيد الذي لفظ
أنفاسه، تذكر أحلامهم، وأمنياتهم، والمستقبل
الذي انتظروه وعملوا المستحيل من أجله، ماذا
تري؟ سوف لن تری الا القبور، بشرابها،
وشواهدنا فقط.. فالأجساد قد فنيت، ولم يبق
غير الأرواح، بعضها في نعيم، وآخر في جحيم
يتألم.

• مجبل سالم طليان السويلمي

• رسالة في رثاء الاسلام

اسلامنا بدم الحيانة تخضب
والخائنون على الرفات تعاقبوا
أرضيك إسلام المعدلة ساكياً
والقلب ثخن بالجراح ويلعب
سالي أراك اليوم منتهك الحمى
حرماتك الغررى تباح وتغصب

الحجة النبوية



○ الاخ عبد الرحمن الجاسم بعث الينا يسأل عن الحجرة النبوية الشريفة وكم قبراً تضم ؟ وفي أي عهد اجريت عليها التجديدات حتى صارت الى ماصارت اليه ؟

■ الحجرة النبوية الشريفة في المسجد النبوي من الاماكن العزيزة على نفوس المسلمين جميعا حيث دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وهي بيت أم المؤمنين عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ... وكانت خارج المسجد النبوي حين ضم ترابها اشرف الخلف عليه السلام ثم دفن معه الصديق ابوبكر رضى الله عنه .

وكان الخليفة عمر بن الخطاب قد استأذن عائشة قبل أن يدفن معها في ٢٧ ذى الحجة عام ٢٣هـ شمال الصديق أبي بكر الذي كان رأسه خلف منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقتهما الى الرفيق الاعلى ووجهه الطاهر نحو القبلة .

مسلم به ومتفق عليه بنسبة ١٠٠٪ ولكن كل بمنظوره الخاص طبقا لبرنامج دولته او حزبه او طائفته ... المهم والاهم ان اسرائيل ورم سرطاني خبيث ظهر في الجسم العربي والاسلامي منذ ١٩٤٨ الى يومنا هذا ولم يتوصل حكماؤنا الى صنع الجهاز المناسب لبتيره او الدواء الفعال لازالته ... والمشكلة ان العوامل والتجارب لصنع ذلك الجهاز او الدواء تظل في التلاجة ولا تعرف طريق التنفيذ وان ظهرت الى التور لتشق طريقها لا تلبث الا وتصطدم بانسداد الطريق باسلاك شائكة من صنع وافكار عربية ساحرة مسحورة غيورة على تقدم الامة العربية .

● عماد الدين الثعيني / اليمن

● رحلات العصر

كثيرا ما نسع عن بعض الشباب في الغرب والشرق من يقومون بالمغامرات في اجتياز البلدان والتجول في انحاء المعمورة مستخدمين كل الوسائل المعروفة سواء كانوا يركبون الطائرات او السيارات او الدراجات النارية والعاوية كما ان هناك فئة يستخدمون الدواب في تنقلاتهم وهذا امر لا بأس به خصوصا اذا وجد من ابناء الامة الاسلامية من يقوم بذلك . واني ارى ان هناك اولويات في هذه الرحلات بالنسبة لابناء الامة الاسلامية الذين يغامرون في رحلاتهم مستخدمين الجمال .. فكان الاولي هؤلاء ان يجسدوا رحلة الرسول صلى الله عليه وسلم للهجرة من مكة الى المدينة مستشرين اهداف الهجرة العظيمة ومقتفين اثر هذا الرسول في هجرته حتى يعرف الناس كيف قام الرسول بهذه الرحلة وكذلك بالنسبة لباقي رحلاته للغزوات كغزوة تبوك وحين وغيرها من الغزوات سواء كانت في عهده ام عهد الخلفاء الراشدين .

وهذه النوعية من الرحلات تلقى الضوء على سيرة الرسول صل الله عليه وسلم وعلى سيرة الخلفاء بالاضافة الى فوائد اخرى كثيرة .

● عبدالله جاسم
المحرق - البحرين

● اقتراح

لماذا لا يقوم السلفزيون بتخصيص حلقة عن الجهاد وفضائله وعما يحدث في فلسطين وافغانستان والفلبين ولدة ساعة في الاسبوع بدلا من الاغاني التي لا فائدة منها دينا ولا دنيا .. ولكن اقول يا أمة ضحكك من جهلها الامم .

● عبدالحكيم قاسم العواهي / اليمن

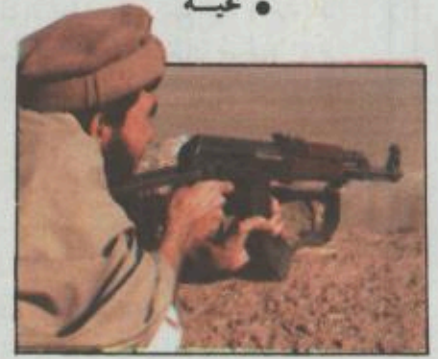
● اتركوا البنائين يعملون

لقد آلتني سماع قول ذلك المثل وهو يتناول على أبينا آدم، ويأتي هذا التناول في مشهد لأحد الأفلام العربية في صورة حوار بين طالبة تنادي بتحرير المرأة وبين دكتور جامعي، وانسي لأعجب من سكوت وزارتي الاعلام والأوقاف على هذا التصادي والتناول على أول الخلق عليه السلام .

لكنني أقول لهم ولكل معول هدم : من عجز عن البناء فلا ينشغل بالهدم، اتركوا البنائين يعملون .

● عبدالله

● نجية



أتوجه بهذه الكلمات الى المجاهدين الأفغان الأوفياء لدينهم ولأمتهم التي غدر بها جل ابناءها فذلوا بعد عز لأنهم نسوا الله ليل نهار وعبدوا أمريكا فأنساهم الله أنفسهم فأضحوا لعبة بأيدي أبناء القردة والحنازير .

فيا اخوتي المجاهدين جزاكم الله عنا كل الجزاء فقد ايقظتم فينا روح الجهاد والعزة بعد طول سبات في الخسة والذلة فاصبروا وصابروا ولكن احدى الحسينين ، نصر عزيز يغيب العدا أو شهادة ومن الله رضا .

● أحمد محمد عثمان علي قبيح
جدة

● الحقيقة

تدعي جميع الزعامات العربية بانها غيورة على فلسطين وتتمنى ان تعود الارض المسلوبة لاصحابها وانها تتألم لجرح لبنان الملتهب ... وهذا شيء

صحفنا والمخدرات

انتشرت مشكلة المخدرات بين الشباب بشكل مخيف، مما اصبح يتطلب دراسة جديده لحيشيات المشكلة من جميع جهاتها، خاصة في دول الخليج... وراحت الصحف والمجلات العربية تنشر على صفحاتها الكثير بخصوص هذا الموضوع معتقدة انها تساهم في حل المشكلة، الا ان طريقة طرحها للامور لا يقدم ولا يؤخر من الواقع شيئا، حتى اصبحنا نشك في ان الهدف من نشر هذه المواضيع ما هو الا طريقة من طرق الترويج للمجلة على اعتبار ان داء المخدرات قد اصبح لافتا للنظر، ودافعا للفضول وحب الاطلاع... ونحن هنا نريد ان نبين بعض الاخطاء التي تقع فيها اغلب الصحف وهي تعرض للمشكلة.

ان اول ما يلاحظه المرء في اسلوب الطرح خلوه نهائيا من الوازع الديني، ومن احكام الشريعة، والتركيز على الاضرار الصحية، والمادية فقط... ونحن نرى ان المخدرات قضية هوى وشهوة، وقد يبيع الانسان صحته في سبيل شهوته، وقد يضحي بحياته من اجل ذلك... ولكنه قلما يبيع دينه وآخوته اذا كان قوي الايمان... واقرب مثل نضربه في هذا المجال هو عدم التزام الصحابة رضي الله عنهم بالامتناع عن الخمر حين وضع لهم القرآن الكريم ان فيه ضرر للصحة، وزين للعقل الا انهم انتهوا واجابوا حين حرمه سبحانه وتعالى نهائيا بالآية القرآنية:

(يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون).

وللتأكيد انقل لكم هذه الاسئلة من مقابلة اجرتها جريدة المسلمون مع بعض الشباب المتبني بهذا الداء:

كم كان عمرك عندما تعاطيت المخدرات اول مرة؟؟ ماذا تجد فيها؟؟ هل تنوي العودة اليها بعد خروجك من المستشفى؟ هل تمنى ان تكون مروجاً لها؟؟ من اين لك المال؟؟ كلها اسئلة تافهة لا تعالج صلب الموضوع بالاضافة لكونها تذهب الرهبة في قلوب الشباب، والجاهل منهم يتعلم. كذلك فمن رأينا ان يكون الطرح باسلوب ديني يغلب عليه الترهيب من الله وعقوبته، ولا يكون بالاستفسار عن كيفية تهريبها وطريقة شرائها... كما نقترح ان لا نكثر صور الشباب وهو يتعاطى المخدرات لان كثرة هذه الصور تهون المنكر في اعين الناس.

واسمحوا لي بطرح سؤال بهذا الخصوص: لو حصلت جرعة زنا والعياذ بالله، هل يجدر بنا نشر صورة الواقعة ام صورة الجلد او الرحم، ايهما يكون اردع...؟؟ اخواتي... اصبحت المشكلة تحتاج لاساليب مختلفة عن الاساليب الحالية التي اتضح انها لم تحفف من وطأة المصيبة...

• اختكم

ام طارق / الرياض

وبذلك اصبح بيت عائشة رضى الله عنها والذي كان في الجنوب الشرقي وملاصقا للمسجد النبوي الشريف منقسما الى قسمين قسم به القبور الشريفة وقسم تسكنه رضى الله عنها وبينهما حائط حتى لحاقها بالرفيق الاعلى .

في العام ٨٨ هـ قام عمر بن عبد العزيز عندما كان واليا على المدينة في عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك بادخال مساحات بيوت أزواج النبي عليه السلام في الجنوب والشرق والشمال .. الى حرم المسجد النبوي الشريف حيث كانت هذه البيوت حتى ذلك العهد موضع رعاية كبيرة من المسلمين . كما قام بتشييد حائط على خمس زوايا حول الحجرة الشريفة مرتفعا عن سطح الارض بستة امتار ونصف المتر وبقي هذا الوضع الى يومنا هذا .

وفي عام ٥٥٧ هـ امر نور الدين زنكي باحاطة الحجرة الشريفة ببناء اخر نزل بأساسه الى منابع الماء وعولج بالرصاص حتى لا تتساقط منه عوامل الزمن ووضع على الحائط ستر من الحرير الاخضر مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله/ يحيط بها بعض آيات القرآن الكريم وبينها دوائر مكتوب فيها أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ثم توالت كسوة الدائر الخمس من اولياء امور المسلمين .

كما كانت الحجرة الشريفة مسقوفة بالخشب المغطى بالشمع حتى اقام عليها الملك المنصور قلاوون عام ٦٧٨ هـ قبة من خشب مربعة من اسفلها مئمنة من اعلاها على رؤوس الاعمدة المحيطة بالحجرة وسقفت بالواح خشب فوقها صفائح من الرصاص .

وبعد حريق المسجد للمرة الثانية جدد قايتباي القبة عام ٨٨٦ هـ وجعل قاعدتها مرتكزة على حائط الحجرة مباشرة وبنائها بالحجر وهي كما نراها الان .

كما بنى قايتباي فوق قبة الحجرة الشريفة قبة اخرى اكبر دعائمها حول الدائر الخمس ومن التجديدات التي سرت عليها كان تجديد عام ١٢٥٥ هـ حيث صبغت لأول مرة باللون الاخضر بدلا عن الازرق .

وشيد حول الدائر الخمس وحجرة فاطمة سور نحاس مستطيل يطلق على ما بداخله المقصورة النبوية الشريفة وتتصل بمقصورة حجرة فاطمة بباب بين ولسورها ستة ابواب .

ولان الحجرة النبوية المحيطة بالقبور الشريفة لا نافذة لها ولا باب فقد سمح ومنذ القرن التاسع الهجري بدخول اولياء امور المسلمين الى داخل المقصورة فقط وهو ما يتبع الى الان .

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

شعب الانتفاضة وحده هو الذي يقرر مصيره

الحمد لله ناصر المؤمنين ومذل الكافرين والصلوة والسلام على قائد المجاهدين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني المجاهد: يا شعب التضحية والفداء ايها الشعب الذي اثبت بجهاده ان الحق السعاري اقوى من كل وسائل البطش والقمع والارهاب، وان الشعب الذي يطلب الموت توهب له الحياة، وان التصميم على نيل الحق وتقديم الشهداء والاستهتار باليات العدو النازي اكثر واقعية واجدى من كل المؤامرات والمؤتمرات.

شعبنا المسلم الابي: هذه انتفاضتك المباركة ما زالت في أوج قوتها وعظاها وهي تطل على مشارف العام الثالث، محطمة كل نظريات العدو، مستهتره بجيشه الذي لا يقهر!! محذرة تغييرا انقلابيا في ضمير شعبنا المسلم الذي خلق مظاهر الدنيا والتشبث بها، وليس لامة الجهاد ولن يعضها باذن الله متأسيا بسيد المجاهدين صل الله عليه وسلم الذي قال: ما كان لشيء اذا ليس لامة الحرب ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه، ولقد عزم شعبنا الفلسطيني المسلم المجاهد ان لا يخلع ثوب الانتفاضة حتى يحكم الله بينه وبين قسلة الاتبياء ومصدري الاجرام وناشري الفساد في كل ارجاء الارض وما تجارة المخدرات وحربها المدمرة التي تجري في كولومبيا الا احد الادلة وما خفي اعظم.

شعبنا المسلم المرابط: لقد سبق ان اعترف جنرالات العدو بجزهم عن قمع الانتفاضة والان يعترف كبير مجرميههم رابين بجزهم من خلال موافقتهم على المشاركة في الحل السياسي واذا كان هذا يعد انتصارا جديدا تسجله السواعد الرامية الا اتنا يجب ان ننبه الى ان قيادة العدو تريد نقل المعركة الى الميدان السياسي فخطئة النقاط العشر التي جاءت لاحياء مبادرة شامير مع تغيير في الشكل وثبات في المضمون اغرت البعض فاعلنوا موافقتهم عليها واستعدادهم لمقابلة قادة العدو الذين تسلطخ ايديهم كل يوم بدماء اطفالنا وشبابنا وشيوخنا ونسانا بل بلغ الامر ببعضهم الى الاعلان عن استعدادهم لزيارة تل ابيب!

ان حركة المقاومة الاسلامية «حاس» تجدد رفضها هذه الخطة والدعوات المشوهة للاجتماع مع قادة العدو وتجدد رفضها للحوار مع امريكا وتعتبرها شريكة كاملة في الجريمة وتتطلب بوقف الحوار الاستجدائي معها وتعلن ان زمن التصرف نيابة عن شعب فلسطين قد ولى

فشعب فلسطين بلغ سن الرشد حين اعلن انتفاضته المباركة ولا يملك احد اليوم ان يصرف بحقوقه او يتنازل عن شبر من ارضه او يتاجر بدماء شهدائه وجرحاه وعذاباته مساجيسه.. وتصعيد الانتفاضة وتطويرها بشكل نوعي في عامها الثالث هو الرد الوحيد على كل دعوات المرجفين واباطيل المنتهزمين.

شعبنا المسلم الصابر: يستمر عداء اليهود هذا الدين ولا تباعه كل يوم مصداقا لقوله تعالى «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود» فني كل اسبوع يطلق جهاز المخابرات الاسرائيلي اشاعة جديدة عن وفاة الاستاذ المجاهد احمد ياسين، فيما تعتبره محاولة لجلس نبض الجماهير الاسلامية ومعرفة ردة فعلها اذا ارادوا تنفيذ جريمة بحق قائدنا. وحركة المقاومة الاسلامية حاس تحذر سلطات الاحتلال وتعلن ان ردها سيكون عنيفا اذا مست الشيخ بسوء وقد كان تلفاز العدو قد اجري مقابلة مع الاستاذ المجد عبث فيها وقطعا وبث ما شاء منها، ولكن الاستاذ استغل الفرصة واطن اسما مجموعة اخذت على عاتقها اعباء العمل ومشايق الجهاد لتكوين واجهة سياسية معلنة للحركة. كما وتود حركة المقاومة ان تعلن ان سلطات الاحتلال قد وضعت مجموعة من مجاهدي الحركة الابطال في اكسات سجن الرملة، والاكس: غرفة صغيرة جدا ١٨٠ - ٢٠٠ سم تحت الارض بشكل انفرادي لا يرون الشمس ولا يرون احدا ولا يتحدثون بادنى حقوق السجن وتقدم لهم من الطعام الشيء القليل جدا الذي يدفع الموت فقط. وحركة المقاومة تدعو منظمات حقوق الانسان للتدخل الفوري خاصة بعد ان اعلن المجاهدون الاضراب عن الطعام واصبحت حياتهم في خطر كما تحذر حركة المقاومة سلطات اليهي الصهيوني من عاقبة فعلها.

شعبنا المسلم العزيز: ان حركتكم حاس وهي تحمي جماهير مدينة نابلس البطلة في ذكرى المجزة البشعة التي ارتكبها جيش العدو النازي في ١٩٨٨/١٠/٦ تفتخر بعباء شعبنا في كل مدنه ونعيماته وقراءه وبالالتزام بالاضراب الشامل الذي اعلنته الحركة يوم ١٩٨٩/٩/٣٠ احتجاجا على استمرار التنسيق مع العدو الامريكي المجرم تؤكد على ما يلي:

١ - الدراسة: اكدت حاس مرارا على اهمية الدراسة والالتزام بها وقد كان قرارها باستثناء الدراسة من ايام الاضراب الشامل بسبب قصر العام الدراسي اثباتا عمليا لموقفها واليوم تؤكد حاس على ضرورة احترام المدارس والمدارس والمدارس الذين افتتحت اعوامه في

خدمة الاجيال.

٢ - التأكيد على مقاطعة البضائع الاسرائيلية: التي لما يبدل وطني لضرب اقتصاد العدو وضرورة تطوير الانتاج الوطني وتحسينه والحد من مظاهر الترف والتبذير.

٣ - وحدة الصف: تؤكد حاس على ضرورة الحد عن الخلافات العائلية والشخصية.

٤ - الحرائق: تحمي حاس السواعد التي اشعلت النار في احوال الكرميل وتدعو الجماهير الى استغلال موسم القطن بالحرق لضرب اقتصاد العدو.

٥ - تحمي حاس المجاهدين الذين اجتازوا خط الهدنة مع الاردن لضرب جنود العدو وتدعو المسلمين في الخارج الى مزيد من العمليات لحرمان العدو من الامن.

٦ - اعتصار يوم ٨٩/١٠/٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثالث والعشرين.

٧ - ١٩٨٩/١٠/١٢: يوم لتصعيد المواجهات في ذكرى مولد قائد المجاهدين محمد صل الله عليه وسلم ١٢ ربيع الاول وتنتقم حاس هذه الفرصة لدعوة ابناء شعبنا المسلم الى مزيد من الاقبال على الله والالتزام بتعاليم الاسلام واخلاقه ومحاربة الفساد.

٨ - ١٩٨٩/١٠/١٤: يوم اضراب شامل في ذكرى مجزة قبية واحتجاجا على ظروف المعتقلين في السجون الصهيونية.

٩ - اعتصار ايام ٢٠، ٢١، ١٩٨٩/١٠/٢١: ايام لفضح سياسة العدو تجاه المجاهدين المعتقلين بالكتابة على الجدران في الداخل وفي الصحف والمجلات في الخارج.

١٠ - ١٩٨٩/١٠/٢٦، ٢٥: ايام لرفع الاعلام الفلسطينية الزينة بـ لا اله الا الله.

١١ - ١٩٨٩/١٠/٢٨، ٢٧: ايام لتصعيد المواجهات مع جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين.

١٣ - اعتبار يوم ١٩٨٩/١٠/٢٩: اضراب شامل في ذكرى مجزة كفر قاسم وذكري العدوان الانجليزي الفرنسي الصهيوني على مصر العروبة والاسلام.

ولتستمر الانتفاضة ولنقتل كل سياسات العدو ولتستخدلين معه «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

والله اكبر والله الحمد.

حركة المقاومة الاسلامية (حاس)

فلسطين

استراحة المجتمع

سيد أحمد الأبيحي

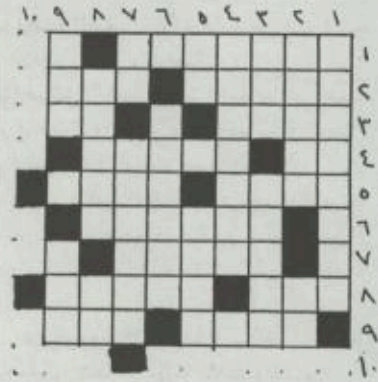
أخبر معلوماتك!!

- ١ - ما هي البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة ولم تطلع عليها قبل ذلك ولا بعده؟
- ٢ - ما هي أحب كلمة الى الله؟
- ٣ - ما الموضع الذي ليس له قبلة؟
- ٤ - ما هو الشيء الذي حل بعضه وحرم بعضه؟
- ٥ - ما هو الشيء الذي على الارض من الجنة؟
- ٦ - ما هو الماء الذي لم يذكر انه ينبع من الارض ولم يذكر انه نزل من السماء؟
- ٧ - سئل الشافعي: ما تقول في رجل دفع الى امرأته كيسا محتوما وقال لها: انت طالق ان لم تفرغيه ولا تفتحيه ولا تقطعيه ولا تفتقيه ففرغته على ذلك الحكم ولم يلحقها طلاق.

• عبد الملك بن عبد الوهاب البريدي
السعودية / بريدة



كلمات متقاطعة:



أفقي:

- ١ - نهر العاصم - نعم بالانجليزي معكوسة
- ٢ - تحصيلات معكوسة - فرح ٣ - الجنون معكوسة - هشم معكوسة ٤ - مشابهان - تحرقه في النار ٥ - قرب + و - يدمر معكوسة ٦ - متشاغل ومتفاض معكوسة ٧ - سكران - عملة اسبوية ٨ - رسول - مبتكر زيادة (معكوسة) ٩ - حر - نائي ١٠ - يخافوه - غير معكوسة.

عموديا:

- ١ - التائهون ٢ - من سور القرآن الكريم - أشر ٣ - مرشد - العذر ٤ - عكس خذلوهم - ثلثا ريب ٥ - ارقد - تعظيما معكوسة ٦ - عكس الابرار ٧ - ششم معكوسة - يطلب منه ان يتوب ٨ - ينزل الماء بقوة معكوسة - زوج ٩ - للجلد - يكر ١٠ - يفادر - اشتاق - حيوان قطبي.

• عبدالله محمد صالح المجريبي
اليمن / رداع

من هو؟!

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

عبد كلال فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالبصرة سنة خمسين واسمه من ثلاثة مقاطع.

صحابي جليل اسلم يوم الفتح وكان أحد الاشراف، ترك البصرة وغزا سجستان اميرا على الجيش كان اسمه

اجابات العدد ٩٣٦

من هو: المعزدين الله

الرقم الضائع: هو رقم ٣ لان الارقام الاخيرة تمثل ناتج جمع ارقام كل عمود على حدة.

أحدى الفزوات	٣ + ٧ + ٤
أحد الاصابع بدون أن	١٥ + ٢ + ٤ + ٢ + ١٢
من الفواكه	١٠ + ٩ + ١
دق	١١ + ٦
مشابهان	٦ + ١٤
للتعريف	٥ + ٤
مشابهان	١٣ + ٨

• حمد بن سعد الفرشان
السعودية / الرياض

فاطرة

ان من عجائب الامور ان ترى ما هو صحيحا يستنكر او يستغرب عند فعله او قوله.

وهذا ما حدث معي عندما القيت تحية الاسلام على مجموعة من الشباب - كمادتي في القاء التحية على الكبار والصغار - لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة والرابعة عشرة.

فقد استغربت هذه المجموعة من ان يمر عليهم رجل يلقي عليهم التحية بدون سابق معرفة لدرجة انهم اوقفوا اللعب ليليلج احدهم الآخر وانا في نفس الوقت استغرب جهل ابنائنا بهذه السنة الشريفة التي تؤلف القلوب على الاخاء والمحبة وباعتقادي ان هذا الجهل راجع الى الوالدين فهما لا يطبقان هذه السنة وغيرها في بيوتهم فعند دخولك المنزل يجب القاء التحية على أهل بيتك حتى يتعودوا عليها وقد يكون للمدرسة دور في التربية.

والتحية متداولة بين الناس ولكن بفروق وتبقي تحية الاسلام متميزة وتحتاج منا الى تركيز وغرس في نفوس ابنائنا وان نعودهم عليها ولا نتكبر عليهم حتى يكون الامر طبيعيا واختتم كلامي للكبير والصغير بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• مندبيل ناصر الحمد
الكويت

ع	ب	د	ا	ل	و	ا	د	ا	ن	ط	ل	و	ت			
و	ا	ل	ن	س	و	ة	ا	ل	ج	ز	ا	ء	ر	ي		
ا	ل	ي	م	ي	ن	م	ج	ا	ه	د	ا	ف	و	و		
و	د	ا	و	س	م	ا	ل	ل	ه	و	ا	ل	ه	ب	ر	
ا	ل	ط	ف	ل	ا	ل	ش	ع	ب	ا	ل	ش	ي	غ		
ا	و	د	ج	م	ر	ه	ا	ي	ا	م	ع	ش	ر			
ا	س	و	د	ت	ز	ء	ر	ا	ل	م	س	ا	ج	د		
ا	ل	ظ	ا	ل	م	ي	ن	و	ا	ل	م	ا	ذ	ن		
ع	ت	ي	ا	ل	ع	ج	ا	ر	ة	ا	و	س	م	ت		
ف	ي	ب	ا	ل	ه	ي	ا	و	د	م	ي	ت	ف	ج	ر	
ر	د	ر	ت	و	ا	ل	م	ن	ب	ر	ل	ع	م	ه		
ا	ل	ش	ع	ب	ي	ا	ش	ا	م	ي	ر	ع	و	د		
ل	ه	ل	م	ر	ب	ا	ا	ل	و	ل	ب	ر	ا	ب	ي	ن
ي	و	ت	ر	ي	س	ع	ب	ا	ل	ش	و	ا	ر	ع		
ا	ل	ع	ذ	ا	ر	ي	ص	ا	ر	ع	ا	م	ص	ر		

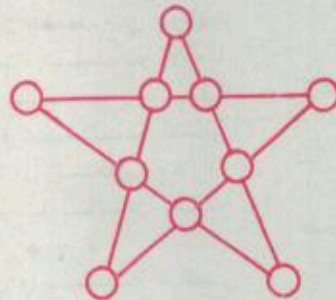
كلمة السر:

بطل جزائري حارب ضد الاستعمار في بلاده؟ يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع وسبعة عشر حرفا.

الطفل - أوقد - جرهما - يا - معشر - والنسوة - انطلقت - اسودا - تزار - قد - اقسام - الشعب - اليمين - مجاهدا - الله

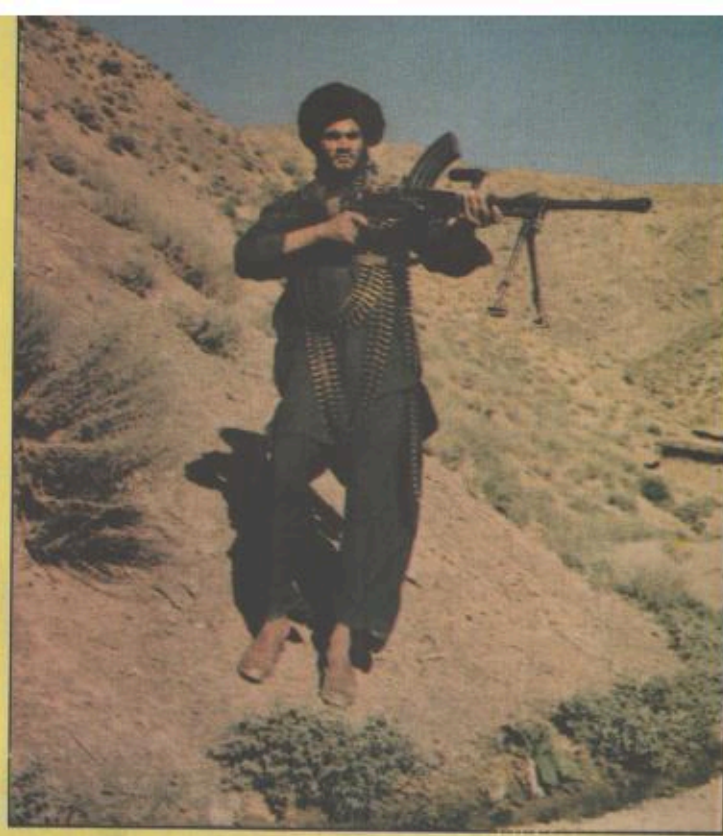
- فوق - الظالمين - والمنبر - الشعب - يا - شامير - مر - لحمه - القلب - يا - رابين - حقدا - يقتر - الشيخ - يحب - في - الشوارع - باكيا - ودم - العذاري - صارخا - يتفجر - مصر.

• فتحي الشريبي
الاردن / عمان



لدينا نجمة ذات خمسة رؤوس تخللها دوائر والمطلوب ملء هذه الدوائر بالارقام من ٢٨ الى ٣٧ بحيث يصبح مجموع دوائر كل مثلث يساوي

• زهبة زيدان
الجزائر / البليدة



فتحة كابل

«يا عاشق القمر المنير تحية
إني عشقت «كابل» الاقمارا
يا دوحة الايمان يا علم الهدى
بالامس كنت النور والاتوارا
قد كنت صرحا للمعالي شاعرا
واليوم اعلنت الجهاد مرارا
في حضانها عاش الامام حياته
حي غدا للمسلمين منارا
أم أرض «بغمان» التي قد اتجبت
«سياف» منا صارما منوارا
قد كان ذو النورين حاكم أرضها
ملا البلاد حضارة وثمارا

بالامس داس عدونا في قدسنا
القدس تبكي والجيش حيارى
من أرض اندلس الى ساح الحمى
تبكي العميون الغر والاطهارا
أرض «الخليل» وأرض «لبنان» التي
ضربت يايدي حاقدين نصارى
ولأن نسيت فلا اظن بانني
ستغيب عن فكري بلاد «بخارى»
وقد استباح الظلم عرض بلادنا
لا لن ترى بين البلاد عذارى!!
وشعوب أرض المسلمين اراهم
في ليل ذل الفاصيين أسارى
ضاعت ديار المسلمين.. الم يمن
وقت الجهاد، فلا نضيق ديارا!؟

يا أرض «كابل» انت مهد بطولتي
ايمان شعبيك يلفت الانتظارا
ابطالك الافغان هم قد فجزوا
بدمائهم ودموعهم انهارا
شم المراغف لم يلبثوا للعدا
وهم الاشواوس.. صاحبوا البتارا
ثاروا على بغني الطفافة وحطمو
قيد البلاد، واشعلوها نارا

لم نتبع «ليتين» او «جيفارا»
شعبي الحبيب بقدمنا ها قد صحنى
هدم السدود، وحطم الاموارا
رجم القروود - بني يهود - بعزة
القسى على جند العدا احجارا
سيروا الى العلياء حتى تصنعوا
درب الخلود وتزرعون الفارا
سيروا فان الله يكفي وحده
ليؤازر الابطال والابرارا
يا قدسنا المسور صبرا انني
من أرض «كابل» ارقب الشوارا
وارى جيوش «هرات» تزحف نحوك
وارى امام جموعهم «عمارا»

يا «كابل» الخضراء فتحك قادم
فرحي بفتحك شفته اشعارا
انني ارى الليل البهيم سينجلي
واراك بعد دجى الظلام نهارا
واراك كالحسناء ليلة عرسها
النصر جاء، فاكمل الشوارا
الفجر ارسل زهرة في طاقة
ما اطيب الطاقات والازهارا
والنصر غرد في ربيع ديارنا
والطير صاغ اللحن والواتارا
ستمود حتما للامان مدينتي
ستمود للاسلام أرض «بخارى»
يا «كابل» الخضراء لا لا تحزني
فلتفرحي... ولتعثقي الاقمارا
• أسامة الاغا

جمعوا على التوحيد وحدة صفهم
عبدوا الاله الواحد القهارا
غنموا السلاح وقتلوا ببسالة
فرضوا على الروس حصارا
فالغاصب المحتل يجم ثم فوقها
يا رب زد للظالمين تبارا
لا لن افواض قاتلي او اتشني
لا لن اهادن فاجرا كفارا
لا لن اسامو او الين لمجرم
لا لن ابيع قضيتي لكارى
لا لن تحمل قضيتي في مجلس
انا لا اريد من العدو قرارا
ان الدماء لتستغيث بقوة
ابن الحماة لتحمي الاحرارا!؟
وأرى المعائن يصطرخن بوجهنا
ابن الكماة ليفتحوا الامصارا!؟
ودموع ثكلى تستجير بربها
ابن الاباة ليقتلوا الاشرارا!؟
فاذا نظرت الى الشعوب فلا ارى
الا شعوبا نائمين سكارى!

عقرت خدي في سبيلك خالقي
اعلنتها وعلى العدا اعصارا
حبي لعفوك قد اثار بصيرتي
ثقتي بنصرك زادني اصرارا
نحن الذين لنذي الجلال تعاهدوا
راضين ربا قادرا جبارا
«ومحمد المختار» نتبع دربه